جمادى الثانية سنة ١٣٤٥

العرفان

كانون الأول سنة ١٩٢٦

النهضة الشرقية

٢

ألممنا في الجزء الماضي بالنهضة الشرقية عامة وفي مصر خاصة وقد فاتنا أن نلمع إلى الجامع الأزهر والطباعة والصحافة إذ كانت من أسباب النهضة إن لم نقل من أهم اسبابها وقدوعدنا القراء بأن نلم بالنهضة السورية التي هي جزء من النهضة الشرقية فنقول :

سورية ذات حضارة قديمة لا ينكرها العارفون بالتاريخ الباحثون عن الآثار الملمون بسير الأمم والرجال وقد ملأ الأندية وولج الأخبية ما كان عليه الفينيقيون من النبوغ والرومانيون من التفنن والعرب من الحكمة والبلاغة ومن يبحث في الآثار السورية التي ظهرت يرى مدنية لا يستهان بها وحضارة يشار إليها بالبنان

وقد كان للغساسنة العرب في حوران واطراف دمشق شأن وأي شأن مع أنهم كانوا عمالا للرومان لكن استعانة الرومان بهم استعانة دفاع وتعاون لا استعمار واستعباد ليس لهم معهما من الأمر شيء وما حديث زنوبيا ملكة تدمر بخاف على قراء التاريخ

ساعد الشام وبلاد الشام على النهضة والرقي جعل معاوية بن ابي سفيان تخت ملكه في دمشق ثم تعاقب خلفاؤه من بعده فكان منهم من انهض الشرق من لحده كالوليد بن عبد الملك صاحب الآثار العمرانية القيمة

وأهمها الجامع الأموي فعمر بن عبد العزيز الذي أحيا سنة العدل وامات بدع الجور التي اتصف بها بعض أسلافه وزهت النهضة السورية على عهد نور الدين العادل وصلاح الدين الفاتح لكنها كانت في زمن سيف الدولة الحمداني الذي جعل مقر ملكه حلب أظهر منها في عهد كل ملك عربي فقد استفحل العمران وزادت الفتوحات واصبحت العلوم والآداب في أوجها الرفيع . ولما جاء دور آل عثمان أخذت سورية بالتأخر والإنحطاط إلى أن قيض لها من بنيها امراء اوجدوا عدة آثار عمرانية فيها كآل العظم والشهابيين والمعنيين وغيرهم على أن جبل عامل لم يعدم في تلك الأدوار من علماء وأمراء أحيوا فيه العلم والأدب لكن عدم احتكاك الشيعة بغيرهم جعل نهضتهم مقصورة عليهم لم تتعدَّ سواهم . وكان المعلم بطرس كرامه على عهد الأمير بشير الشهابي اول من نقلت شعره الصحف والأخبار والحقيقة التي لا غبار عليها أن سورية ظهر نبوغ بنيها في مصر والمهجر فكانوا حيثما حلوا سببا قويا من اسباب نهضة سورية وصفحة بيضاء من صفحاتها الخالدة

كثر اختلاط السوريين بالغربيين في القرنين الأخيرين وكان للجمعيات التبشيرية من اميركة وفرنسية وانكليزية وايطالية اليد الطولى في تعليم السوريين ونهوضهم وكم من الأضرار يأتي من طريقها النفع عن قصد أوغير قصد وكانت جل فوائد تلك المدارس للمسيحيين لأن المسلمين كانوا قليلي الاقبال عليها والذي أفاد المسلمين هي مدارس الحكومة اولا على علاتها ومدارس جمعية المقاصد الخيرية التي كان الفضل كل الفضل في ايجادها لمدحت باشا ابي الأحرار وكم له من اياد بيضاء على النهضة السورية ولبعض المدارس الوطنية التي أنشئت في بيروت ودمشق فضل لا ينكر أما المدارس

الأجنبية فكان أظهرها أثراً واعظمها خطراً الجامعة الأميركية المعروفة بالكلية وقد تسنى لهذه الكلية طبيب مستشرق اميركاني المولد والنشأة هولاندي الاصل أحب الشرق والشرقيين وسورية والسوريين واختلط بهم وخدم سورية اكثر من خلص ابنائها ألا وهو الدكتور كرنيليوس فانديك الذي ألف في اللغة



الدكتور كرنيليوس فانديك توفي سنة ١٨٩٥ م

العربية تآليف قيمة في علوم شتى واشهرها النقش في الحجر. أحب هذا العالم

الطبيب اللغة العربية حبا جما حتى أنه استقال من الكلية لما قررت عمدتها التدريس باللغة الانكليزية ولبس لباس الشرقيين واختلط بعلماء الشرق وله معهم مطارحات ومساجلات كثيرة ولو كان الغربيون على شاكلة فانديك الطبيب الأثر والحبر لأحلّ الشرقيون الغربيين في شغاف قلوبهم ولكن ما كل بيضاء شحمة

وقد حذا حذو فانديك في تأليف الكتب العربية ونشرها الأب لويس شيخو اليسوعي وهو لو خلت كتابته من الغمزات لاستطعنا أن نقول أنه خدم الآداب العربية خدمات لا يستهان بها ومكتبة اليسوعيين في بيروت من أغنى المكتبات في المؤلفات المخطوطة والمطبوعة ويتلوها مكتبة الجامعة الأميركية ويتلوها دار الكتب الوطنية المؤسسة من عهد قريب أما في مصر فالمكتبة الخديوية أو دار الكتب المصرية من أغنى مكاتب الشرق واشهرها والمكتبة الظاهرية في دمشق اصبحت من المكاتب التي يشار اليها بالبنان وهناك عدة مكتبات عامة وخاصة في سائر الأقطار العربية لا يستهان بها وإن كانت مكاتب الافرنج أغنى واقنى حتى في الكتب العربية وهذه المكتبات تعد من أسباب النهضة الشرقية وإن كانت تجيء بعد الطباعة والصحافة. وللخليل الخوري فضل بكونه اول من انشأ جريدة في سورية كما أن الفضل في إنشاء اول جريدة في مصر لنابوليون بونابرت والحملة المصرية واول من عانى في مصر مهنة الصحافة رفاعة بك الطهطاوي كما أنه أول من اشعل نبراسها في سورية المعلم بطرس البستاني الذي أنشأ عدة جرائد ومجلات والف قاموس محيط المحيط ودائرة المعارف التي تقوم بتأليفها عادة المجامع العلمية نعم هي لم تكمل ولم تضاه دوائر المعارف الإفرنجية لكن على كل حال فإن هذا العمل اول عمل من نوعه في اللغة

العربية وحبذا لو تسنى لنا الآن من يتم هذه الدائرة ويضع لها مستدركات أليس من المخجل أن يقوم فرد وينشئ سبع مجلدات ضخمة في عصر لم تهيأ



المعلم بطرس البستاني المتوفى سنة ١٨٨٣ م

به الأسباب ونعجز عن إتمامها وقد كثر بيننا المتعلمون والمنشئون والمترجمون وانتشرت الطباعة أيما انتشار واصبح لدينا مجمع علمي غص بأعضائه من شرقيين وغربيين ذلك لعمري سر لم ندرك كنهه ولعله من عدم التضحية ومن

الانغماس في الماديات ومن عدم حب لغتنا حبا صادقا

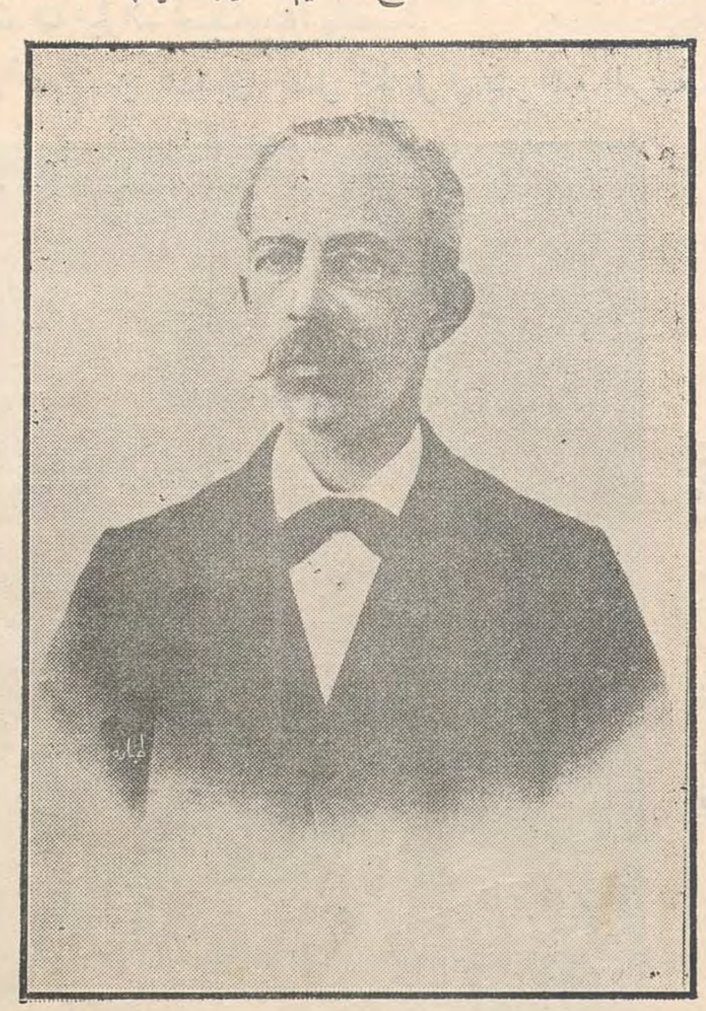
قام البستاني بخدمات كثيرة للغة هو وولده سليم وقريبه سليمان فكان للبستانيين الفضل الكبير الذي لا يجحد في خدمة اللغة العربية التي تعد خدمتها اكبر سبب من اسباب النهضة الشرقية

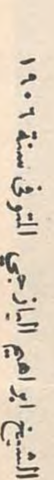


الشيخ ناصيف اليازجي المتوفى سنة ١٨٧١ م

وممن خدم الآداب العربية اجل خدمة اليازجيون وعلى رأسهم الشيخ ناصيف اليازجي الذي ألف ودرس وكان علما من أعلام اللغة العربية

في عصره وحذا حذوه ولده الشيخ ابراهيم الذي بذّه في بلاغة انشائه وحسن



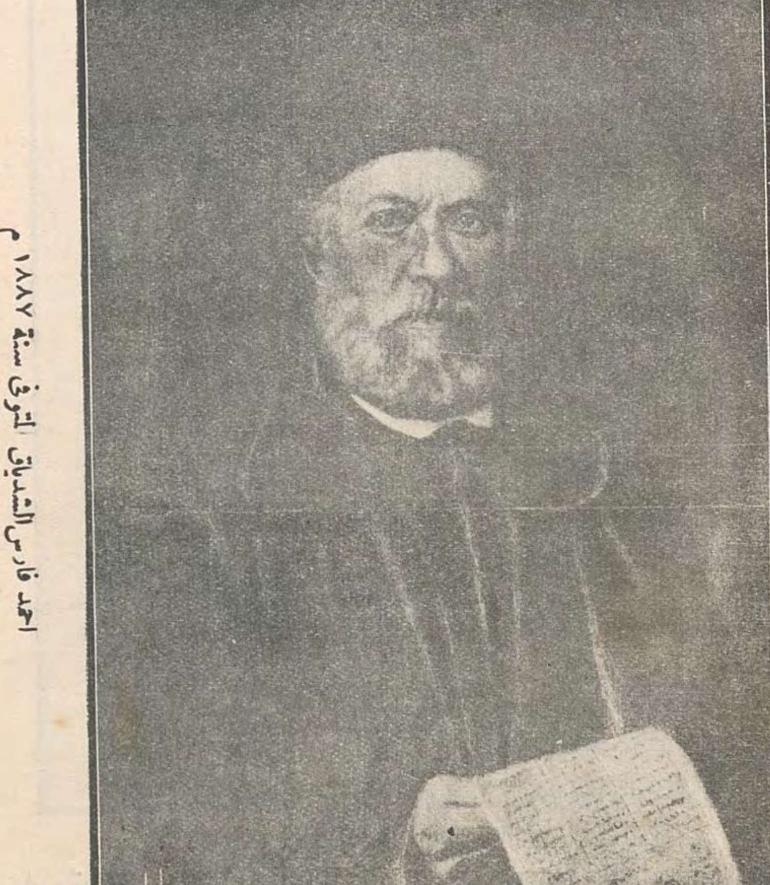


الشيخ ابراهيم اليازجي المتوفى سنة ١٩٠٦

ترسله وقد البس الإنشاء العربي ثوبا قشيبا ومن يقرأ مؤلفاته ومجلة الضياء
يعرف صدق ما نقول وهو شاعر مجيد ايضا بيد أن الحظ كما يقولون
أو عدم السعة لم تمكنه من خدمة لغته وامته اكثر من الخدمة التي اداها
ومن يقرأ التوراة والإنجيل والزبور التي طبعها اليسوعيون يعرف مقام
اليازجي ابراهيم من البلاغة وقد فتح بابا للنقد قلده فيه غيره في انتقاد لغة

الجرائد المملوءة من الغلطات حتى كأنها برج بابل أو سفينة نوح وقد حسن هذا النقد لغة الجرائد تحسينا بينا

ولأحمد فارس الشدياق الفضل الجزيل في نشر اللغة العربية فقد



احمد فارس الشدياق المتوفى سنة ١٨٨٧ م

سكن الاستانة وأنشأ بها جريدة الجوائب التي سارت مسير الشمس في كبد السماء ومع ذلك فقد الف وطبع عدة كتب نافعة

وكان في ذلك العهد الشيخ يوسف الأسير والشيخ ابراهيم الأحدب علمين من أعلام اللغة والادب يرجع اليهما ويعول عليهما . وانتظر الآتي وهو قريب

نشيد الزوايا

ياضارب العود مهلا … إسمع نشيد الزوايا
هل في السويدا رجال … ففي الزوايا خبايا

***

إن الحديث شجون … تستك منه المسامع
كل الزوايا انين … أما سمعن المراجع
ماذا تقول «العيون» … كل البلاد مدامع
وكل شيء حزين … في القطر حتى الشوارع

***

لا تأخذوا في خناقي … كم في البساتين ورق
في صدر كل عراقي … اجراس شعري تدق
وفي احتجاج رفاقي … يشع نور وحق
ماء جرى في السواقي … أم ذاك فقر ورق

***

ماحط هذي النوادي … تالله إلا الجمود
عواصف في البوادي … وفي البلاد ركود
هل زاد شأن بلادي … لما كثرن القيود
الديك صبحاً ينادي … هل في البلاد جديد

***

هل زاد قطري درا … حتى تزيد الضرائب
وصاحب الكوخ فقرا … قد باع حتى المناصب

أأنت تسكن قصرا — من كدّ اهل الخرائب
بغاث طيرك يضرى — ونسر قومي يراقب

***

لم يبق إلا الريش — في قبضة القناص
رفقاً بشعب يعيش — لضعفه بامتصاص
ففي الصدور نشيش — وفـورة للخلاص
والكوخ فيه كشيش — عن قدحة في الخصاص

***

في أيها أستدل — بالنار أم بالدخان
قومي بماذا استقلوا — بالجري أم بالحران
كم عقدة لا تحلُّ — في عقوة البرلمان
وحجة لا تفل — في مجلس الأعيان

***

ياضارب العود مهلا — إسمع نشيد الزوايا
هل في السويدا رجال — ففي الزوايا خبايا

النجف — علي الشرقي



اللغة العربية وشواذها

٢

١٠١ – أل – إما اسمية أو حرفية وهذه اما زائدة أو غير زائدة والزائدة اما لازمة أو منفكة واللازمة امافي الضرورة أو في السعة وغير الزائدة اماجنسيةأوعهدية والجنسية اما للحقيقة اوللاستغراق والاستغراقية اما حقيقية أومجازية والعهدية اما ذهنية أو ذكرية اوحضورية والتفصيل ليس هنا محله وهي بجميع اقسامها مختصة بدخولها الاسم وكلامنا الآن على الإسميةمنها وهي الداخلة على الصفة العامل نحو – لا يُهضم المدافع عن حقه – والشذوذ يقع فيها فنقول

– أل – هذه لا تدخل غير الاسم إلا في قول الشاعر

ما أنت بالحَكَم الترضى حكومته ولا الحصيف ولاذو الرأي والجدل

وقول الآخر

وازعجني صوت الحمار اليُجدَّع

فقد دخلت فيهما على الفعل عدَّ ذلك ائمة اللغة من الشواذ قلت . ..

أما اختصاص – أل – الحرفية بدخولها الإسم فسلم لأنها افادت التحسين : بناء على زيادتها : أو التعريف : بناء على عدم الزيادة : فإنما تفيد امراً هو من عوارض الإسم

واما اختصاص – أل – الإسمية بالدخول على الإسم فلا نسلم به بعد أن كانت موصولية والموصول يطلب صلة ولا تكون صلته إلاَّ جملة والأصل فيها أن تكون فعلية ولهذا اختصت – أل – الموصولية بكون صلتها وصفاً يشبه الفعل في العمل فإن لم يكن عاملا اوجبوا كونها فيه حرفاً

وذلك مما يدلنا على انها للاتصال بالفعل اقرب جوازا منها للاتصال بالاسم
وليس لهم حجة في ذلك إلا شبهها بأل الحرفية من حيث وضعها وذلك
منقوض بأن كثيراً من المتشابهات وضعا لم يلتزم فيه القيد تحت نظام واحد
- كقد - الإسمية التي بمعنى حسب فإنها لا تدخل غير الإسم مع انها تشبه
- قد - الحرفية وهي مختصة بدخولها الفعل

وكذلك إذا الشرطية فقد اشبهت إذا الفجائية في الوضع مع أن مدخولها
الفعل ومدخول هذه الاسم والأولى اسمية والثانية حرفية

ولو اردنا استقصاء هذا الباب لأوردنا الكثير منه

نعم قد يتمسك لهم بحجة عدم سماعها عن العرب في السعة : على أنا نقول
ايضا لا حجة لهم في ذلك لاحتمال ان قبحه سبب عدم استعماله حتى إذا
اضطروا اليه نطقوا به

فعدم نطقهم به في السعة دليل على منعه واستعمالهم اياه في الضرورة
دليل على جوازه فالجمع بينهما : أنه جائز على قبح : على اني لا ارى اثرا
للقبح في قوله —ما أنت بالحكم الترضى حكومته—

١٠٢ وجد ائمة اللغة بعض الاسماء لا تنونها العرب ويجرونها بالفتحة
فوضعوا لها باباً على حدة وسموه بما لا ينصرف وعللوا ذلك بوجود علتين
من علل تسع أو علة واحدة تقوم مقامهما : ونعم ما صنعوا : تسهيلا على
المتعلم في الفهم والمعلم في التفهيم

إلا أن هذه القاعدة لم تطرد معهم في كل جزئي من جزئيات هذا الباب
فقد قالوا صيغة منتهى الجموع مانعة للتنوين والكسر وقد وجدنا بعضها ينون
ويجر وهو - باب عوالٍ = ومواض = فإنهم يقدرون الكسر في مقام جره
ويقولون إن التنوين فيه عوض عن الياء

قلت: لما ذا لم يجروه بالفتحة جريا على النهج الذي سنوه لما لا ينصرف وهو اسهل من الذهاب الى التقدير ويكون وفقا للأصل إذ عندهم ان الأصل في الاعراب الاظهار

ومهما حصل من الخفة بالتقدير فلا يقابل شذوذه عن اصلين تجب مراعاتهما في غير ضرورة وهما الجر بالفتحة لعدم انصرافه والإعراب بالحركة الظاهرة

وقد عللوا منع مالا ينصرف من الصرف الذي هو التنوين بأنه اشبه الفعل بوجود علتين فيه فثقل والتنوين ثقيل فمنع منه طلباً للخفة

فتعليلهم وجود التنوين في نحو عوال = مما لا ينصرف = بأنه عوض عن حرف لا يجديهم نفعاً إذ أن التنوين ثقيل سواء كان للتعويض أو الامكنية أو غيرهما .

واحسن شيء في تعليله ان يقال إنما جر بالكسرة ولحقه التنوين لأنه اشبه المفرد فأعرب اعرابه وكم بين — عوال ومواض — وبين اعاجم ودخائل من الفرق في الخفة والثقل إذا نونت كلا منهما

١٠٣ كل مثنى يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً الا سِيأن مثنى سِيّ بمعنى مثل — فلا تقع الا في محل الرفع يقال :

— اذا هُضمت ولم تنهض فوجودك والعدم سيأن ولا يقال رأيتهما سِيَين —

١٠٤ يقولون لا يصح الإسناد الى ما لا يستقل بالمفهومية وقد بنوا قولهم هذا على ان ما لا يستقل بالمفهومية هو الحرف والحرف لا يسند اليه

وعلى هذا يشكل عليهم الأمر في نحو — هذا ومتى — واشباههما من الأسماء التي اشبهت الحروف في المعنى . فإن معانيها لا تستقل بالمفهومية مع انه يصح ان يُسند اليها

قد يقال في الجواب ان ما اشبه الحرف من الأسماء في المعنى كمتى

وهذا ونحوهما ذو معنيين معنى اسمي ومعنى حرفي فافتقاره في الدلالة ناظر الى معناه الحرفي وصلاحيته للاسناد ناظر الى معناه الإسمي فلفظ متى مثلا في قولك – متى نتحرّر – يتضمن معنيين الأول الزمن وهو معنى اسمي والثاني الاستفهام وهو معنى حرفي فإذا صح الاسناد اليها فبلحاظ المعنى الأول وعدم دلالتها عليه مستقلة فبلحاظ المعنى الثاني

١٠٥ يقولون إن مادلّ على حدث واقع في زمان فهو فعل مع انانجد ما يدل على حدث وزمان وليس بفعل وهي اسماء الأفعال كشتان وآه وآمين بمعنى : افترق واتوجع واستجب : فهذه الأسماء وما اشبهها مما هو سماعي كما مر او قياسي وهو ما صيغ من كل ثلاثي تام على وزن فَعالِ – كنَهَاضِ وَطمانِ – بمعنى انهض واطمن . شاذة في القياس مطردة في الاستعمال و كيفية شذوذها ان يقال

كل ما دل على حدث وزمان فهو فعل إلا اسماء الأفعال أو يقال :

كل ما لم يقبل خصائص الإسم والفعل فهوحرف إلا اسماء الأفعال أو يقال :

كل اسم يدل على معناه مستقلا وليس معه زمن إلا اسماء الأفعال

١٠٦ كل اسم مبني إذا اضيف أو ثني أو جمع كان معرباً قالوا وذلك لأن الاضافة والتثنية والجمع من خصائص الأسماء وانما يبنى الاسم لشبهه الحرف فإذا عورض هذا الشبه بتلك الخصائص رجع الاسم الى اصله وهو الاعراب

وشذّ عن هذه القاعدة – أي – فإنها بنيت في حال اضافتها بل جعلوا الاضافة شرطاً في بنائها و كذلك احد عشر إلى تسعة عشر فهي مبنية حتى مع الاضافة تقول هذه خمسة عشرَكَ بفتح عشر

وكذلك يارجلان او ياكاتبون فانهما مبنيان مع تثنية الأول وجمع الثاني لم يجدوا ما يعللون به اياً والأعداد المركبة في شذوذهما واما المنادى فقد عللوه بأن البناء مسبب عن النداء وهو عارض على الاسمين بعد عروض التثنية والجمع عليهما وإنما يُردُّ هذا المبني الى اصله فيما إذا عَرَضا عليه بعد بنائه وهو تعليل حسن

لكن يرد عليهم أن النداء ايضا عارض على المضاف في نحو =يابني يعرب — بعد اضافته فلماذا بقي على اعرابه ياترى

١٠٧ يقولون كل ما طلب به حصول شيء في المستقبل فهو فعل امر وليس هذا مطرداً في جزئيات الأمر فقط بل يتناول المضارع المجزوم بلام الطلب نحو —لينهض الحر —واسم الفعل = كصه ونحوه =والصواب تقييد الحد بالاستقلال وذكر خاصة من خواصه كأن يقال

كل ما طلب به ايقاع حدث مستقلا مع قبوله نون التوكيد فهو فعل امر ..

١٠٨ كل مجرور بحرف جر فهو معمول معنى فيحتاج إلى عامل ويقال له متعلق إلا مجرور رب والمجرور بحرف جر زائد

فإذا قيل — بالسيف — متعلق باعتصمت في قولك — اعتصمت بالسيف =فمعناه ان العامل بالسيف هو اعتصمت فالفعل إذن لا بد له من معمول وذلك المعمول إما أن يتأثر به لفظا ويدخله بلا واسطة فيسمى متعديا أو يتأثر به معنى ويدخله بواسطة ويسمى قاصرا

وحيث أن مجرور رب والحرف الزائد ليسا معمولين لفعل قبلهما فلا يحتاجان لمتعلق

ثم إن المعمول في الحقيقة واحد وهو المسمى في عرف النحاة بالمفعول

المطلق وما عداه من المفاعيل فقد اطلق عليها اسم المفعول على جهة المجاز

فالمفعول في قولك - ابيت الضيم - حقيقة هو الإباء واقعاً عن الضيم فقيل للضيم مفعول عليه واقاموا الباء مكان على فقيل مفعول به

والمفعول حقيقة في قولك نهضت اليوم = هو النهوض حالة كونه واقعا في اليوم فقيل لليوم مفعول فيه أي أن النهوض مفعول في اليوم

والمفعول حقيقة في قولك = جاهدت حبا بالاستقلال - هو الجهاد حاصلا لأجل حب الاستقلال فقيل للحب مفعول لأجله أي ان الجهاد مفعول لأجل الحب

والمفعول حقيقة في قولك = اطردوا الجهل والاستعمار = (على ان الواو للمصاحبة) هو طرد الجهل مصاحبا للاستعمار فقيل للاستعمار مفعول معه : أي أن الطرد مفعول مع الاستعمار

النبطية نزيل السلط الحوماني

وصية الامام الصادق للكاظم

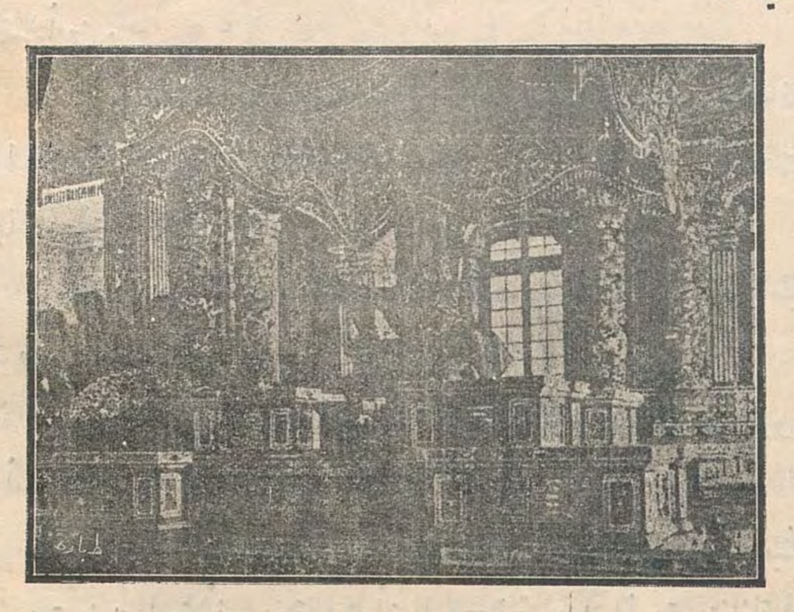
أوصى الامام الصادق سادس ائمة اهل البيت عليهم السلام والده الإمام الكاظم فقال : يا بني من قنع بما قسم الله له استغنى، ومن مد عينيه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم ربه في قضائه ، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره، يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورته، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن حفر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء اتهم ، يا بني قل الحق وان كان مراً لك وعليك ، واياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال، وإذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ·

ملوك أنام Annam[1] وعادات الفراعنة*

ماتمهم ، اعتقادهم بالأرواح ، مقابرهم

كم يستغرب ابناء العصر الراهن إذا روي لهم أنه لا يزال في عصرنا هذا شعوب تعيش بعقلية الفراعنة ومعتقداتهم ، وتتبع عاداتهم التي كانت متبعة قبل الفي سنة !

توفي في العام الماضي (قايي وينخ) ملك أنام فصُنع له كغيره من ملوك هذه الحكومة قبر عظيم ذو ثلاث طبقات لا يفرق في زينته ومحتوياته عن قبر (توتغنخ آمون) الذي اكتشف قبل عامين في وادي الملوك في مصر ، والذي أدهش العالم بما احتواه من الثروة الطائلة والآثار الثمينة .



المنظر الخارجي لقبر (قايي وينخ) ملك أنام . وهو كالقصر الملوكي فخامة وزينة

* معربة بتلخيص

(١) أنام تقع في الجنوب الشرقي من آسيا

وُضع في الطبقة الأولى من هذا القبر تمثال للملك مصنوع من الذهب، وجعلت ابوابه من المرمر الثمين، ورصع داخل الناووس بالماس وغيره من الأحجار الكريمة .

كان الفراعنة الأقدمون يعتقدون أن الأرواح تبقى خالدة بعد الموت لذلك كانوا يحنطون الأجسام، ويعتنون بتزيين القبور وجعلها كالقصور العظيمة، فيفرشون داخلها بأثمن المفروشات، ويودعون فيها انواع المجوهرات وصنوف المآكل والمشارب والعطور .

واليوم عندما يموت الملك في أنام تُغلق ابواب القصر . وتقام فيه المآتم والمناحات ثم يغسلون الجسد ويحنطونه . ويصنعون من الورق الصفيق شكلاً مصغراً يمثل القصر ومحتوياته ثم يحرقون هذا الأثر النفيس في حفلة التأبين .

وبعد تحنيط الجثة يضعونها في تابوت مرصع بالجواهر والماس وينقلونه إلى احدى غرف القصر في أبهة وعظمة، حيث يبقى زهاء ستين يوما تحت رقابة الحراس .

وأما تعيين يوم الدفن فذلك من حق المنجمين الذين لهم المنزلة العليا عند ملوك أنام .

ويتفاءل الأهلون باليوم الذي يعينه المنجمون إذ لم يصادف حتى اليوم أن أمطرت السماء في حفلة من حفلات الدفن .

تظل البلدة في مأتم وحداد وتلاوة أدعية إلى أن تنتهي المدة المعينة وهي ستون يوما . لأنهم يعتقدون أن الروح تبقى بعد الموت متغلغلة في الجسد طيلة هذه المدة .

وفي يوم الدفن يوضع في التابوت كثير من الأشياء النفيسة، وطاسات

ذهبية مملوءة بانواع العطور والأدهان الذكية الرائحة . ثم يحمل هذا التابوت مائة وستون حمالا يسيرون به الهوينا بحالة لايختل معها نظام محتوياته .

يتقدم الجنازة فيلان عظيمان يتلوهما موكب حافل من المشيعين لا يُرى طرفاه ، ويرفرف في مقدمة الموكب خمسة اعلام حريرية موشاة بالذهب . وهي رموز للعناصر الخمس : الماء ، والهواء ، والتراب ، والنار ، والمعدن ويليها (٢٨) راية تمثل ٢٨ كوكبا . وفي مؤخرة الحفل يتموج علم كبير حريري قد سطر عليه خلاصة مزايا الملك ومآثره .

ولتخويف الأرواح الشريرة يتقدم الجنازة ثمانية فرسان مقنعون لهم هيئات رهيبة . ويتلو هؤلاء الفرسان العلماء ، فحاشية الملك ، فرجال الحكومة ، ثم بقية الدهماء .

تسير هذه المواكب في سكوت ناطق كأنما على رؤوسهم الطير . ويحمل الصف الأول من الجنازة محفظة صغيرة تحتوي على شهادات الملك وألبسته الرسمية وما كان يحبه من الأشياء ، والأشعار التي نظمها في مدة حياته .

يبعد المدفن الملوكي عن القصر (١٢) كيلو مترا . فيضطر المشيعون لتمضية الليلة الأولى في قرية واقعة في طريقهم ، حيث يوقدون الأنوار ويعكفون على القراءة والدعاء لروح الميت .

وفي صباح اليوم الثاني يستأنفون سيرتهم الأولى إلى أن يبلغوا ساحة المقبرة . وهنالك ينزلون التابوت بتؤدة وأناة ، ويبيتون حوله ليلة ثانية . ولكن في هذه المرة لا يقترب من التابوب إلا افراد العائلة الملوكية ثم ينيرون أطراف القبر بالكهرباء ، فتتوارى نساء القصر وراء ستار أصفر .

أخيرا يتقدم رئيس العلماء ويسمح بدفن الملك ، فترفع الستائر عن التابوت الذي يبهر العيون بما رصع به من المجوهرات والأحجار الكريمة

وبعد ذلك يدخلون التابوت الى غرفته المظلمة تحت الأرض ، وتبتدئ النساء بتلاوة ادعية تثير الأشجان وتستنزف العبرات . ويتبع التابوت ولي العهد حاملا بيده عصا الموت ، وعندها تعلو اصوات الباكيات والباكين ثم يتقدم كل منهم ويركع أمام التابوت منتحبا ، مستعبرا . وعلى أثر ذلك يولمون وليمة كبيرة عن روح الفقيد

إن هذه المقبرة الملوكية وما تنطوي عليه لحودها من الآثار المدهشة والمجوهرات النفيسة لا تقل فخامة وقيمة عن مقابر الفراعنة التي ادهشت العالم وخلبت العقول .

صيدا محمود باشو

المثل الأعلى لأعضاء مجلس الشيوخ

حظر الامبراطور (فسباسيان) على (هالفيديوس)احد اعضاء مجلس الشيوخ الروماني الدخول الى المجلس . = تقدر ان تقيلني من وظيفتي اجاب العضو ، ولكني ما دمت من اعضاء الشيوخ المنتخبين من الشعب فسأدخل المجلس . — اسمح لك بالدخول ، اجاب الأمبراطور ، ولكن على الأقل الزم الصمت . = ان لم تستشرني اصمت ، . — ولكن لا بد لك من اعطاء الرأي . = وانا ساقول ما اراه حقا . ان قلته ، اقتلك . = ومن انبأك اني اكون من الخالدين .

بيروت تعريب ابي ليلى

الغنى والسعادة

لا تحسدنّ غنيا في تنعمه	قد يكثر المال مقرونا به الكدر
تصفو العيون إذا قلت مواردها	والماء عند ازدياد النيل يعتكر

(العقاد)

الشيخ عباس بن الملا علي النجفي

٢

ومما انتخبناه من مجموع شعره السالف الذكر هذه القصيدة وهي من محاسن شعره يذكر فيها اياما سلفت له في بغداد وتخلص بعد أن تحمس فيها لمدح المولى الجليل السيد حسين الطباطبائي آل بحر العلوم

تذكرت بالزوراء عهدا تقدما ... فسالت دموعي عند ذكراه عندما
وكم لي على الزوراء حسرة مغرم ... وهل حسرة تغني على البعد مغرما
وكم لي بهاتيك المعاهد وقفة ... حبست بها ركبي عشيا مسلما
نناشد عجماً من طلول دوارس ... وهل لفصيح ان يناشد اعجما
لعلَّ زماناً بالرصافة عائد ... وهل نافع قولي لعل وليتما
الا من عذيرى من غرير اعارني ... سقاماً بلى والحب إن صح اسقما
وقائلة خفض عليك فللهوى ... شؤون وإن كنت المشوق المتيما
فيارب امرء ساء ليلاً فما انجلى ... له الصبح حتى عاد بالبشر معلما
اما علمت أني وإن كنت آخراً ... إذا عد اهل الحب كنت المقدما
اما والهوى العذري حلفة صادق ... يبر إذا آلى يمينا واقسما
لئن خانني في الحب من لااخونه ... فودِّي له هيهات ان يتصرما
أيُسأمُ مثلي وهو للود حافظ ... كفى المرء ذلاً أن يود ويُسأما
لحى الله دهراً لو اصابت يململا ... حوادثه يوماً لهدت يلملما
ايحسبني ارضى بعيش مذمَّم ... وما الموت إلا أن اعيش مذمما
ولي نفس حرٍ لو رأت ان ريها ... يشاب بضيم لاستمرت على الظما
الا عدمتني الحرب إن لم أقد لها ... سلاهبة من كل اجرد ادهما
ولا حملتني الخيل إن لم اخض بها ... غمار المنايا وهي فاغرة فما

بأبيض لو ينضى ويومض بارق   من الجو لا يدرى من البرق منهما
واسمر عسَّال به السم ناقع   يخيل إذ يلوى بكفي ارقما
وان لم تغص البيد مني بفيلق   فلا حملت كفي لدى الروع مخذما
لي الله كم لي وقفة بعد وقفة   مع الدهر ردت ساعد الدهر اجذما
على أنها الأيام لا در درها   إذا منحتك الشهد دافته علقما
وحسبك ما لا قيت منها وان ترد   مزيدا فسل عنها جديساً وجرهما

ومنها في مدح السيد حسين

هوابن الرضا المولى الحسين اخو الندى   منار الهدى ازكى البرية منتمى
هو البحر زخارا هو البدر مشرقاً   هو الغيث هطالا هو الليث مقدما
اخو راحة تهمي وتلثم تارة   فما خلقت الا لتهمي وتلثما

إلى امثال ذلك من الشعر الذي يتدفق رقة وانسجاماً ولولا خشية الإطالة لأتينا على آخر القصيدة . ومن نوادر الشيخ عباس أنه حين عنف على شدة ملازمته وكثرة خدمته للسيد المذكور قال

نفسي فداء سيدٍ حبه   اعددته ذخراً لدى النشأتين
لا غرو إن صرت فداء له   فإنني العباس وهو الحسين

وله في مدح الشيخ موسى شريف آل محيي الدين العاملي وهو من اعلام افاضل ذلك العصر وعيون ادبائه (مذكور في ديوان العمري) وهذه القصيدة تناهز الثلاثين بيتا حذفنا المدح منها وهذا الغزل

تجلى فصير ليلي نهارا   هلال على غصن بانٍ انارا
وزار فأزرى بشمس الضحى   شروقاً وظبي الكناس نفارا
وبات يعاطي الندامى المدام   فطورا يميناً وطورا يسارا
يدير كؤوس مدام وكم   من الصد كأس حمام ادارا
الى أن تجلى ضياء الصباح   واثقب زند النهار الشرارا

بدت نار خديه تجلي الكؤوس　　فآنست من جانب الكاس نارا
رشأ كلما سمته زورة　　تباعد عني وابدى ازورارا
فأغدو كليم الحشا اشتكي　　اوارا بقلبي ابى أن يوارى
بنفسي غزالا اذا ما رنا　　يفوق غزال الصريم احورارا
وبي افتدي شادنا إن شدا　　ترانا سكارى ولسنا سكارى

وله هذه المقطوعة الغراء التي لم يثبت منها في العراقيات سوى خمسة ابيات وها نحن نثبتها بتمامها

الى مَ تسر وجدك وهو باد　　وتلهج بالسلو وأنت صب
وتخفي فرط حبك خوف واش　　وهل يخفى لأهل الحب حب
ولولا الحب لم تك مستهاما　　على خديك للعبرات سكب
وإن ناحت على الأغصان ورق　　يحنُّ الى الرصافة منك قلب
تحنُّ لها وإن لحت اللواحي　　وتذكرها وإن غضبوا فتصبو
وتصبو للغوير وشعب نجد　　وغير الصب لا يصبيه شعب
نعم شبَّ الهوى بحشاك نارا　　وكم للشوق من نار تشب
تشب ومنزل الأحباب دان　　فهل هي بعد بُعد الدار تخبو
اجل بان التجلد يوم بانوا　　واظلم بعدهم شرق وغرب
كبا دون السلو جواد عزمي　　وعهدي فيه لم يك قط يكبو
فلي من لاعج الزفرات زاد　　ولي من ساكب العبرات شرب
وبين القلب والأشجان سلم　　وبين النوم والأجفان حرب
وليس هوى المهى الا عذاب　　ولكن العذاب بهن عذب
لحى الله الحوادث كم رمتني　　بقاصمة لها ظهري اجب
كذاك الدهر بالأحرار مزرٍ　　كأنَّ للحر عند الدهر ذنب

ولو يجدي العتاب لطال عتبي ولكن ما على الأيام عتب

وله

من لصب لا يرى عنكم براحا سامه الدهر على الرغم انتزاحا
بحشاه لعبت ايدي الهوى فغدا في طاعة الشوق وراحا

وقال مقرظاً موشحاً للمرحوم السيد صالح القزويني البغدادي يمدح به المرحوم الشيخ طالب البلاغي سنة ١٢٦٦ هـ من قصيدة

لو مر طيب شذاها بالرياض غدت به مفتحة الاكمام بالزهر
لاغرو إن سحرت منا العقول فقد جادت بها فكرة المفضال من مضر
إن ساد بالفخر اقوام فإن به اضحت تجر القوافي ذيل مفتخر

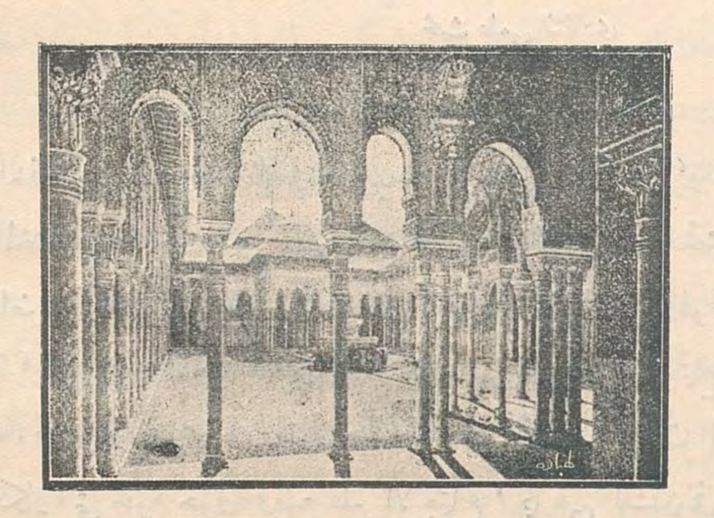
وله من قصيدة

ألا بأبي من تيّم القلب حبها واسقمني والحب يضني ويسقم
مهاة بنفسي افتديها واسرتي وإن لامني فيها وشاة ولوّم
من العدل أن لا سهم لي من وصالها وفي كبدي منها على البين اسهم
فهل علمت ما ذا يقاسي بحبها اخو كلف فيها معنًى متيم
براه هواها وهو يكتم ما به من الوجد لو أن الهوى كان يكتم
يروح ويغدو من هواها على جوى ممض ودمع سال اكثره دم
فما بين دمع من دم القلب مسبل ونار جوى بين الجوانح تضرم
وامسي بها بادي الصبابة مغرماً وما كل من ابدى الصبابة مغرم
تخالف منه القلب والجسم مذنأت فذا منجد شوقاً وذلك متهم
لقد كان يرضى بالخيال مسلما ولكن جفا حتى الخيال المسلم

وللشيخ عباس شعر جيد مثبت في ديوان العمري فراجع ونحن نكتفي هنا فيما انتخبناه من مجموع شعره الذي وقع بأيدينا فإن فيه برهانا ساطعا على تفوقه في جميع انواع النظم وفنونه

النجف محمد علي الشيخ يعقوب

قصر الحمراء



لا مثيل له في دقة صنعه واحكام وضعه وكثرة زخارفه لافي الشرق ولا في الغرب وهو في مدينة غرناطه من بلاد الأندلس السعيدة ورواقه المستطيل قام على ١٤٨ عمودا من الرخام الأبيض ورؤوسها مكللة بأنواع النقوش وقد وضعت تلك الأعمدة اربعة اربعة وثلاثة ثلاثة وهي طويلة دقيقة ذات جمال رائع وحسن بديع وما زالت آثار التذهيب عليها وارض الرواق مبلطة بالرخام الأبيض وجدرانه مكسوة بتراب الرخام وكلها نقشت نقشا دقيقا فأصبح منظرها يشبه منظر (الخرج) المشغولة بالابر وكل من نظر رواق هذا القصر الفخم آمن بتفوق العرب وتفننهم ودقة صنعهم بما ليس وراءه زيادة لمستزيد فحيي الله العرب وآثارهم الخالدة



علم الاجتماع

بحث علمي انتقادي

٢

اخذت على نفسي أن انظر في كتاب علم الاجتماع نظر الناقد ، واتناوله بعين المختبر وابين رأي المؤلف في المجتمع البشري ، وهي مهمة تحتم علي استعراض مذاهب الكتاب الذين نظروا في علم الاجتماع ، ولو بصفة اجمالية ، كي يتبين للناظر مذهب الاستاذ في تعريف علم الاجتماع وفي تبويبه . وسيرى القارئ في معترك هذه المذاهب كيف انتشرت الآراء والأفكار التي تحوم حول وضع علم الاجتماع ، كما هي الشأن في كافة العلوم الفلسفية ، وسيكون هذا الدرس بالضرورة صورة موجزة لتاريخ المذاهب الاجتماعية .

***

ليرجع الناظر ببصره إلى القرن التاسع عشر ، ويقف على رأس هضبة مشرفة يستطيع أن يشاهد منها ما ينطوي تحت نظره في آفاق اوروبة ويرى ما يتجلى له في اجوائها وأرجائها ، وليسدد اليها اشعة انتباهه ، ولينصت ملياً ، فلا يلبث أن يشاهد حركة غريبة قد طبقت جوانب اوروبة وانتشرت في كافة ارجائها واصقاعها ، هي حركة الوحدة حركة يصح أن يقال عنها أنها رد فعل لما مر على تلك الأصقاع طيلة القرون الوسطى ، حركة مناقضة لحركة الإنشقاق والانفصال ، تلك الحركة التي تعد من مميزات القرون الوسطى يرى حركة الإتحاد قد انتشرت في عالم السياسة وفي القوميات المتجانسة وكذلك ايضا يراها في العلوم .

نظر (اوغوست قونت) واضع علم الاجتماع ، في مصنفه تعاليم الفلسفة المثبتة ، الى العالم الخارجي ، فرتب حوادثه ترتيباً متسلسلاً فقال: الحوادث الفيزيكية، والحوادث الكيموية، والحوادث الحيوية، والحوادث الاجتماعية ، واطلق على العلم الذي ينظر في الحوادث المختصة بالجمادات اسم الفيزيك غير العضوي ، وسمى العلم الذي يتناول الحوادث المختصة بذوي الحياة الفيزيك العضوي، وقال بإمكان رد الفيزيك العضوي إلى الفيزيك غير العضوي ، وذهب إلى أن الحوادث الاجتماعية إن هي إلا حوادث حيوية ، وعمل على تعليل الحوادث الاجتماعية تعليلا حيويا وشبّه المجتمع بمجموع آلي (Organisme) وذلك ماحاول أن يفعله (سبنسر)، فقد وضع علم الحياة ثم انتقل إلى علم النفس ومنه إلى علم الاجتماع واسس مذهب التكامل الذي عرف به . فكلاهما ذهب إلى أن العوامل الاجتماعية عوامل حيوية تصعد من البنية الجسمية . وهذا ما ذهب اليه (شوفله) الألماني في المانيا . ويعتبر هؤلاء أي (قونت ، وسبنسر ، وشوفله) أن علم الاجتماع فرع من علم الحياة . ولما كانت العوامل الحيوية خارجة عن اختيار الافراد ولا تحصل بالقصد وبعيدة عن الشعور التأملي ، وإنما هي عوامل كامنة في البنية العضوية ، كان من ذلك انها قسرية يمكن درسها ومطالعتها بصفة علمية مثبتة . ويدخل في هذا الباب مذهب (واشر ده لابوغ) في كتابه الاصطفاء الاجتماعي ، فإنه يعتبر العوامل المؤثرة في الاجتماع عوامل عرقية وهو ذهاب يكوّن نوعا لعلم الإجتماع يعرف بهذا الإسم (Antropo rodiologir) وهذا ما ذهب اليه (غونبنبو) و(آمون) ويعتقد هؤلاء ان عراك العروق البشرية المتباينة في الأصل هو المولد للحياة الاجتماعية والمحرك لها . والى مثل هذا قد ذهب (الدكتور غوستاف

لوبون) صاحب المصنفات الكثيرة والذي يعرفه قراء العربية

***

مذاهب ونظريات ترمي إلى غمط علم الاجتماع ودمجه بين طيات علم ابسط موضوعاً واوسع اشتمالا هو علم الحياة ، والى انزال الفرد من المجتمع البشري منزلة الحجيرة البسيطة من المجموعة العضوية ، وإلى جعل الفرد آلة صماء يديرها المجتمع كما يدير المجموع العضوي الحجيرات . وهو لم يرق طائفة من الكتاب فأقاموا النكير وانتصروا للفرد انتصارا جعل المجتمع آلة صماء بيد الفرد ، وذهبوا إلى أن كل شيء في المجتمع إنما يصدر من الفرد وهؤلاء هم النفسيون

وقد ظل هذان التياران المتعارضان يتخاصمان ويتكافحان حتى عام ١٨٩٣ م فظهر عدة كتّاب وقفوا في بهرة هذا المعترك وقاموا بين الصفين وجعلوا يقيمون الحجج ويأتون بالأدلة والبراهين على أن الإنسان ومايعلمه الإنسان ، وكل ما وصل اليه الإنسان إنما هو محصول اشتراك الأجيال البشرية قاطبة ونتاج سعيهم المتواصل ، وان الصنعة والعلم والحقوق والشرائع والأخلاق إلى غير ذلك لا يمكن أن نعتبرها سوى مخترعات وافكار جاء بها المجتمع . فهذه الطرائف إنما هي عكس للمجموع بحذافيره و « ان الروح هي بنت الحضارة [1] » . هذا هو دستور « روبرتي » الكاتب الروسي و (ده غرو) البلجيكي وكلاهما دوّنا مصنفاتهما باللغة الفرنسية ، ومنهم (جان ايزوله) في رسالته « الحضارة الحديثة » عام ١٨٩٤ م .

يعمل الحيويون على رد العوامل الاجتماعية الى عوامل حيوية وينكرون على النفس الفردية مفعولها وتأثيرها ، اما النفسيون فلا يجدون من ناظم

(1) Sâme est la fille de la cité

ومحرك للحياة الاجتماعية سوى النفس الفردية ، فيقوم روبرتي ويرمي بطرفه تارة إلى المجموع العضوي وتارة إلى النفس البشرية ويعمل على اكتشاف عنصر موقعه في الوسط من هذين العنصرين ، عنصر ينشأ بعد العامل العضوي وسابق للعامل النفسي وهو الاجتماعية . وهذه الاجتماعية هي موضوع علم الاجتماع ، ويدعوها (ايزوله) التضامن العضوي . ذهب (روبرتي) إلى أن الاجتماعية قوة من القوى الطبيعية كالقوى الفيزيكية والكيموية والفيزيولوجية . فكما أن الفرد خاضع للقوى الفيزيكية والكيموية والفسيولوجية فإنه خاضع بالضرورة للاجتماعية ايضا . فإذا توصل الإنسان إلى شيء في هذا الوجود فإنما تم له ذلك بفضل الاجتماعية وعلى الجملة فإن هؤلاء يسلبون الفرد مكانته وشأنه في الهيأة الاجتماعية ، لولا أن (ايزوله) يعود فيقر قائلا « العقل يبني الحضارة والحضارة تنشئ العقل . فالعضو والوظيفة يوجد احدهما الآخر . فالعقل ، إن جاز أن اقول ذلك ، ام الحضارة وابنتها » .

***

فلنتكلم الآن عن النفسيين في علم الاجتماع : فإذا كانت الحوادث الاجتماعية لا يمكن ردها الى الحوادث الحيوية ، أليس من الممكن أن نذهب إلى أن العامل الاجتماعي إنما هو افكار الأفراد وإراداتهم ؟ فإن جاز لنا أن نذهب هذا الذهاب ، اصبح علم الاجتماع ذيلا لعلم النفس كما اشرنا إلى ذلك . ذلك ما كان يرمي اليه (ره نوويه) في كتاباته في الأخلاق والتاريخ ، وفي تضامن الأفراد بعضهم مع الآخر ، وفي سراية الأفكار والعواطف والوجدانات ، وذلك أيضا ماذهب اليه (هنري ماريون) في رسالته التضامن الأخلاقي وفي رسالة « علم النفس التطبيقي » وهو

مذهب (غابريه ل تارد) ١٨٤٣–١٩٠٤ في رسائله «قوانين التقليد» ١٨٩٠ والمنطق الاجتماعي وغيرهما . وهذا هو مذهب (جدنز) ومذهب (مازل)

إلا أن الفرق بين (جدنز) وبين (تارد) أن الأول يرى أن العامل الأصلي في الحياة الاجتماعية إنما هو «شعور النوع» وإنما بهذا الشعور تقوم المجتمعات ويجتمع الناس ، على أن الثاني يعزو ذلك الى التقليد والى قوانين التقليد .

لنقف في هذا الموضع من القول ولنلق نظرة الى الكتاب الذي نحن بصدده . قال السيد الحداد في الصفحة (١٧) ، بعد أن نظر بصفة موجزة في الجمعيات الحيوانية : على أن الفرق بين اجتماعية العجماوات واجتماعية الإنسان أن الأولى غريزية طبيعية والثانية تعقلية مصطنعة » وجاء في الصفحة (١٨) قوله : « يفهم من كل ما تقدم أن الاجتماعية البشرية هي نظام كسائر الأنظمة الكونية الرئيسية : النظام الفلكي ، والنظام الكيمي والنظام البيولوجي ، والنظام العقلي ، وقوام هذا النظام الاجتماعي : العقل الانساني والحيوية الحيوانية »

يفهم من قول المؤلف هذا ان ان موقفه في علم الاجتماع ينحصر في التأليف بين مذهب الحيويين والنفسيين ، ويرى ان اجتماعية الانسان ليست شيئا فطريا ، بل انها شيء مصطنع ، حاصل من اجتماع هذين العنصرين كما ورد في قوله : «وقوام هذا النظام الاجتماعي العقل الانساني والحيوية الحيوانية » وكما يفهم من قوله الأول من ان الفرق بين اجتماعية العجماوات واجتماعية الانسان أن الأولى غريزية طبيعية والثانية تعقلية مصطنعة . وذلك مباين لقوله الأول وهو ان الاجتماعية البشرية نظام كسائر الأنظمة الكونية الرئيسية : النظام الفلكي والنظام الكيموي والنظام البيولوجي ، والنظام

العقلي ، اللهم الا اذا كان يقصد بقوله الأنظمة الرئيسية شيئاً آخر هو غير القوى الكونية الأزلية ، واذا كان يقصد من الاجتماعية البشرية الاجتماعية الحيوية .

ولو نظرنا في فصل منشأ الاجتماعية نجد أن السيد الحداد قد ذهب الى أن الاجتماعية حادث عام تخضع له سائر الكائنات الحية وان هذه الاجتماعية من خصائص الحياة وليس لها من علة سوى الحياة ، فالكائنات الحية على وجه الإطلاق ميالة للتجمع بمقتضى حيويتها وذلك مايسمونه Grégarisme وهو عامل حيوي بيولوجي ، وشأن الإنسان في هذا النوع من الاجتماعية كشأن غيره من الحيوانات العجماوات . ولو اقتصر على هذا العامل لكان في عداد الحيويين نظير (ايزوله) الذي المعنا اليه . إلا أن الفرق بينه وبين (ايزوله) أن السيد الحداد يقول بوجود اجتماعية اخرى تستمد قوتها من نفسية الفرد وعقليته ، بخلاف (ايزوله) الذي يجعل الفرد خاضعا للمجتمع بكل قواه كما تخضع الحجيرة للمجموع الآلي . ولو اقتصر في تكوين الجماعات على نفسية الفرد لكان في عداد النفسيين ، ولكنه جمع بين العامل الحيوي والعامل النفسي فقال : « وقوام هـذا النظام الاجتماعي العقل الإنساني والحيوية الحيوانية » وعليه فقد اعتنق مذهبا جديدا جمع بين مذهبي الحيويين والنفسيين يصح أن نقول عنه أنه مذهب حيوي نفسي

نزيل السلط سعيد البحره

مدير المدرسة التجهيزية



تربية الفتاة *

١

الفصل الأول — في اهمية تربية الفتاة

إن تربية الفتاة في بلادنا مهملة كثيرا . فأغلب الأمهات يفتكرن أن التعليم البسيط يكفيها ويجتهدن باعطاء الصبي التعليم الكافي بالنسبة للمنافع العامة التي يقدمها عندما يصير رجلا .

كثيرون من الآباء يقولون إنه لا يتطلب من الفتاة أن تكون عالمة فيكفيها معرفة ادارة البيت والإطاعة لزوجها ويزعمون أن العلم العالي للفتاة يجعلها هزءاً أو سخرية . . . فلذلك يلقى أمر تربيتها على عاتق الأمهات الجاهلات . فواجب علينا والحالة هذه أن لا نجعل بناتنا مساخر في علومهن لأن المرأة من طبيعتها اضعف من الرجل .

ألا يمكن للفتاة الاستفادة من العلوم العالية ؟ أوما تدر عليها النفع العظيم في معترك هذه الحياة . . . فلماذا إذاً نحرمها إياها ؟ . .

رب معترض يقول إنه لا يطلب من الفتاة ادارة حكومة ولا تنظيم جيوش للحرب ولا التدخل في الأمور الخاصة الفنية . ولكن يمكنها معرفة بعض المعلومات التي لها علاقة في السياسة . في الفن العسكري وفي الشريعة والفلسفة والعلوم الدينية . أما الفنون الميكانيكية فيمكنها الاطلاع عليها نظرياً لا عمليا لأنها خلقت اضعف قوة وجلداً من الرجل . ولكن الطبيعة لم تشأ حرمانها ميزات تعوض عليها عوضاً عن هذا الضعف فجادت عليها بالمهارة والنظافة والاقتصاد لتمكنها من الإشتغال براحة في بيتها .

---

* معربة عن الفرنسية

فضعف المرأة الطبيعي لا يخلو من ضرر فيتوجب علينا أن نقويها بكل الوسائط اللازمة . أليس عليها واجبات لا تقدر على إيفائها بحق ؟ أو ما هي المسؤولة شرعا ونظاما عن اسس الحياة البشرية جمعاء ؟.

أليست المرأة هي الركن الذي ترتكز عليه دعائم المنزل فينهار بضعفها ويقوى بقوتها ؟ أما بعهدتها تنظيم جميع الأمور البيتية ؟ أليست حركة النظام البشري بيديها ؟ فيمكننا بعد معرفة كل هذه الأمور التي نسأل عنها أن نقول إن نظام أو فساد العالم متوقف على المرأة .

فالمرأة المشترعة والمجتهدة والمتدينة هي روح البيت وحياته فهي التي تضع اساس النظام البيتي . والرجل مهما بلغ من القوة والاقتدار والسطوة لا يمكنه بعزمه الإقدام على عمل نافع إذا المرأة لم تساعده على تنفيذه . فهي لعمري القوة التنفيذية للرجل .

الدنيا ليست بالخيال . بل هي مجموع كل الاسر . ومن باستطاعته الوصول بهذه الاسر الى المستوى الراقي بدقة وعناية اكثر من المرأة ؟ فعدا سلطتها الطبيعية وجدها في البيت لها الافضلية على الرجل لأنها خلقت مجتهدة ومنتبهة لدقائق الأمور . عاملة فاتنة . معزية . فهل يرتجي الرجل اللذة في حياته البيتية بعد زواجه إذا كانت امرأته لا تحسن قيادة امور بيتها وتجلب له السعادة بإدارتها . كذلك قل عن الأولاد إذا كانت الأم لا تحسن تربيتهم من السنة الأولى من حياتهم كيف يصبحون وبأي حالة يربون وعلى اي طريق يسلكون ؟ .

هذه هي وظيفة المرأة واشغالها . فنرى انها لا تقل اهمية عن اشغال ووظيفة الرجل لأن بعاتقها ادارة بيت وزوجا لتجعله سعيدا واولادا تربيهم تربية صالحة . وزد على ذلك ان الفضيلة لا تنقص من المرأة فبزمامها نصف

المجتمع البشري ترقى به الى الاوج الأعلى بعلمها وتنزل به الى الحضيض اذا كانت تربيتها تنقصها روح الفضيلة. ومن الأكيد الثابت ان فساد تربية المرأة ينتج منها ضررا اعظم بكثير من ضرر الرجل اذ النقص في الرجل يأتي غالبا من فساد التربية التي تلقاها من امه والشهوات النفسية التي رغبته فيها بقية النساء عند كبره. كم من المكائد اظهر لنا التاريخ. كم من فساد في الشرائع والآداب كم من الحروب الدامية. كم من تجدد في الاديان كم من الثورات في الحكومات وكلها مسببة من اختلال تربية المرأة. اما هذا بدليل كاف على اهمية تعليم الفتاة علما صحيحا. فلنسع اذا بايجاد الوسائط اللازمة لرقيها فتكون خدمتنا ليست مقتصرة على رقي الرجل فحسب بل عاملة على انهاض المجتمع الإنساني اجمع.

بيروت بوركر

مأثورات

الحزن على المرأة الجاهلة والضيف الثقيل لا يتجاوز الباب (فرنكلن)

يغالي بعض الراغبين في اكتساب ثقة الجمهور حتى يؤدي بهم غلوهم لفقدان الثقة (روزفلت)

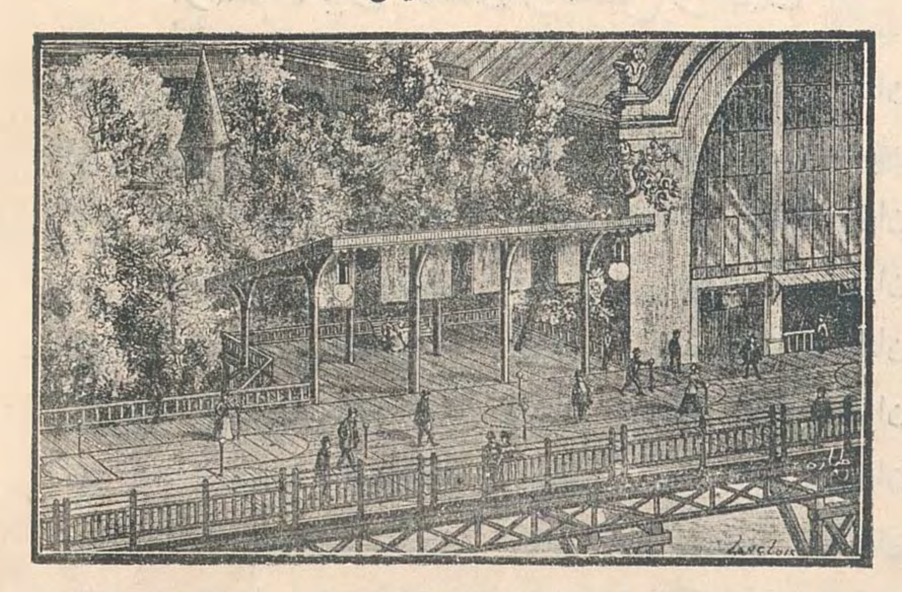
من تدرب على احتمال النوازل تعلم كيف يعيش (لامارتين)

بمقدار ما يكون المرء امينا صادقا يعسر عليه اتهام غيره بالخيانة والكذب (شيشرون)

إن من لا يفهم البتة احسن ممن لا يحسن الفهم (ده ماستير)

ليس من الجهل ان تعد مع المغلوبين الذي جاهد في سبيل الحقيقة والوطن (ميرابو)

معرض باريس



الرصيف المتحرك

المعارض العامة في اوروبة يرجع تاريخها لسنة ١٨٥١ حينما أقام الانكليز معرضا وقد أمّه يومئذ من المتفرجين ستة ملايين ثم تلتها فرنسة فأنشأت عدة معارض فالنمسا فاميركة وآخر معرض اقامته فرنسة معرض سنة ١٩٠٠ أي آخر القرن التاسع عشر الميلادي وقد اقامته على ضفتي نهر السين في ساحة شان دي مارس وبلغت مساحة ارضه مليونا وثمانين الف متر مربع وعدد ابوابه ٤٥ بابا أعظمها البوابة الأثرية التي يدخل منها مائتا نفس دفعة واحدة وفي هذا المعرض كل ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ومنها مالا يخطر على بال واعجبها هذا الرصيف المتحرك الذي نشرنا رسمه ويمكن ان يقف عليه في آن واحد ١٣٤٠٠ شخص ويتوهم الواقف عليه انه ثابت مع انه يجول على ضفة نهر السين ويرى الواقف عليه المعرض كما هو وهو اغرب ما في المعرض تسيره الكهرباء وكم كان في هذا المعرض من آيات بالغات



الانسان بين العقل والنفس والدين

المرء منهمك في عيشه الفاني وعيشه كالكرى في جفن وسنان
ريان من خيلاء والمطامع لم تروله غلة من قلب صديان
كأنه بين اهواء تقاذفه هباً تلاعبه في الجو ريحان
يمسي ويصبح مغبوطا بلذته وليس يحمل إلا وزر خسران
وبين جنبيه نفس غير قائمة إلا على حسد مزر واضغان
كأنما قلبه قد قد من حجر لذاك لم يحتقب عطفا بأسوان
على الإساءة مبسوط اليدين ولم يبسط يديه لمعروف وإحسان
نشوان طوراً تراه من سلافته كأنه وسن يطفو بأجفان
وتارة طارحا ابراد عفته مسلوب لب بقينات وعيدان
تمر فيه ولم يعبأ بها عبر تحصى إذا اسطعت إحصاء لكثبان
يريك عجباً وخفاق النسيم إذا سرى يهدم منه ضعف اركان
إن ينتسب فلصلصال ومحتقن من آجن يزدريه كل ظمآن
أو يفتخر فبعظم دارس وبأم وال وفي زهو عيش ذاهب فاني

***

دعني وابناء جيلي انهم خلف ساروا على نهج اجيال وازمان
كأنهم وطباع الشر تجمعهم على اختلافهم ابناء إنسان
كأنهم وهم شتى جسومهم نفس تناسخ في مجموع ابدان
وإن هم اختلفوا دينا فطبعهم أن لا يرى منهم إلفين إثنان

***

ما الدين أن يتمادى فيه معتقد به وما هو إلا طب وجدان

هفت بهم نزغات الطبع فاتخذوا ... دواء حكمة موبوء اديان

في كل شيءٍ مشى داء اختلافهم ... حتى مشى لاعتقادات واديان

وملحد مستهين فيه وهوله ... لو يرعوي عاصم من لج طغيان

على النفوس له حكم وسلطنة ... هيهات يبلغها سلطان سلطان

العقل والنفس مشبوب اختلافهما ... على الجسوم ولا مشبوب نيران

العقل يربأ فيها عن غوايتها ... والنفس تقذفها في لج عصيان

وموقف الدين ما بين اختلافهما ... كموقف الحكم استعداه خصمان

وربما جمحت والدين ردّ بها ... الى الليان بإلجام وإرسان

حسب الأنام عوادي الكون مجلبة ... عليهم خيل اعداء وحدثان

فلا يثيروا عليهم من نفوسهم ... حربا تدك مباني كل بنيان

كأنهم والجديدان المطي لهم ... مغذةً فيهم انضاء ركبان

***

قالوا الطبائع شتى والغرائز في الـ ... إنسان لم تختلف عن صنع اكوان

فالأرض ذات نبات وهو مختلف ... ما بين خيريّ أنبات وحوذان

ومنه ما لذ مجناه ومطعمه ... ومنه ما يزدري خطبانه الجاني

وانظر إلى حيوان الأرض تلف به ... شتى صنوف واجناس والوان

فذو مخالب يدمي الطير مخلبه ... وذو براثن من آساد خفان

واعضب لم يجد قرنا يذود به ... وآخر أقرن يحميه قرنان

ما كل طير يلذ السمع منطقه ... والطير لم تتفق حتى بألحان

وما البحار تساوت في نفائسها ... وإن تساوت بأسماك وحيتان

فرب بحر ولم تلمع به درر ... وآخر غصّ في در ومرجان

ورب طود يروق العين منظره ... وفي حشاه تلظى نار بركان

منضد من نباتات ومن شجر ومن محار واصداف وظران
وآخر من فلزات المعادن منضو د ومن حجري ماس وعقيان
وما الرياح تساوت بالهبوب وما النـ كباء مثل الصبا تهفو باغصان
ولا الفصول تساوت في طبائعها وما الربيع وحر القيظ سيان

***

وفي السماء كما في الأرض ليس يُرى ما بين انجمها حلفين نجمان
ترى السماكين هذا اعزلا ولذا رمحاً وما هو من خط ومرّان
ما كان يحكي السهى المريخ متقداً ولا حكى زحلا في القدر والشان
وفي النجوم كما في الأرض معترك يريك مشهد اشجان واحزان
حتى م تفتأ تطوي الدهر سائرة بنات نعش بنعش سير حيران
ألم تجد مضجعا تطوي بجفرته فقيدها مدرجاً في طي اكفان
أم أنها تخذت من نعشها عظة للمغرمين بهذا العالم الفاني

***

هل في السماء كما في الأرض مجتَمع جماع غدر وتفريق وكفران
[illegible] دينه واحد توحيد خالقه أم فيه عابد ديان واوثان
وفيه قوم قيام في تجارتهم على رعاية اثمان واوزان
والمشتري المشتري فيه وليس بها الـ ميزان منتصباً إلا كميزان
وهل بها ابحر زخارة ولها الا فلاك فلك وما شدت باشطان
وذي المجرة من آذيه زبد كأنه حبب في كاس سكران
والحوت والسرطان السابحان بها وهل لها كبحور الأرض شطان
وبرها مثل بر الأرض منتشر اسد وجدي بها يرعى ودبان
وجوها مثل جو الأرض حيث به يطير مثل طيور الأرض نسران

وفي اللغات نزاع دائم ابـدا ما بين ملسان اقوام ومرطان
وهل حكت لغة مجت رطانتها الـ أسماع ذات بلاغات وتبيان
من ذي الى الحكم الغراء اوعية وتلك رجع عزيف الدو والجان
(هوميرس وذيمسوس) وليس هما بلاغة مثل سحبان وحسان
طوت بما نشرت من عرف حكمتها ما كان يروى ليونان ورومان

***

نعم تنوعت الأشياء واختلفت ولاءمت بينها الطاف ديان
وما استحال لنا هل كان يعجز من براه الباسه اثواب إمكان
عناصر الكون شتى في ظواهرها لكن جوهرها في الصنع وحداني
إن السماء وما تحويه من شهب والأرض من سفر باري الخلق سطران
وما العقول وحادي عشرها وصلت إلا إلى ساحل من بحر عرفان
تظل تسبح في بحر الظنون وما تؤوب إلا باقرار واذعان
فليخسأ الجاهل المغرور عن حرم محجب عن عقول الإنس والجان

النبطية سليمان ظاهر

اجوبة الفيلسوف ديوجينوس

— من اين اتيت ؟ = من المكان الذي يحتوي على الرجال والنساء . — هل كان في محل الالعاب الاولمبية كثير من الناس ؟ — كثير من المتفرجين وقليل من الرجال . — لم تأكل في الشارع ؟ = اني آكل في الزمان والمكان الذي اجوع فيه — كيف اقدر ان انتقم من عدوي ؟ = كن فاضلا . — الم تعلم انهم يسألونك اسئلة للإستهزاء بك والضحك عليك ؟ — ان السؤال الذي لا يعجبني لا اجيب عليه — لم يدعونك بالكلب ؟ = لاني الاطف واشكر الذين ينعمون عليّ ، واعوي ضد الذين يحتقرونني واعض الاشرار . — من انت ؟ وما هو وطنك ؟ = (انا ديوجينوس) ووطني وجنسيتي الارض كلها ، انا ابن الكون .

تعريب ابي ليلى

الدروس الطبيعية*

س ١ – كم عدد العضلات التي تستخدم عند العطس ؟

ج ١ – عند ماتعطس تتأثر كل عضلة من عضلاتنا تقريباً أما العضلات التي تستخدم فعلاً فيبلغ عددها الخمسين

س ٢ – لماذا تطفو بعض الأخشاب على وجه المياه بينما غيرها يغرق ؟

ج ٢ – تغرق بعض الأخشاب لأنها اكثف من الأخشاب التي تعوم وهي فضلا عن ذلك اثقل حجبا من المياه التي تحملها ومتى زادوزن الجسم على وزن المياه التي تحمله يغرق حالا

س ٣ – لماذا تصدأ احيانا بعض الأواني المصفحة بمعدن النيكل مع أن هذا المعدن لا يصدأ

ج ٣ – إن معدن النيكل يتحوّل مع مرور الأيام إلى اوكسيد النيكل فتفقد مناعته رويدا رويدا اضف إلى ذلك أن النيكل الذي تصفح به بعض الأواني ليس خالصاً كما يتوهم البعض . أما الصدأ الذي يظهر عاجلا على الصفائح النيكلية احيانا فهو عائد لانصداع خفي يلحق تلك الصفائح ولا يخفى أن تحت صفائح النيكل طبقة حديدية فمتى انصدع النيكل دخل الهواء أو الرطوبة الى الحديد الذي تحته فيصدأ ويتصاعد الصدأ منه فيغشى الصفحية النيكلية فنقول إن النيكل يصدأ

س ٤ – لماذا تقتضي البيضة وقتا طويلا لتسلق في رأس الجبل ؟

ج ٤ – تقتضي المياه على ساحل البحر ٢١٢ درجة من الحرارة حتى تغلي ، أما على رأس الجبل فإنها تتطلب اكثر بسبب هبوط درجة الحرارة على الجبل وهذا ما يزيد في الوقت الذي تتطلبه سلق البيضة هناك

---

*معربة عن الانكليزية

س ٥ – ماهو اعلى جبل في الولايات المتحدة ؟

ج ٥ – إذا أدخلنا مستعمرة الاسكا في نطاق جوابنا فإن اعلى جبل يكون جبل ما كنلي في الاسكا وعلوه ٢٠٣٠٠ قدم ، أما الولايات المتحدة نفسها فإن اعلى جبل فيها هو جبل هوتني في ولاية كالفورنيا وعلوه ١٤٥٠١ من الأقدام .

س ٦ – ما هو معدل الأراضي الحرجية في الولايات المتحدة ؟

ج ٦ – تبلغ مساحة الأراضي التي تغطيها الأحراج في الولايات المتحدة ٣٨٠ مليون فدان وهذا ما يقارب العشرين بالمائة من مجموع مساحة الولايات المتحدة ، وقد كانت الأراضي الحرجية سابقا تبلغ ٤٠ بالمائة من مجموع مساحة البلاد ولكنها اخذت تتناقص بسبب قطع الأشجار حتى بلغت ما هي عليه الآن .

س ٧ – في أي مكان لا يوجد وقت يُقاس ؟

ج ٧ – إن القطبين الشمالي والجنوبي محرومان الوقت الذي يقاس ويحدّد كوقتنا ، اما الوقت فيهما فإنه يُقاس ويعرف بدوران الأرض فقط كما يظهر من شروق وغروب بعض النجوم وغيرها من الأجرام السماوية فإن النجوم تبدو عند القطبين لتدور حول الفضاء فقط وهذه هي الفائدة من ظهورها هاهنا مرة . وعند ما يكون نصف الليل (على جانب واحد من القطب) في خط الهاجرة المار بواشنطون يكون الظهر على الجانب الآخر المقابل للجانب الأول من القطب مع انهما لا يبعدان الواحد عن الآخر سوى اقدام قليلة

س ٨ – لماذا يقع الشتاء في تموز في اميركا الجنوبية ؟

ج ٨ – كلنا يعلم أن للأرض دورتين دورة يومية تدورها على نفسها

وهي تتم في خلال اربع وعشرين ساعة ودورة سنوية تدورها حول الفضاء الذي تضيء عليه الشمس وهي تتم في خلال سنة كاملة ، ويحصل من الدورة الأولى النهار والليل ، ومن الثانية الفصول الأربعة ، ونعلم ايضاً أن الكرة الأرضية مقسومة إلى قسمين شمالي وجنوبي فالشمالي هو ما كان شمالي خط الإستواء والجنوبي هو الواقع جنوبي الخط المذكور . فعندما تدور الأرض دورتها السنوية يتعرض القسم الشمالي منها الى الشمس مدة ستة اشهر فيحصل فيه الربيع والصيف ويحصل في القسم الجنوبي الخريف والشتاء نظرا لبعده عن الشمس . ثم يعود القسم الجنوبي فيتعرض للشمس بدوره مدة الستة الاشهر الثانية فيحصل فيه الربيع والصيف لدنوه من فضاء الشمس ويحصل في القسم الشمالي الخريف والربيع لبعده عن فضاء الشمس . يتضح مما تقدم أن القسمين المذكورين من الأرض متعاكسان دائما في فصولهما وسائر الأحوال الجوية .

س ٩ — لماذا بنيت الاهرام ؟

ج ٩ — بنيت الاهرام قديما في مصر لتبقى آثارا تذكارية خالدة لملوك مصر العظماء .

س ١٠ — أي هو أعمق محل في المحيط ؟

ج ١٠ — إن اعمق بقعة في البحار اكتشفت سنة ١٩٢٤ وقد اكتشفتها باخرة يابانية في شواطئ اليابان على بعد ١٥٠ ميلا في الجنوب الشرقي عن مدينة طوكيو عاصمة اليابان ، أما عمق تلك البقعة فهو ٣٢٦٣٦ قدما

س ١١ — أين تنمو النباتات نموا عظيما فيبلغ علوها علو الاشجار ؟

ج ١١ — تنمو النباتات في جزر هوايان فيبلغ علو بعضها ٣٠ أو ٤٠ قدما ، ومن العادات الغريبة في تلك الجزر أنهم ينمون بعض الأشجار

على صفحات كبيرة من الورق واخص هذه الأشجار التفاح الصنوبري
وفي احدى تلك الجزر شاطئ يدعى شاطئ واكيكي هو غاية في الجمال
الطبيعي والمناظر الفتانة وملاءمته للسباحة حتى اجمع جميع بحارة العالم على
أنه احسن شاطئ للسباحة في العالم

س ١٢ – ما الذي يحدث الضباب الكثيف فوق مدينة لندن حتى أنه يحجب
نور الشمس عن المدينة ؟

ج ١٢ – إن السبب الأرجح لإحداث الضباب المشهور فوق لندن
هو دخان الفحم الحجري المتصاعد من مداخن معامل المدينة الكثيرة
العدد . ليس الدخان هو الذي يحدث الضباب ولكن ملايين الذرات
النحيفة التي في الدخان تتجمع عليها نقط الماء والرطوبة التي في الهواء
فتتكاثف فتصير ضبابا

اديب فرحات

«تحت شجر الدراق»

فاليَ والدرّاق = أجني ثماره = وتُوسعه فيا جنته يدي ظلما
فيا شجر الدرّاق عفواً فما جنت عليك يدي الا لتقترف الإثما

* * *

أمها أزدْ بأساً وازداد قوةً أُمر بذي ضعف فأوسعه هضما
ولم أرَ مثل الظلم عاراً على امرئٍ تقلد سيف الحكم وادّرع الحزما

* * *

ذممتُ الليالي = يجتني الغر زهرها ونتزل من آفاقها النزُل الأسمى
وسالمت ايامي فلما رأيتها ألد خصوم. الحركنت لها خصما

* * *

تحملت نفساً يطرق النجم دونها وتأنف=دون العز= ان تطأ النجما
كذلك من ينميه للعز معشر سموا بالأنوف الشم والهمم الشما

الحوماني

جامع اياصوفيا



هو اقدم جوامع الاستانة واصله كنيسة بنيت على عهد الامبراطور جوستنيانوس من امبراطرة الرومان ولما دخل محمد الفاتح القسطنطينية دخل هذه الكنيسة وهو على جواده مشهراسيفه وقال (لا اله الا الله محمد رسول الله) وحولها الى جامع ولم يهدم منها شيئا الامالايجيزه الدين الاسلامي وهي من دقة الصنع على جانب عظيم وكل جدرانها مصنوعة بالفسيفساء موشاة بالذهب وبها من الصنع الدقيق مايبهر العقول وقد بنى الفاتح بها ماذنة واضاف مَن بعده من الملوك لها عدة مآذن وقد تأنق في ترميم هذا الجامع العظيم السلطان عبد المجيد وهو الآن من اعظم جوامع الدنيا واشهرها وفيه مدافن سلاطين آل عثمان



﴿ الغروب ﴾

في أصيل يوم من اواخر أيام الخريف قذفت بيَ أمواج الذكريات الجميلة إلى الشاطئ ، حيث اروّح النفس من وعثاء النهار ، بعيدا عن ضوضاء بني النفاق وتحاسدهم ، وتطاحنهم على ظل زائل ولون حائل. لاحبذا ذلك العالم الموبوء بالمظالم والضلالات ، الذي لا يستعذب القويُّ الظالم فيه إلاَّ شرب دماء المستضعفين الأبرياء ، ليروي بها غلة شراهته ، ولا يروق له إلا الفتك بالآمنين ، ليبني قصور سعادته المغتصبة على انقاض شقائهم

جلست على صخرة قد صقلتها حادثات الدهور ، وعلمتها الثباتَ على مقاومة الأمواج الحمقاء ، ورحت أتأمل بما حولي من الرياض — وقد عريت اشجارَها ، واكتست اوراقها الذابلة لونَ مقطوع الوريد — فأثار كامن أشجاني ذلك المشهدُ الحزين ، مشهد حداد الطبيعة على جمالها الذي غاض معينه ، وانقضت أيام دولته ، لأنها تعاني ماتعانيه من آلام الجزع والبأساء .

فعزاء أيتها الرياض الحزينة ، فكم تحت هذه القبة الزرقاء من قلوب دامية ، تعبث بها أنواء الهموم كما تعبث هذه الرياح العاتية بغصونك العارية وأوراقك الذابلة .

مالت الغزالة الى الغروب ، يبرقعها الفراق بنقاب فاقع اللون ، وتخيم فوق جبينها الوضاح سحائب الحزن والكآبة . وكأني بها تتألم لهذا العالم المحفوف بالمكاره ، أو تتململ من مرارة البين ومضض الوحشة . فيالمنظرها الرائع المهيب ، كم به من عبرة تؤثر في النفوس تأثيرا يوقظ بنات الشعر من خدورها ويصعّد الزفرات من مدارجها .

أجل ، إن مرأى تلك الغزالة المرتاعة ، وهي : (تهتز في أيدي المغيب كأنها — صبٌّ تململ في الفراش عليلا) لمما يوحي الخواطر ويستفز العواطف .

فما زلت أرقبها حتى انحدرت من خلف غمامة كالدمعة الحمراء، ثم ارسلت آخر خيط من اشعة نظراتها الجميلة، على رؤوس الآكام، وذوائب الأدغال وما لبثت أن قبلت الأفق قبلة الوداع، وتوارت في الحجاب.

كأني بتلك الشمس وقت غروبها ... مُحبٌّ مشوق بان عنه حبيب
أخو زفرات أحرق الوجد قلبه ... تُذيع هواه عبرة وشحوب
كأن شعاع النجم بعد افولها ... دموع ومحمر السحاب لهيب
كأن الدجى نال النهار بطعنة ... لها الأفق في بحر النجيع[1] خضيب

تجرد سطح البحر من حلله النورانية، واخذت بقايا أشعة الشمس المنعكسة على مقلتي تتطاير شيئاً فشيئاً. ثم أجلت الطرف حولي، فإذا الأشجار قد نكّست أفنانها حزناً على فراق أم الكواكب وناشرة الحياة، وإذا بأنين الأمواج يتصاعد من جوف الصخور، كأنه زفرات تتصاعد من صدر عان جريح الفؤاد، يجور عليه آسره، وتساوره هموم الأيام.

وما هي إلا هنيهة حتى أرخى الظلام سدوله الكثيفة على مسرح الوجود، فارتاعت الكائنات، وأوت الى السكون العميق.

ولم يبق من صوت في ذلك السكوت الناطق، الذي يملأ الصدور خشوعا ومهابة، سوى تهامس النسيم والأغصان، وتناجي الأمواج والحصى، يتخلل هذا وذاك نجوى قلب مسموع الخفوق، لا يُسمع منه سوى أنات الشكوى والحنين

فعدت ادراجي، وكأني في هدأة الليل اسمع هينمة الارواح المستترة في ضمير عالم الأسرار، تردد قول القائل

(هل العمر إلا ليلة ونهارها ... وإلا طلوع الشمس ثم غروبها)

صيدا ... محمود باشو

---

(١) النجيع الدم

الشريف الرضي

ثورة العاطفة

ولعل اصدق ما يشبه به الشاعر هو البحر الذي تراه تارة ساكناً هادئاً يمشي مشي المرح المختال، وطوراً هائجاً تتلاطم امواجه وتصفق مياهه كأن به مساً أو اصابه جنون، يفعل فعل الثمل الطروب واحياناً يزأر زئير الأسد تكاد تشق خرير مياهه الأذن وآونة تراه كالعروس التي لبست ثوبا فضيا فضفاضا.

ومثل الحوادث التي تمر بالشاعر فتثير كوامنه وشجوه، مثل الحوادث الكونية التي تمر بالبحر فتكيفه وتجعله بين آونة واخرى متشكلا باشكال مختلفة، فالأنواء والعواصف والرياح التي تداهم البحر فتثيره هي اشبه شيء بالحوادث التي تمر بالشاعر فتثيره.

والشعراء على اختلاف في الأمر. فمن الشعراء من لا تجود قريحته بالمعاني إلا إذا غضب، ومن الشعراء من لا يستطيع قرض الشعر إلا إذا طرب، ومن الشعراء من إذا رأيته، رأيته بركانا تستعر النار في جوفه وتنطلق الى الفضاء ممزوجة بصوت مخيف كصوت الرعد أو الصواعق ذلك هو الشاعر الذي ثارت عاطفته ثورة لا تهدأ حتى تنال النفس لبانتها أو تموت كدا، ذلك هو الشاعر الذي شب عزيز النفس كريمها . كبير الدوحة عظيمها، ذلك الشاعر الذي تراه صاخباً غاضباً واجدا، يصب جامات غضبه على زمانه ويهطل اللعنات على دهره . وينظر اليه كظالم جار عليه وغمط حقه واغتصب سلطانه وملكه

الشريف الرضي

ومنهم السيد الشريف الرضي شاعر العترة الهاشمية وفخر السلالة

النبوية ، ذلك الذي شهدت له قصائده بشاعريته العظيمة وكتبه بفضله وعلمه

خلق الله الرضي شاعرا مفلقا وخطيبا مصقعا واورثه الجراءة وقوة الجنان وخصه بالشجاعة والبيان كما خص عترته الشريفة ، وقد عاش موفور الكرامة ، محترم الجانب ، عظيم القدر ، تحف به آل هاشم كما تحف النجوم بالقمر . وكان بدرهم المضيء وعظيمهم الذي سادهم كما قيل فيه

« ورآك طفلا شيبها وكهولها فتزحزحوا لك عن مكان السيد »

تلقى الشريف الرضي واخوه المرتضى الذي لا يقل عنه ادبا وفضلا دروسه العلمية على الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المتوفى سنة ٤١٣ هـ الذي كان احد كبار العلماء المبرزين واحد اصحاب التآليف الثمينة ، وعلى ما يروى أن والدتهما الكريمة رأت في المنام أن سيدا جليل القدر اشار عليها أن تذهب بهما الى الشيخ المفيد ليدرسهما ، وكان الشيخ المفيد قد رأى عين الرؤيا وقد اخذتهما امهما ودخلت بهما المسجد ومسكتهما من تمائمهما وقالت للشيخ خذ ولدي وعلمهما ، فاخذهما الشيخ المفيد واعتنى بهما اعتناء لا مزيد عليه ، وهذبهما تهذيبا حسنا فنشآ كوكبين وهاجين في سماء الشعر والأدب (١) .

فتح الرضي عينيه وهو فتى يانع فعرف قدر نفسه وعلم أنه فرع تلك الشجرة التي طاب اصلها وزكا فرعها ، رأى حقه مغموطا وملكه مغصوبا فنشأ وعيناه تنظران عرش الخلافة وصولجان الملك وهيبة السلطان ، وشب وهو يسمع ويقرأ ما لأسرته الشريفة من المجد الأثيل والشرف الباذخ ، وترعرع وفي قلبه نار ملتهبة تلسع نفسه وتنطقه شعرا هو لعمر

---

(١) الشيخ المفيد رأى ان الزهراء عليها السلام جاءته بولديها الحسن والحسين عليهما السلام وقالت له علمهما والشريفان المرتضى والرضي من العلم على جانب عظيم ولا سيما المرتضى الذي كان جامعا لكثير من العلوم العقلية والنقلية (العرفان)

الحق آيات بينات وحقائق عاليات ، وما انطق الله لسانه بالشعر حتى اخذ يترنم بمجد اسرته وبالتالد والطريف من شرفه ويفتخر بهم فخر المتحمس المتألم معا .

ولو انك تلوت شعر الرضي ، وجدت الألم ظاهرا خلال قريضه وعرفت رجلا يريد أن يكظم الغيظ فلا يقدر عليه ، ويرغب أن يستر الغضب وهو لا يقدر على كبح جماح عاطفته ، حتى إذا بلغ به الألم مبلغه نفثه نفثة من صدره غير هياب ولا وجل . وقد خاطب الخليفة بنغمة مزج فيها الهزؤ والعتاب الى التأدب ، وهل شاهد اصدق على ذلك من قوله :

مهلاً امير المؤمنين فإننا	في دوحة العلياء لا نتفرق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت	ابدا كلانا في المعالي معرق
الا الخلافة ميزتك فإنني	أنا عاطل منها وأنت مطوق

كأنه يريد أن يقول للخليفة بأنني وأنت من دوحة واحدة وطينة واحدة ولست تفضلني بشيء سوى أنك مطوق بالخلافة وأنا عاطل منها . وقد سئم المقام في بلد يحمل فيه الضيم لذلك تراه يقول :

ما مقامي على الهوان وعندي	مقول صارم وانف ابي
احمل الضيم في بلاد الاعادي	وبمصر الخليفة العلوي

شعره

أما شعر الرضي فمن اعلى طبقة ، جيد السبك متينه ، لا ترى فيه اثراً للتكلف والتصنع ، واحسن شعره قصائده في الفخر والغزل النزيه ، واليك نتفا من شعره :

قوله في الفخر يخاطب به اعداءه :

اقلوا علينا لا ابا لأبيكم	ولا ترشقونا باللتيا وباللتي
تريدون ان نوطا وأنتم اعزة	بأي كتاب أم بأية سنة

ثم انظر كيف يفاخر بأسرته قائلا :

وماخلقت اقدامهم واكفهم | لغير العوالي والظبي والأسنة

يقول الثعالبي «وهو اشهر واشعر الطالبيين من مضى منهم ومن غبر على كثرة شعرائهم المفلقين، ولو قلت أنه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق» ثم يقول «ولست ادري في شعراء العصر احسن تصرفا في المراثي منه» اه وله في التغزل قصائد خالدات لايدانيه بها شاعر، وقصيدته التي نذكرها الآن هي احدى القصائد التى تعد من الشعر الجيد في كل آن انظر كيف يقول :

من معيد لي ايا | مي بجزع السمرات
وليالي بجمع | ومنى والحجرات
وظباء حاليات | كظباء عاطلات
رانحات في جلابيـ | ـب الدجى مختمرات
العقر القلب راحوا | أم لعقر البدنات ؟
أيها القانص ما احسـ | ـنت صيد الظبيات
فاتك السرب وما زو | دت غير الحسرات

وقوله في الغزل وهو ما يدلك على نزاهة طبعه وسلامة ذوقه :

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى | يلفنا الشوق من فرع إلى قدم

و كل شعره على هذا النمط، ولو اننا نخشى ملل القارىء الكريم لأتينا على بعض القصائد التى تبهر العقول .

مؤلفاته

وللرضي تآليف قيمة ومخطوطات ثمينة فكتابه في معاني القرآن يدلك على تضلعه في النحو واللغة والفقه وهكذا كتابه في المجازات النبوية اما كتاب نهج البلاغة الذي جمعه من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فمن الكتب التى لا يستغني عن مطالعتها في أي عصر كان اديب أو لغوي أو اجتماعي وله مجموعة رسائل قيمة . وديوانه المطبوع

في جزأين اشهر من أن يقرظ . وله بعض التآليف التى لاتزال مخطوطة ومحفوظة عند بعض ادباء النجف وبغداد مما لا تحضرنا اسماؤها

اخلاقه

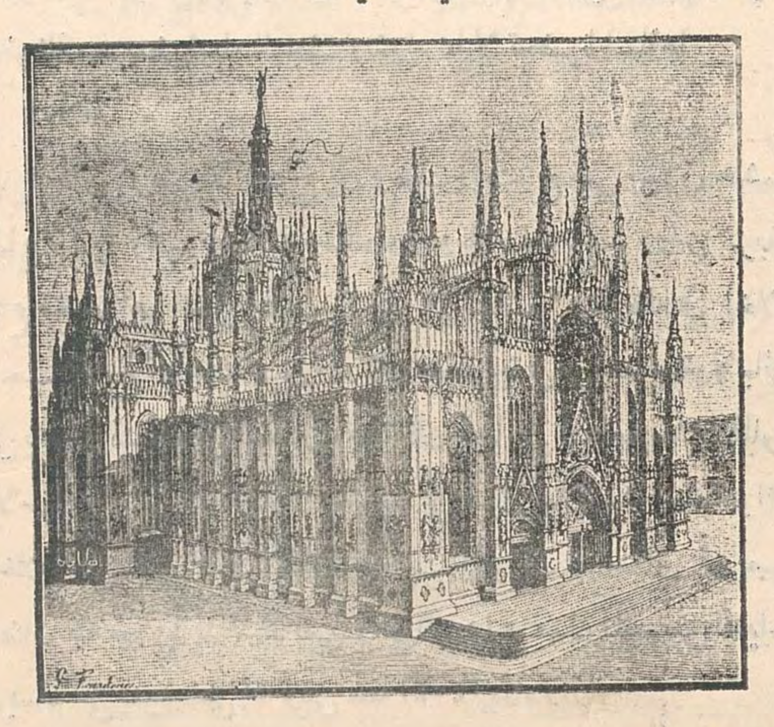
اخلاق الرضي لا تحتاج إلى وصف وامتداح فهي اخلاق هاشمية وطباع نزارية وشيم عدنانية وصدر واسع ملأه الله بالهمم ورأس شريف اودع فيه جواهر العقل ونسب يزري بالأنساب ، ومما قاله في اخلاقه صاحب «تاريخ الأدب العربي» «وكان عفيفا لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى بلغ من تشدده في العفة ان ردّ ما كان جاريا على ابيه من صلات الملوك والامراء واجتهد بنو بويه أن يحملوه على قبول صلاتهم فما استطاعوا» اه واخلاقه هي التي حملت الصابئ الأديب المعروف ابا اسحاق أن يصوم رمضان كله مجارياً بذلك الرضي وهي التي حملت مهيار المجوسي الديلمي أن يسلم على يديه حتى إذا توفي سنة (٤٠٤) بكاه راثياً

اقريش لا لفم اراك ولا يد فتواكلي غاض الندى وخلا الندي
خولست فالتفتي بأوقص واسألي من بز ظهرك وانظري من ارمد
وهي الدخول فلست رائد حاجة تقضى بطرور ولا بمهند
خلاك ذو الحسبين انقاضاً متى تجذب على حبل المذلة تنقد
قمر الدنا اضحت سماؤك بعده ارضاً تداس بجائر وبمهتدي
فإذا تشادقت الخصوم فلجلجي واذا تصادمت الكماة فعردي
(ومنها) تبعتك عاقدة عليك امورها وعرى تميمك بعد لما تعقد
ورآك طفلا شيبها وكهولها فتزحزحوا لك عن مكان السيد
انفقت عمرك ضائعاً في حفظها وعققت عيشك في صلاح المفسد

هذا قليل من فضائل هذا النابغ الهاشمي وغرفة ماء من بحره الزاخر ولابد من أن تسنح لنا الفرص فنعود الى إيفاء هذا الموضوع حقه

النجف الأشرف السيد عبد الرزاق الحسني

كنيسة ميلان



من أهم وافخم كنائس الدنيا وميلان من اكبر مدن ايطاليا عدد نفوسها نصف مليون وهي مشهورة بكثرة زراعة التوت والمنسوجات الحريرية ومشهورة بكنيستها هذه التي تعد احدى بدائع الدنيا تمّ بناؤها سنة ١٥٧٧ م وليس اوسع منها سوى كنيسة بطرس في رومية وكنيسة جيرالد في اشبيلية بالأندلس ومساحة كنيسة ميلان ١٤٠٠٠ متر مربع ويمكن ان يجتمع بها اربعة آلاف نفس وكلها مبنية من الرخام حتى أن سقفها من الرخام المختلف الألوان أما بدائع نقشها وزخرفتها والوسوم التي رسمت عليها في الداخل والخارج فحدث عنه ولا حرج



عامة الشعب

عامة الشعب الدعامة التي تستند عليها الأمة والأساس الذي تبني عليه مجدها ، فإن كان الأساس ضعيفاً كانت الأمة خائرة العزم لاتقوى على النهوض ولا تقدر على القيام بأودها ، حينئذ يكاد يهوي بناؤها ويهد ساعد عزها فلا يبقى لها من ذكر في سوى التاريخ ٠٠٠!

العامة هي المقياس الذي تقاس به درجة حرارة حياة ذلك الشعب وتلك الأمة ، فإن كانت حرارة وطنيتها عالية ومقامها في الحياة الاجتماعية والعملية رفيعا ، ظلت هي المسيطرة على نفسها ، بعيدة عن الزوال والفناء وكان لها المركز الذي تستحقه والتي هي جديرة به في عالم السياسة والاجتماع

اول ما يسأل مستفهم عن امة من الأمم ، يكون سؤاله عن عامتها ورقي الشعب بها . فإن قيل له ما هو جدير بامته من الحياة والسير في معارجها وسبلها ، عرف أن هاتيك الأمة لا خوف عليها من براثن الدهر ولا هي باللقمة السائغة لغيرها .

لِمَ كانت عامة الشعب بدرجة من الأهمية إلى هذا الحد ؟ . أليست هي التي تنهض بالأمة وهي منشئة الرجال ومربية الأبطال ، وقلّ من نبغ في العالم ولم يكن منها . وعلى كل فهي الأكثرية الساحقة المعوّل عليها في كل شيء ٠ !

لولا العامة والأوساط والفلاح والصانع والعامل ، لما كان هناك ملوك ولا سلاطين ولا امراء ولا اقيال ، فأولئك وحدهم المدافعون عن كيان الأمة وحفظة استقلالها . انظر كيف أن (رومية) لما كان الأشراف والنبلاء يذيقون العامة صنوف العذاب الوانا ويضغطون عليهم ضغطا

شديدا ويجبرونهم على دفع الضرائب الباهظة، كيف هجر هؤلاء أي (العامة) رومية نفسها وذهبوا إلى ضواحي البلدة، فلم يبق بها إلا الأشراف والنبلاء الذين يستنكفون عمل الصانع وحراثة الفلاح، ومدافعة العدو عن البلاد واضطر الأشراف الى التساهل مع العامة ودعوتهم للرجوع الى المدينة لا خوفا على هؤلاء بل خشية على انفسهم واموالهم من أن يستبيحها المغيرون!

ولقد اصاب الشرق مصائب شتى وعلل كثيرة تنخر العظام وتدك البنيان، اهمها الجهل والامية، التي هي اساس التأخر، وما من علة تؤثر في جسم الأمة اكثر من تدني الأخلاق والانحطاط الأدبي. واما التربية فلها المقام السامي في بنيان الشعب، نرى اثرها السيء — من سوء حظ البلاد — في عصرنا هذا الذي وصلت فيه الأمة الى درجة غير مرضية، مما لا يبعث على التفاؤل في المستقبل، بل يستدعي عناية كبرى ممن عليهم وظيفة التهذيب. اولئك هم قادة الأمة المعوّل عليهم فانظروا إلى من تسلمون قيادكم — لأن بيد هؤلاء مقادير الأمة للمستقبل وذخيرتها بل اقول بيدهم دفة المستقبل التي تستدعي ربانين ماهرين يعرفون كيف تقاد الأمم وتسير الشعوب، ليوصلوها إلى شاطئ السعادة والسلام.

هذبوا اخلاق العامة وعلموا النشء، وانيروا طرق الظلام بمصابيح العلم والحرية تجتازوا العقبات، فتصلوا الى الهدف.

حينئذ تكون الأمة، تبوأت مركزها الذي فقدته منذ عصور، وحزتم اعجاب العالم وفخر التاريخ!

اطلقوا حرية الفكر، تطلقوا الأمة من الأسر!

حلب فؤاد عنتابي

﴿ عدي كاسك عني ﴾

ابيت ليلي كاني
موكل بالدراري
وان تغنى هزار
اصبو للحن الهزار

لم لا اذوب غراما وأنت أنت غريمي
تطير نفسي شعاعا على مهب النسيم
هجرت بعدك نومي ولذتي ونعيمي
هجرت بعدك حتى مدامتي ونديمي
فللنسيم التفاتي ونظرتي للنجوم
ازاول الفجر حتى تزول عني همومي

الهم اضحى سميري
والدمع بعدك جاري
فهل ألام إذا ما
خلعت فيك عذاري

اهواك ياريم جهدي ولا كحبي «بلادي»
هي التي افتديها من ناظري بالسواد
كانت مجر العوالي قدماً ومجرى الجياد
كانت لها السبق قدماً بكل يوم طراد
واليوم اضحت مقراً ومسرحاً للاعادي
فيا بلادي لماذا عدت عليك العوادي

قد كان ينسب قدماً
اليك حفظ الجوار
فلم اري تستجيري
ظلماً ولما تجاري

ويا هزار ترنم على الغصون وغني
هل أنت مثلي معنى وهل كلحنك لحني

إن كان رجعك شعرا　　فأنت اشعر مني
ويا نديمي تأنى　　وعدي كاسك عني
فلا اذوق مداما　　إذا تصدع ركني
إلى متى اتمنى　　وما افاد التمني

فلا تلمني إذا ما
بكيت رسم الديار
(ابكي معاهد قومي)
(اضحت مناخ الدمار)

تعال «ابثك» وجدي　　ولا ازيدك علما
إن شئت نثرا فنثرا　　أو شئت نظما فنظما
هذي «الجزيرة» اضحت　　تئن جورا وظلما
من كل عاد عليها　　كالذئب يطلب غنما
وقد اباح حماها الغ　　ربي قتلا وهدما
فهل يرجى شفاها　　واصبح البرء سقما

ياموطناً ذل حتى
عدت عليه الضواري
لم لا اقيك بنفسي
وذي الديار دياري

هذي منازل قومي　　دعني احيي الرسوما
وانثر الدمع درا　　على الديار نظيما
سئمت فيها حياتي　　حتى غدوت سقيما
وياخليلي على م　　تخذت غيري حميا
اهوى النسيم رسولي　　فابعث إلي النسيما
عساه يبعث أنسي　　وينفي عني الهموما
وإن تصبرت عني　　فقد فقدت اصطباري
فابعث خيالك نحوي　　ولو كلوث الازار

عامل　　فتى الجبل

-« مسكين ... غريب ... »-

اندفعت نحوه اخوانه الشرسة، مرقلين كحمر فرت من قسورة، (كاب) طوحت به طوائح الزمن، فعثرت به (كلاب الازقة)، فاطبقت عليه مشرعة اعنتها، مقومة من اسنانها اسنتها، فاثخنته بها جراحا، مسكين هذا الغريب الذليل، منتصبا بينها اعزل مما يدرأ عنه المعتدين، ويرد به غارة السفاحين، قامت لجبتها في تلك الساحة وعلت اصواتها وهريرها، فانخرط في سلكها كثير من اخوانها، وزحفت على هذا النازح الهائم، واحاطت به احاطة الأسورة بالمعاصم، مرأى رائع له دموعي همت ومشهد مؤثر له عواطفي تحركت. متكمش بينها يمشي الهوينا، يذب عن نفسه بلفتاته نحو ذا وذاك. حيران تائه لا يدري كيف ينجو من هذه الورطة رافع رأسه تارة ورام بنظراته الى ما حواليه طورا كأنه يستعين بمن ينقذه من انياب هؤلاء النجس الفجرة ولما لم يجد معقلا يلوذ به ومعاذا يدفع عنه هذه النازلة اخذ يهر على هذا وينبح على ذاك بصوت مندمج به الخوف والوجل. فيتمزق من صوته الرهيب شمل اولئك الكواسر. ثم يغذ منتجعا ملاذا ولكن لم يكد يبعد قليلا حتى يلتئم جمع هذه فتقف حجر عثرة في سبيل نجاته. ضوضاء وهرير وهجوم فتضم بالأذياب بؤس وذل وشقاء فاضطهاد واوصاب الم بهذا المقصي عن دياره ونوازل نزلت بهذا الشتيت عن اوطانه، دخل ارضا لم يك من قبل دخلها، طلباً للقوت وفرارا من ظلم صادفه في وطنه منخفض الرأس والذنب سمة الاذلة الاصاغر ماشيا على مهل بذل وانكسار دليل من اثقلت كاهله تقلبات الحياة وكدرت صفو عيشه يد الزمان، فلاقى ما لاقاه من التعدي والشقاء، ونال ما ناله من الضنك والأذى (هكذا تسوم القوة الضعيف سوء العذاب). اضاعت وفاءها مع اخيها تلك الرعاع الصمت، وفقدت عطفها معه هذه الحيوانات السكت. ما اشفقت عليه ولم تعطف إذ رأته منكسر الخاطر غريبا قصيا رآه اولها فنبح عليه واستقبله بهيئة من رسمت عليه خشونة الطباع وقساوة القلب حذا حذوه كثير ممن سمعوا صوته الوحشي واندفعوا وراءه غير عالمين بالأمر وانما تبعا لصوت كبيرهم شيمة ضعيفي الارادة خفيفي العقول الذين ينقادون لأمر كبيرهم الغر الجاهل لا يعلمون اين تضع بهم اقدامهم وانما هم سائرون الى حيث زعيمهم هذا امامهم صائر، صبر هذا المسكين على الأذى في جنبه ووقف بينها غير هياب من هريرها المتعالي واسنانها البارزة واقتحامها عليه. لقد نهكها الصياح واضمحلت قواها فتراجعت كلا يهرول ممتلاء بنظره هذا: الضعف امام القوة والذل امام التعجرف والاضطهاد في الغربة لمن لا يحسن العيش فيها

بيروت — الجامعة الأميركية
علي بدر الدين

كاترينا الثانية



كاترينا الأولى المتوفاة سنة ١٧٢٧ م هي من اصل وضيع وقد توصلت بدهائها وحسن حظها للاقتران في بطرس الأكبر قيصر روسية الشهير واوصى لها بالملك فتولته سنتين فقط ويعود الفضل لها في انتصار روسية على تركية بعد ما كانت الغلبة للأخيرة ·

وأما كاترينا الثانية فهي ابنة دوق انهلت زرسيت وكانت عالمة اديبة عاقلة تولت الملك سنة ١٧٦٢ وتوفيت سنة ١٧٩٦ وارتقت روسية على عهدها ارتقاء باهرا ولا سيما المدارس الإناثية التي انشأتها في بلادها وما لبثت أن عممتها · ومن نوادرها أنها أهدت فولتير الشاعر الفرنسي المعروف علبة من العاج صنع يدها فأهداها زوج جرابات صنع يده

وتولت الملك بعد بطرس الثالث واسمها الأصلي الأميرة صوفيا أوغستا وهي المانية الأصل

احكام الادوية القلبية للشيخ ابن سينا

٣

﴿ فصل ﴾ يجب علينا في بحثنا عن الأدوية القلبية . ان نذكر افعال كل صنف من الأدوية المشتركة في معنى ومنافعه في هذا الكتاب وقبل ذلك يجب ان نعدّ الصفات التي للأدوية كلها على سبيل الوضع فنقول إن صفات الأدوية منها . ما هو للأدوية في ذواتها سواء كان وجودها فيها قبل الإنفصال عن البدن او لم يكن . ومنها . ما هو للأدوية بالقياس الى الأبدان التي تفعل الأدوية فيها وما يتصل بالأبدان . فصفات الأدوية في انفسها هي مثل الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ثم اللطافة والكثافة والجمود والسيلان والهشاشة واللزوجة ومثل الطعوم والروائح ويعنون بالدواء الحار ما كان من الأدوية اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا سخن اولا ويعرض من ذلك ان يسخن ابداننا وكذلك نعني بالبارد والرطب واليابس ونعني باللطيف مامن شانه اذا فعلت فيه تلك القوة ان ينقسم في ابداننا سريعا الى اصغر الأجزاء التي يمكن بحسب العادة مثل (الدار صيني) و(الزعفران) . ونعني بالكثيف ضده ونعني بالجامد (كل دواء يعسر ان تتحرك اجزاؤه عن الوضع الذي يقع له) ونعني بالسائل كل دواء يسهل ان تتحرك اجزاؤه عن اي وضع وقع له ونعني بالهش كل دواء يمكن ان ينقسم الى اجزاء صغار بسبب ضعيف . ونعني باللزج . كل دواء من شأنه ان يقبل الإمتداد فلا ينقطع . وأما الطعوم والروائح فمعلومة . واما الصفات التي للأدوية بحسب افعالها في ابداننا . فمنها . صفات لها مطلقة . ومنها . صفات لها بحسب افعالها في عظائم الأمور البدنية . أما صفاتها التي بحسب افعالها المطلقة فمثل قولنا . دواء ملطف جال مخشن مفتح مرخ غسال . مقطع منضج . هاضم . منفخ . كاسر للرياح . جاذب . لاذع . محلل محمر محرق كاو . مقرح . أكال . معفن . ومن طبقة اخرى . مغلظ . مغر . مملس . مزلق . مقبض . حاصر مسدد . رادع . مقو . مفجج . مخدر . ومن طبقة اخرى قاتل مفسد . ترياق . فادزهر . واما صفاتها بحسب افعالها في عظائم الأمور البدنية . فمثل قولنا مسهل . مدر للبول والعرق والدم مسقط منفس مقئ حابس للدم عاقل للبول . مدمل للقروح منبت اللحم موسخ للعروق منق لها قاشر . فلنذكر الآن معاني

هذه الألفاظ ليفهم كل واحد من الصفات على حدة ويفهم الفرق بينه وبين غيره . فالملطف هو الذي يجعل قوام الخلط ارق بتحليل قاصر بحرارة معتدلة مثل . الزرنبا . والحاشا والبابونج . والمحلل هو الدواء الذي من شأنه ان يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن الموضع الذي اشتبك فيه جزء بعد جزء بعد جزء حتى يفني بفرط حرارته مثل . الجندبيد ستر . والجالي هو الدواء الذي يفني من الرطوبة اللزجة والجامدة ما كان على سطح العضو وفوهات المسام . والمخشن . هو الجالي اذا جلى عن عضو متين القوام مثل العظام والغضروف والعصب اذا كان وضع اجزائه مختلفا وقد جرى عليه رطوبات مملسة فأعاده الى خشونته . والمفتح . هو الذي يحرك المادة الواقعة في تجويف المنافذ ويخرجها لا عن فوهاتها فقط . والمرخي . هو الدواء الذي يجعل قوام الأعضاء المكتنفة للمسام الين بحره ورطوبته فيعرض من ذلك ان تصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل . والغسال . هو الذي يجلو لا بقوته الفاعلة فيه بل المنفعلة كالرطوبة بأن تجري على فوهات المسام فتخالط ما عليها من الأخلاط فيلينها برطوبته ثم يزيلها بحركته على وجهها مثل الماء فإن كانت له قوة جالية كان الغسل اقوى مثل ماء الصابون وماء الأشنان . واما المقطع . فهو الدواء اللطيف الذي يمكنه ان ينفذ ما بين سطح العضو وسطح الخلط اللزج الملتصق به حتى يبريه عنه وكذلك ينفذ فيما بين اجزاء الخلط حتى يفرق بينها ويفقدها الإتصال ويصغر احجامها لا من جهة ترقيق القوام او افناء الجوهر بالتحليل . والمقطع بازاء الملزق الملزج كما ان الملطف بازاء المكثف . والمنضج . هو الدواء الذي يصلح قوام الخلط ان كان غليظا يرققه باعتدال . وان كان رقيقا يغلظه باعتدال حتى يصلح للإندفاع . وقد يفعل ذلك بقوامه بأن يكون رقيقا فيرقق الغليظ جدا او غليظا فيغلظ الرقيق جدا وقد يفعل بكيفيته . فإن الحار ينضج بالذات . والبارد ينضج بالعرض . اما الحار فلأنه يلطف الغليظ المائي . ويفرق بالطبع بين البدن وبين الشيء الغريب . واما البارد فلأنه يفيد الرقيق جدا قواما صالحا والحار جدا مزاجا معتدلا . وكل ما سيئه الحر جمده البرد وبالعكس اذا كان رقته من الحرارة الغريبة فتتمكن الحرارة الغريزية من دفعه ولأنه يكسر حدة الحرارة الغريبة المضادة للحرارة الغريزية فتستولي الحرارة الغريزية . والهاضم . هو الدواء الذي يحيل الغذاء الى مشابهة الأخلاط المحمودة التي تغذو البدن . والأخلاط الى مشابهة البدن والمنفخ . هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعلت فيها الحرارة الغريزية

المعتدلة المقدار استحالت ريحا ولم تتحلل مثل اللوبيا فمنه ما تنفخه في المعدة ومنه ماتنفخه في داخل العروق لأن الرطوبة مخالطة له مخالطة شديدة فلا تتحلل ريحا الا عند شدة تفرق اجزاء الدواء وذلك ان يكون في العروق دون المعدة وهذا مثل الزنجبيل ومثل الجرجير وهذه الأدوية تصلح لتهييج الباه . وكاسر الرياح هو الدواء الذي يتدارك بحرارته اللطيفة النافذة ما قصرت فيه الحرارة الضعيفة اذا خالطت الرطوبة الريحية ولم تتحلل فإن كان يبلغ تحليله الى ان يحلل ما ينفخ في العروق الثانية كان مضرا في الباه مثل . بزر السداب . والفنجنكشيت . والجاذب هو الدواء الذي له كيفية نفاذة جدا فيحرك الخلط عن السطح الذي يماسه اما بخاصيته او بتسخينه والسخونة تجذب لأنها تتحلل فتحتاج الى بدل ما يتحلل لضرورة الخلاء ولأنها تحلل فتحتاج الفرج الى ما يملأها ولأنها توجع . و كل عضو يتوجع تنصب اليه المواد لأمرين : احدهما لأنه يضعف قوته فيتقبل فضول الأعضاء الأخرى التي تدفعها قواها الدافعة . الثاني لأن الروح والطبيعة تتوجهان اليه لمقاومة السبب المؤذي فيصحبهما دم كثير واللاذع . هو الدواء الذي له كيفية حادة لطيفة نافذة يحدث في العضو تفرقـا كثير العدد صغير المقدار متقارب الوضع فيوجع . والمحمر . هو الدواء الذي يسخن بالعضو الذي يماسه تسخينا شديدا فيجذب اليه لطيف الدم جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمره وهذا مثل الخردل والتين والفودنج والأدوية المحمرة يقوم فعلها مقام الكي للجلد : والمحكك . هو الدواء الذي يبلغ من جذبه وتسخينه ان يودع المسام اخلاطا حادة لذاعة ولايبلغ ان يقرح مثل الكبيكج . . والمقرح . هو الدواء الذي يفرط تحميره فيحلل الرطوبة الواصلة بين اجزاء ما يلاقيه فيحدث فيها جراحات ويجذب اليها فضولا فتصير قرحة وهذا مثل البلادر . . والمحرق . هو الذي يحلل رطوبة الأخلاط ويبقي رماديتها مثل . القرفيون . والحلتيث . والأكال . هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه الى ان ينهض من جوهر اللحم مثل الزنجار . والمعفن . هو الدواء الذي يفسد اتصال العضو بتحليل بعض رطوبته ويحلل حرارته الغريزية بتحليل ما فيه من الروح الطبيعية ولا يبلغ ان يأكله او يشويه او يحرقه يبقي فيه رطوبة تعمل فيها حرارة غريبة تسمي حالها تلك العفونة وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا . والكاوي . هو الدواء الذي يحرق الجسم احراقاً تفنى به رطوبته الا ما يجمع اجزاءه فيصلبه كالحجمة فيصير جوهر ذلك العضو منسل مجرى خلط سائل مثل

الزاج . والقلقطان . والمغلظ . هو ضد الملطف . والمغري . هو الدواء اللزج الذي ينبسط على فوهات المجاري فيسدها والمملس . هو المغري الذي ينبسط على وجه العضو المختلف الأجزاء في الوضع اعني الخشن مثل المعدة والرحم . وخشبة الرئة فيحدث عليه سطحا غريبا املس . والمزلق . هو الدواء الذي يبل سطح جسم محتبس في مجرى ليخرجه فيبرئه عما احتبس فيه ثم يتحرك ذلك الجسم بثقله الطبيعي فيكون محركا بالعرض وهومثل الإجاص واللعابات . والمقبض هو الدواء اليابس الذي يحدث في العضو يبسا واجتماعا الى ذاته فتنسد لذلك المجاري . والعاصر . هو الدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه اجزاء العضو بعضها الى بعض الى ان تضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة في ظلها الى ان الإنضغاط والحركة البانية (كذا) . والمسدد . هو الدواء الذي اذا جرى في المنافذ استعصى على القوة المحركة فوقف عند كل مضيق وملأ الفرجة وذلك مثل الطين المأكول والرداع هو الدواء البارد الذي يحدث في العضو بردا فيكثفه ويضيق مسامه ويجمد السائل اليه ويخثره بإطفاء حرارته فيمنعه ويحبسه مثل دهن الورد ولعاب بزر قطونا وخصوصا إذا كان الدواء غليظ القوام . والقوي . هو الدواء الذي يعدل قوام العضو ومزاجه حتى لا ينفعل عن قبول الآفات اما بخاصة فيه كالطين المختوم والترياق واما باعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد مثل ما قاله جالينوس في . دهن الورد . والدواء المفجج هو المانع عن النضج والهضم لبرده مثل الماء البارد اذا شرب على ورم المعدة . والمخدر . هو الدواء البارد الذي يبلغ من تبريده العضو الى ان يحيل جوهر ماينفذ فيه من الروح الى مزاج بارد ويفارق مزاجه الذي به يقبل القوى الحاسة والمحركة ويحيل مزاج العضو لذلك فيبطل الحس . الدواء القاتل هو الذي يفسد مزاج الروح والبدن . اما لجوهره وصورته الذي هو نوعه مثل السموم واما لغلبة الكيفية الفاعلة فيه . مثل الأفيون ببرده . والفرفيون بحره والسم هو الدواء الذي يفسد مزاج الروح لمضادة جوهره ونوعه لجوهر الروح مثل البليش والترياق . والفادزهر . هو الدواء الذي يحيل مزاج الروح العارض عن دواء سمي الى مزاجه الطبيعي ويحفظه عليه بخاصية فيه . واما الدواء المدر للبول والعرق والمسهل ومسيل الدم وحابسه وما بمعنى ذلك فمعناه مفهوم لايحتاج الى تحديده . . .

﴿ فصل ﴾ من الأدوية الموصوفة بهذه الصفات بعضها مايدخل في ادوية القلب وبعضها لا يدخل ولنذكر ما يدخل فيها منها في الأدوية المسهلة . الأدوية المسهلة

تدخل في ادوية القلب على وجهين . احدهما بأن يقصد منها الإسهال للخلط المؤذي من البدن كله اومن ناحية الدماغ والقلب مثل . طبيخ الافتيمون . ومثل الشبيار المتخذ بالافتيمون والثاني بأن لا يقصد منها الإسهال المذكور ولكن تنقية الدم الذي في القلب خاصة ليتولد الروح نقيا وهذامثل ما ينقي . الحجر اللازورد . والحجر الأرضي في ادوية القلب حتى اذا حصلت قوتها في القلب استفادت منها طبيعة القلب قوة نافضة للخلط السوداوي عن الدم الذي يصيراليه والبخار السوداوي عن الروح الذي يتولد فيه وتلك المنفعة تسري من القلب إلى الدماغ والأدوية المسهلة تضر بالقلب من جهة ان كل استفراغ يجحف بالطبيعة من وجهين (احدهما) انه يستفرغ ما هو ملائم للطبيعة مع ما ليس ملائما لها . والثاني لانه يحمل على الأعضاء وعلى الطبيعة بما يستجلب من الأعضاء وتقهر الطبيعة لأن الطبيعة تجذب الأخلاط الى مقارها وتمسكها هناك والدواء المسهل يفعل ضد ذلك وما لم يؤثر ضعفا في القوة الطبيعية وعجزا لم يتمكن منه . والترياق يحبس الإسهال والقيء لتقويته الطبيعة وتسليطه اياها على ماهو يسمى الجوهر وسميته يستفرغ ونعم ما قال بقراط الحكيم (إن الدواء ينقي ويبلي) ثم لإسهال منفعته في التوحش سمي لما فيه من تنقية الروح اكثر من منفعته في ضعف القلب لانه يقلل مادة الروح وينهك مزاج القلب والأدوية المدرة للبول والعرق نافعة من ضعف القلب الذي يكون من رقة الدم ومائيته ضارة في التوحش . والغم الذي يكون من قذورة الدم وسوداويته لانه يزيد الدم غلظا وظلمة ويزيد المزاج يبسا وكدورة وسوداويته في اخراج الدم ضار جدا لضعف القلب الذي يكون لبرد الدم ثارته ورقته نافع لضعف القلب الذي يكون لاختناق الحرارة الغريزية في كثرة المادة الدموية مثل الختقان الدموي الأدوية الملطفة يقع في ادوية القلب إذا كان توحشه من عكر الدم او كان ضعفه من غلظ الدم وبرده فلا يتولد منه روح لا كثير ولا معتدل وكذلك المحللة والجلاءة والمفتحة لتنفذ بتفتيحها الأدوية المنفخة ضارة جدا لاصحاب التوحش وضعف القلب وذلك لأنها تملأ الروح من الخرة غير مشاكلة ولا مستحيلة اليه فنسبتها اليه نسبة الفضول الى الأعضاء فتظلم الروح وتثقل وتضعف عن افعاله فيكون ذلك سببا للتوحش وضعف القلب معا والأدوية المقبضة والمعزية تدخل في ادوية القلب حتى تفيد جوهر الروح متانة واتصالا صالحا فلا يسرع اليه التحلل بأدنى حركة ومنفعتها في ضعف القلب اكثر من منفعتها في التوحش لأن

ضعف القلب اكثر ما يعرض من رقة الدم والروح والتوحش اكثر ما يعرض من غلظ الدم و كدورته . الأدوية الرادعة تدخل في ادوية القلب إذا كان القلب ضعفه اسوء المزاج فكان يقبل الآفات وكذلك الأدوية المخدرة تدخل في ادوية القلب لتحفظ قوتها في طريقها الى القلب فلا يفسد ولتحفظ قوتها في القلب ايضا حتى تبقى زمانا توثر فيه آثارها وهذا مثل (الافيون) في معاجين القلب . الأدوية المقوية التي لها ترياقية تدخل كلها في ادوية القلب لأنها ملائمة لطبيعة الانسان بالخاصية ومبدء طبيعة الانسان القلب ولتقويتها القلب فلا ينفعل عن السموم وهذا مثل . الدرونج . والزرنباد . والمسك . وجميع الادوية المفرحة للقلب والمقوية له . له ترياقية وليس كل دواء ترياقي بمفرح لأن كثيرا منه شديد الحر مثل (الجندبيدستر) وشديد البرد مثل . الكافور . وبزر الخس والبقلة الحمقاء . وتكون ترياقية محتاجة الى تلك الكيفية لامور . منها . ان السم الذي يقابله يكون مع مضادته لجوهر الروح بجوهره معينا بكيفيته مضادا ايضا لتلك الكيفية . وربما كان سميته لتلك الكيفية لا غير ومنها . انه ربما احتيج في مقاومة السموم الحارة والباردة معا الى حرارة شديدة لامور . احدها لتكون الروح قوية الحركة والثاني لتنبسط شديدا او يلاقى السم بما معه من السلاح الترياقي من بعيد فيقاومه ويدفعه قبل ان يصل الى القلب . والثالث لا يقوى على احراق السم وافساده ويحتاج في هذه الغلبة الى مدة يسيرة يحفظ الروح فيها مع ذلك على سلامته للخاصية الترياقية . الأدوية المنقية . تدخل في القلبيات ليسهل التنفس والترويح عن القلب . الأدوية المحللة رديئة جدا لضعف القلب والتوحش الا ان يكون ضعف القلب بسبب غلظ الروح مع برده ويكون في البدن اخلاط فجة وضررها في ضعف القلب بسبب ان الروح اليسير تحلل بها لأن اول ما يتحلل ما كان جوهره من جنس البخار والريح وضررها بالتوحش هو سبب ان التوحش ان كان لقلة الروح زاده قلة بالتحليل او افكر الروح حلل اللطيف وزاد الباقي كثافة فإذا اوجبت الضرورة استعمالها فيجب ان يخلط بها من المقوية الجامعة الحافظة للاتصال ما كان ايضا مناسبا للقلب مثل . الثعناع . ومثل الاهليلج الكابلي . . .

النجف عبد المولى الطريحي



خريستوفور كولمبس



ذكرنا في مجلدات العرفان الماضية سيرة هذا الرجل العظيم وما قاساه في سبيل اكتشاف أميركة وقد ولد في جنوى من أعمال إيطالية سنة ١٤٣٦ واكتشف اميركة سنة ١٤٩٢ بعد سفر ٦٥ يوما في عرض البحار بلا انقطاع لكنه حرم ثمرة اكتشافه فقد نسبت اميركة لربان اسمه اميركوس · ويرى بعض الباحثين ان أميركة اكتشفها العرب قبل كولمبس بعدة قرون وعلى كل حال فلكولمبوس الفضل الكبير في رحلاته واكتشافاته وما عاناه من المشاق بعد الفشل والإخفاق



الزوجات والاصدقاء

يا صاحب الأسبوعيات (١) !

قرأت في احدى الصحف مقالا ان احدى السيدات الكريمات احبت صديقا لزوجها كان يزورهما في بعض الأحايين والزوج منهمك في اشغاله واعماله، وذاع امرهما حتى اصبحا حديثا مستهجنا يتحدثه الجمهور، ولحنا عاما تترنم به السنة الشوارع، ولم يقتنعا بماديهما حتى تظاهرا اخيرا بدون وجل ولا ارتياب مسفرين امام الناس، فتجولا في انحاء المدينة، وترافقا في المتنزهات العامة، معتضدين ساعدا لساعد وكاهلا لكاهل غير مكترثين بما يقال، فاخذ هذا الفسق مجالا واسعا دوت له الآذان وكرهته العيون، فنكص شأن ذلك الزوج الفاضل، واصبحت عيشته وبالا، وطعمه سما زعافا، ومهده الوثير فراشا مميتا.

فيارعاك العلي! مارأيت في هذه القضية؟ ايخون الصديق صديقه؟ والزوجة زوجها؟ وان جاز الامر، فهل اجرمت الزوجة؟ ام اساء الصديق؟ ام اخطأ الزوج؟ ارجوك الإفادة والسلام.

(سائل)

* * *

ايها السائل الكريم :

إن شأن الصداقة غير شأن الشهامة، وشأن الزيجة غير شأن الاخلاص، وشأن الحب فوق كل الشؤون، وان الجريمة التي ارتكبت هي جريمة الزوج لانه لو لم يستغفل في بحر النهار لما ضل ضلاله في ظلمات الليل، فلا اساء الصديق، ولا اخطأت الزوجة، وان الشعلة التي تأججت في قلبيهما كانت عرضا، لا قصدا وتعمدا، فالجالس قرب مائدة الطعام يشتهي ان ياكل مما يوضع عليها، والذي يرافق الاموات الى المدافن يتأثر على غير ارادته، والمنتصب في مأتم الحزانى يذرف الدمع قسرا عنه، وهكذا الجالس على حدقة أية كانت من صديقاته أو قريباته أم سواهن يجذب شواعرها سلك من محبة غير محسوس، ويربط قلبيهما رابط من صداقة غير منظور، وهذا الرابط هو ميل الجنس للجنس الذي اوجده الله في قلب الجدين الاولين لما خلقا ليتحابا، وهذا الميل يتحول الى انعطاف، وهذا الانعطاف الى تودد وهذا التودد هو طريق الحب او الحب نفسه. وان النظرة التي يلقيها العاشق على عشيقته هي غير النظرة التي يلقيها الزوج على زوجته، فتلك نار تتأجج بين الضلوع، وهذه ماء ينسكب فوق ما يتعالى من اللهيب تلك نسمة حارة تذيب ما تصلب من الجماد، وهذه نسمة باردة يتقلص منها المائع السيال.

---

(١) الأسبوعيات : مقالات، اجتماعية، انتقادية، ادبية مختلفة الآراء والمواضيع تنشر في جريدة الف باء (دمشق)

إن شعلة الحب تشبه جمرة النار المشتعلة المغطاة بذرات الرماد فإذا تعرضت للهواء ينفرج عنها لثامها المسبل، ويشتعل قلبها، ويتأجج، وينفجر منه قبس لامع ويقذف شرارا مشتعلا فإن غاص في الفضاء ذهب ادراجه دون ان يضر بمثقال ذرة كالايضر العثير الذي يتطاير من وراء النعال وان اصاب المواد الغازية، والاخشاب العسلية والاقمشة الصوفية، وكل مادة فيها روح حارة، يشتعل اشتعالا ويلتهب التهابا، ويحدث حريقا جسيما ربما اتى بمضرة عظيمة لا تقدر بمليارات من الدنانير. واذا استمرت برمادها يحترق جوفها احتراقا بطيئا، ويذوب رويدا رويدا، ويتناقص قليلا قليلا، وينطفئ فيبرد اخيرا ولا يكون شأنها الا كشأن احدى السيارات المنطفئة وهذا هو مصير الحب نفسه.

وقد لا ينحصر هذا الحب بين الزوجين أو الصديقين أو العاشقين، بل يتأصل احيانا بين الانسبين والاقربين فيحب الوالد احدى بناته، والاخ احدى اخواته كماروي وسجل على صفحات التاريخ. واشتداد هذا الحب بين الملوك الفاتحين، والاغنياء المثرين، اكثر منه بين الادنياء السافلين لأن البطالة والترفه هما اكبر محرض واعظم دافع. ومنها:

« ان الامبراطور لويس الحادي عشر رأى فلاحة تقلع بقولا وتحش حشيشا، وهو يتجول في احدى جنان القصر، وكانت جميلة المنظر فاقترب منها، وحياها وحدثها واخيرا سألها مباغتة:

امتزوجة أنت ايتها الامرأة؟ اجابت نعم يا سيدي. اتحبين على زوجك؟ لا. كيف لا ومن لا يحب؟ نعم. وكم؟ كثيرا. ومن؟ هو أنت يا مولاي الملك، فسر سرورا، وجاملها، ولاعبها، ولم يفكر بشيخوخته، ومركزه العالي، ومقامها الوضيع.» وكم وكم من الرجال النبلاء الذين احبوا الراقصات الآثمات واستصحبوهن كزوجات لهم ولطخوا ذلك الشرف العالي باقذار الدناسة والدناءة. وكم وكم من السيدات الشريفات اللواتي تركن ازواجهن واولادهن ولحقن بالأوغاد السافلين، ولم يقتنعن بعيشتهن الرضية ولا بمقامهن الرفيع، بل سلموا اعراضهن لشهوات الرجال الساقطين

وليس الحب بالحقيقة سوى نظرات محجوبة، فمترددة، فملاقاة فغزيرة، فمغازلات فمحادثات، فمسامرات، فمواعيد، فتعلق، فتحبب، فشغف، فوله، فجنون. وإن النقص الكائن بين المحبين من وضاعة المنزلة، وانخفاض المقام، وقلة الجاه، وعدم

الشهرة، ودناءة الحرمة، الى غير ذلك من الخصال الغير المحمودة يصلحه الحب نفسه، بعيون خداعة، ونفس دفاعة، ويظهر كل منهما للآخر بدرا منيرا يسطع في الفضاء وشمسا مشرقة تتلألأ تحت سقف القبة الزرقاء، ولا يستفيق العاشقان، من غشوة هذه المخدرات الخداعة، والأحلام العميقة، إلا بعد أن تتبدد، تلك السحابات الكثيفة عن زجاجات الأعين وينسلخ برقع الظلام عن وجه النور، وينبلج صبح الحقيقة، فتظهر العيوب جليا، ويرى كل نقصه وضلاله، . ولكن متى ؟ بعد أن زات القدم الى قرارتها، ونصبت الأيام تلك العلامة السوداء في رأس ذلك العلم الوضاح .

«والجيفة بعد ان تنتن لا ينفع بها العلاج، ولا يمتد لها مشراط الجراح، وماجزاؤها إلا الحرق بالنار، لئلا تفسد الهواء، وتسبب طاعونا، ومرضا وبيلا، يلحق البريء بالمسيء، والسليم بالعقيم» فينفض الكف من الكف، ويتخاصم المحبوبان، ويتشاجران، ويتضاربان . «وقل اللذان يخلصان ويستقيان حتى يلحق احدهما بربه وقد روي وقرئ كثير في الأساطير والروايات .» فإما أن يتفاصلا وقد لبسا ثوبا قاتما من الذل والعار، وإما أن يسبرا جراحاتهما بسم قتال منفوث في شرايين الأرواح من لهات الأفاعي، فيموتان ميتة من أشر الميتات، ولا يستر رمادهما الذي دنساه بطيشهما سوى صفائح القبر ان كان القبر يتقبلهما .

واليك عن النبي حديثا يتجاوزه من يشاء

« أعرابي تزوج من فتاة حسناء وكان دميم الصورة قبيحها، فلم يتحابا، فهويت سواه وسلمته نفسها، وصارت روحها روحا، ونفسها نفسا واحدة، فعلم بها الزوج ونهى زوجته، ولكنه عبثا كان يحاول ردعها، فمر به النبي يوما، وسأله عن شؤونه واحواله، فشكا له امره، وجسمه يتمعض امتعاضا، ونفسه تنزهق انزهاقا، فلم يجبه النبي إلا بأن طلقها ومضى، ومر به ثانية، فأقبل اليه الأعرابي وعفر جبينه تحت اقدامه، واسترحمه متوجعا باكيا، فأجابه كالأول، فقال الأعرابي يامولاي ! اني احبها حبا جما مفرطا فلئن فارقتها فارقت الحياة من بعدها، وان خانتني فإني اهواها هوى كالعبادة فتركه النبي وشأنه ومضى . ومر به ثالثة فتذلل له الأعرابي ذلك التذلل نفسه . عند ذلك التفت النبي نحو اعوانه وقال : خذوه واجلدوه حتى تسيل دماؤه فوق ثيابه وارجموه رجم الظالمين حتى لا يعلم له قبر على وجه الأرض، واحترزوا ان تلطخ اثوابكم الطاهرة نقطة من دمائه النجسة، لأن من

اصابه رشاش منها يعد دنسا الى يوم القيامة ولا يطهر منه . »

وكم وكم على الأرض من امثال هذا الحيوان البهيم الذين اعمت الغباوة بصائرهم وأدمى الجهل آماقهم وناموا نوما عميقا تحت ظلال الإثم والعار ، وجرعوا جرعة مخدرة جعلتهم امواتا وهم احياء

ولست اعني بقولي هذا ان يطلق كل مثلوم زوجه ، بل لتعلم الأرض، ان من لم يتوغل في الصحاري لا يتيه ، ومن لم يتعرض للامواج لا يغرق ، ومن لم يفتح صدره للحراب لا يطعن ، وإن عرضت صدفة فليتنبه وان تكرر ذلك فليفعل به كما امر النبي ، وإن لم يفعل فتلك جريمة الأزواج لأنهم هم بنفسهم المشوقون اعداءهم على سلب شرفهم ، وثلم اعراضهم ولبس هذا الثوب القاتم من الذل والهوان

فيا ايها الزوج المجرم الغافل ، الراقد وراء ستار الظلمة ، ويا ايها البهيم العديم الفهم والإدراك المتخلق بأخلاق الرجال ، اعلم انك افتريت على زوجك افتراء اللصوص على قبض الأرواح ، وجعلتها فريسة معرضة للإفتراس واكتسبت سمعة مذمومة امام الناس بإغضائك عنها وعدم اكتراثك بتقلبات الأزمان وسباتك العميق في مرحك وطربك ، في لهوك وقصفك ، فكل الجريمة جريمتك ، وكل العار عارك ، لأنك جعلتها هدفا للذنوب والآثام . فانهض من غفلتك واحتضن أنثاك

واحذر صديقك لأنه مفتاح اسرارك ، وخزائن معرفة كنه احوالك

احذر طبيبك لأنه قسم من الآلات الفعالة في جسدك

احذر جارك لأنه باب فضيحتك ، ونوافذ عارك .

احذر نفسك من نفسك ، فأنت لو لم تفتح بابك لخلانك وأصحابك لما صار بيتك ماخورا تطأه نعال المدنسين ، وعرضك مباحا تتلاعب به انياب الثعابين ، فأنت المخطئ والمجرم والمسيء وما دمت مغفلا فلتفعل بك الأيام ما تشاء

وأنت ايتها الزوجة الخائنة ملعونة الأرض التي تطأينها ، والمسكن الذي تقطنينه ، فستدول عنك ايام السعادة والهناء ، وتهوين الى دار المذلة والشقاء ، فلا كوة للفرار تجدين ، ولا منفذ للنجاة تستطلعين ، وذلك عندما يسفر عن عينيك هذا الستار المبطن بالطيش ، وينطفي عن وجهك هذا القبس المتأجج من نار الجحيم ، وتمتص دماءك عقارب الإثم ، وثعابين العار .

ستبكين كثيرا ، وتندمين بالاكثر ، ولا يرثيك راث ، ولا يبكيك باك ،

لا متأوه ولا متحسر ، بل الجميع يتقهقهون ساخرين .

وأنت ايها الصديق المتلصص المحتال ، مرذول انت في دنياك وأخراك ، فلقد هيأت لك موقدا ملتهبا لا يطفى ، وبركانا مشتعلا لا يهدأ عجيجه ، وذلك في اسفل طبقات الجحيم ، بارتكابك الفظائع والموبقات ، وبسلب شرف صديقك ، وثلم عرض زوجة صديقك ، وكنت الأولى بالمحافظة عليها من سواك ، فبالكيل الذي تكيل به يكال لك ، ومثلما تعطي يعطى لك ويزاد .

فهذا مني لك ايها السائل وإلى حلانك واصحابك ، والى كل جنس الرجال قاطبة منشور يطبع بأحرف من نار على جبين الدهر تردده الألسنة في الحاضر ، وتتذكره الأمم في مستقبل الأيام .

« ان القاتل قتلا يؤخذ ، والزاني تزني بنوه من بعده وبناته ، والسالب العرض يسلب عرضه والمعتدي يعتدى عليه ، وكل جناية والها مثلها

ولتعلم الأرض جمعاء وساكنوها اجمعون بأن لاقوة فوق الصدق ولا سيف فوق الحق ، ولامجد فوق الشرف ، ومن ثلم عرضا ، ومن نكص حرمة ، ومن خان عهدا ، ومن افشى سرا ، تعود اساءته عليه مرضا وبيلا ، وموتا ذميا ، ومن لم يلق جزاءه مرة في حياته الدنيا لقيه بنوه من بعده ، والا فأحفاده وذوو رحمه . »

فليحترز كل أن يأتي بما يناقض الطبيعة ، ويضاد الشريعة ، وليربأ العاقل بنفسه وليستفق الغافل من غشوته ، ولقد اجملت ، فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها والسلام

انطاكيه بطرس كلشن الانطاكي

﴿ مثليان ﴾

نظرت نحوي وقالت عندما	ودعتني وفؤادي ودعا
إجتهد واسع لحبي إنما	(ليس للإنسان إلا ماسعى)

* * *

اهاجني طايف الذكرى وارقني	طير على عذبات البان غريد
هذي الحمايم لولا الشوق ماصدحت	ولا انثنى طربا من لحنها عود

كامل صالح معروف

التربية والتعليم

نشر في هذا الباب ما يتكرم به الاساتذة المجربون لأنهم ادرى في امور التربية والتعليم
وننشر احيانا ما نراه في هذا الباب من اختباراتنا وملاحظاتنا

أين التربية الصحيحة

يحار المرء حينما يلقي بنظره على هذه الأمة البائسة التي تنكرت اخلاقها وفسدت تربيتها ولم تأخذ من الافرنج إلا ما خبث وكدر وعمدت إلى ماورثته عن سلفها الصالح فضربت به عرض الحائط وعدته من السلع البالية التي يجب أن تطرح وتنفى

في مخلفات الشرقي بضاعة أخلاقية ثمينة من كرم وعفاف وتدين ونجدة و إباء ضيم لو احتفظنا بها وزدنا عليها مما عند الغربيين من ترتيب واقتصاد ومحافظة على الوقت وحسن هندام إلى غير ذلك من فضائلهم لبلغنا من التربية العالية مكانا قصيا ولكن كيف بنا وقد نسينا أو تناسينا اخـلاق اسلافنا وعمدنا إلى ما نسميه المدنية الغربية فأخذنا عنها كل قبيح ويا ليتنا قلدنا اشرافهم وشريفاتهم بل قلدنا مع الأسف الفاضح أدنياءهم ودنيئاتهم . وبينا الأمة اللاتينية تئن من تربيتها اللاتينية وتحض بني قومها على اقتفاء اثر السكسون واحتذاء تربيتهم العالية ، إذا بنا نحذو حذو التربية اللاتينية والأخلاق اللاتينية حذوك النعل بالنعل بل نزيد عليها من انواع التقليد السيء ما لا يهضم ولا يطاق

كلانا سواء في مكابدة الهوى
ولكنني اخفي الهوى وتذيع

حدث ولا حرج عن التربية في بيوت الشرقيين فتراها خلاف ما تهوى وتهوى مكارم الأخلاق وحدث عنها في مدارسنا ترى الحالة أدهى وأمر ولاسيما في مدارس اولئك المبشرين بالسياسة والدين فإنك ترى الظواهر خداعة خلابة ولكن إذا تعمقت وبحثت رأيت أنه لا أثر للتربية هناك وكيف ترجو تربية صالحة من قوم يرغمون تلامذتهم على دخول معابدهم والتقيد بصلاتهم وهم ليسوا من مذهبهم فكأنهم يلقنونهم دروس الحرية والاستقلال قولا ويهدمون ما بنوه فعلا

يذمون دنيانا وهم يحلبونها
ولم ار كالدنيا تذم وتحلب

من سوء حظ هذه البلاد أنه لا أثر

للتربية السكسونية بها التي تعلم الفضيلة والأمانة والاستقامة والعفة والنزاهة إلى غير ذلك من الأخلاق الفاضلة وهذه كلها موجودة في الدين الإسلامي وهو الدين المتغلب في الشرق بيد أن المسلمين نسوا العمل بها واصبحوا لا يرون فضلا إلا لما جاء عن طريق الغرب . حدث من زار بلاد الانكليز واختلط في عائلاتهم أن من يشاهد تربية العائلة هناك وما نالته من سعادة وهناء وما حازته من حرية واستقلال تذوب نفسه أسى على مايشاهده في بلاده من عناء وشقاء وحدثني بعض الفضلاء قال قصدت بعض ضواحي لندرة لمقابلة بعض المحامين فركبت سيارة ذات عدة مقاعد ومن عادة الانكليز أنهم يلبسون قفاز (كفوف) لشدة البرد في بلادهم ولأن اكثرهم مصابون بالبرص فيلبسون القفاز حذرا من العدوى وكان المحدث يلبس القفاز جريا على اصطلاح اهل البلاد لكنه نظرا لعدم العادة خلعه ووضعه في جانبه ولما نزل من السيارة نسيه ومشى مسرعا ليدرك الوقت المضروب له مع المحامي وما سار عدة خطوات حتى سمع صوتا من خلفه يستوقفه فوقف وإذا بفتاة حسناء تعدو خلفه والقفاز بيدها فدهش لهذا المرأى ورغب اليها أن تنتظره ليوصلها لمحلها واذا هي ابنة فلاح استقبله اهلها بالترحاب ودعوه في اليوم التالي لتناول الغداء على مائدتهم وكان نسيان القفاز واسطة صداقة متينة رأى في خلالها من اخلاقهم العالية ماتستغربه لوحدثك به ولهذا السبب نفسه أي للتربية العالية كانت حكومة انكلترة ارقى الحكومات وكان شعبها خير الشعوب مع ان الأمة اللاتينية أشد منهم ذكاء والطف اخلاقـا والين عريكة بل الانكليزي غالبا ليس على شيء من الذكاء والدهاء وحسن المعاشرة ولا يمكن ان يكون الانكليزي صديقك إلا بعد تجربة سنين لكن إذا صادقـك بقي صديقك إلى الأبد إلا ما كان للسياسة فيه ضلع ضليع فحينئذ قد تشذ هذ القاعدة

شاع وذاع هذه الآونة ان رجلا مسلما في يافا ضاقت حاله وطرق باب الكثيرين ليستدين ما يسد به رمقه فلم يلبه احد وبينما كان جالسا في احدى القهاوي اتى من اخبره ان امرأته ولدت فيجب أن يسرع للبيت ويأخذ ما تحتاجه النفساء مع مايلزم للقابلة فمشى هائما على وجهه وكان طريقه على المقبرة فدخلها ومن التصادف الغريب أنه وجد هناك محفظة ضمنها ورقة بمائة جنيه مصري فعاد للسوق وصرف الورقة واخذ ما يحتاجه وذهب لبيته فأعطى القابلة نصيبها وبلغ ما انفقه خمسة جنيهات وعاد للسوق فسمع مناديا ينادي أنه فقد لفلان التاجر المسيحي محفظة ضمنها مائة جنيه مصري فمن وجدها فله منها عشرة جنيهات

فقال الرجل في نفسه عشرة حلال احسن من مئة حرام وتقدم للمنادي فقال له أنا وجدتها فأخذه للتاجر واعطاه المحفظة وتسعين جنيها واحتفظ بالباقي فقال له التاجر بقي خاتم فصه من الماس ثمنه سبعون جنيها فحلف له الأيمان المغلظة فلم يقبل فدفع له الجنيهات الخمسة الباقية معه وطلب منه أن يقبل منه سند الثلاثة اشهر بالجنيهات الخمسة التي انفقها على امرأته النفساء. فأبى وفي النهاية ذهبا معا لرئيس دائرة الشرطة وهو انكليزي فاستقصى خبرهما ووقف على الحقيقة واحضر المنادي فقال له هل اعلمك أن في المحفظة خاتما فأجاب لا وحينئذ احضر المسيحي والمسلم فسلم المحفظة مع الجنيهات للمسلم وقال خذها فهي لك والتفت للمسيحي فقال له إن محفظتك ضمنها خاتم وهذه ليست هي فابحث عن محفظتك. ومن هذه القصة التي اكدها لنا الكثيرون تعرف عقلية الانكليزي وتربيته ولو اردت أن أقابلها بمثل مايجري عندنا لطال المقال وادى ذلك للقيل والقال

فنحن وإن كنا لا نرضى عن اعمال الانكليز ولا سيما في مصر وفلسطين فإنا نحمد اخلاقهم ونحبذ تربيتهم التي ندعو بني قومنا للأخذ بأسبابها، والتمسك بأهدابها ولا سيما في مدارسنا التي لم نقف فيها للتربية الصحيحة على اثر

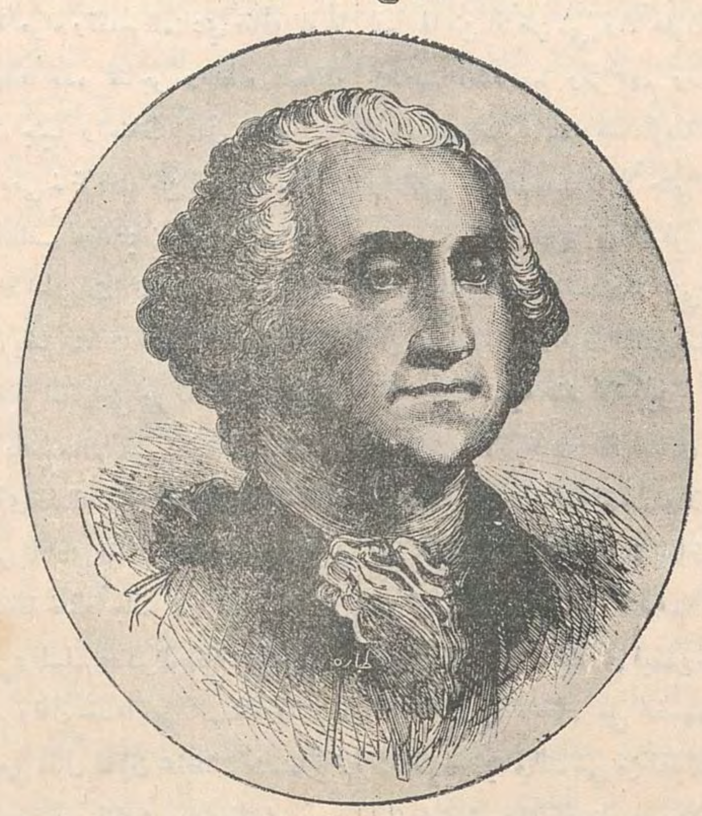
فهل تغني هذه الصيحات فتيلا والمعارف ليس لها من الأمر شيء والأهلون لاهون بخلافهم وشقاقهم وتزاحمهم وتكالبهم لا يهمهم امر امتهم وفساد تربية ابنائهم وبناتهم بل هم يعينون الأجنبي على بلوغ مأربه وعقلاء القوم مكتوفو الأيدي ونحن نطعن انفسنا بأنفسنا والأجنبي يبلغ بنا مايريد، وسوء المصير اقرب الينا من حبل الوريد

التربية عند الانكليز

يجتهد الانكليز اكثر منا في اصلاح تربية شأنهم على الدوام مع ان التربية الانكليزية توافق حالة الحياة الحاضرة اكثر من تربيتنا والنجاح فيها عندهم اكثر من النجاح عندنا . لذلك ترى فيهم رجالا اكبر همة واقدر في الاعتماد على انفسهم وهم متقدمون علينا في التمشي مع تقلبات العصر الجديدة فيشعرون اكثر منا بوجوب الاستعداد لما تقتضيه . وهي تقتضي على الخصوص تربية شبان قادرين على الارتزاق بأنفسهم مهما صعبت متاعب الحياة وتنوعت ظروفها ومن اجل هذا كان منهم ذوو عمل وعزيمة لاموظفون وأدبيون لا يعرفون من الحياة إلا ماتعلموه في الكتاب وهو في الواقع شيء يسير . أما الثمرة التي يطلبها الانكليز فإنها توافق كل الموافقة ظروف التقلبات الاجتماعية في عصرنا هذا . وتلك الثمرة هي الرجال

(سر تقدم الانكليز)

جورج واشنطون



هو القائد الذي قاد الثوار في حرب اميركة مع انكلترة حيث نالت حريتها وانعتقت من رق اوروبة ولما وضعت الحرب اوزارها اراد الشعب الأميركي الذي يعترف بالجميل أن يقيم واشنطون رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة فأبى كل الإباء لأنه لم يحارب لينال منصبا لكن الشعب تغلب عليه واجلسه على كرسي الرئاسة بالرغم منه وكانت رئاسته من سنة ١٧٨٩—١٧٩٦ وهو اول رئيس للجمهورية الأميركية أو جمهورية الولايات المتحدة التي تعد الآن ارقى اقطار الدنيا مع أنه لم يمر على اكتشافها عهد طويل على أنها حديثة العهد بالتمدن بيد أن الاتحاد يفعل ما لا تفعله الجنود والعتاد ، ومدينة واشنطون عاصمة جمهورية الولايات المتحدة السياسية سميت باسمه وهي من اجمل مدائن العالم

الصحة وتدبير المنزل

نشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

الامراض الناشئة عن البكتيريا
(أو الجراثيم النباتية)

إن البكتيريا متناهية في الصغر حتى أن الملايين منها تجد محلا لتسبح في نقطة ماء . ونقطة من حليب حامض (محمض) تحتوي على نحو خمسين مليونا من البكتيريا ولتكون صفا طوله قيراط نحتاج إلى خمسة وعشرين الفا(١) منها توضع جنباً الى جنب . وإذا فحصت تحت المجهر الذي يرينا الرجل كالجبل تظهر كالنقط (٠) أو علامات الوقف (،) في الطبع . إن تلك النباتات صغيرة للغاية حتى أنها تمر بسهولة في مسام آجرة كما يمر الرجل في باب الدار .

والشيء العجيب عن البكتيريا هي القوة التي لها في الازدياد والتكاثر . فقد حسب أنه إذا حصلت كل البكتيريا الموجودة في العالم على طعام وحرارة ورطوبة حتى تنمو بالسرعة التي هي قادرة أن تنمو بها لملأت الأوقيانوسات كلها وغطت اليابسة كلها في يومين على عمق خمسين قدما . فلحسن حظنا أن اكثرها تتأخر عن النمو لعدم وجود الشروط اللازمة لذلك . على أنها تظهر قوتها عندما توجد في وسط ملائم كالحليب الدافئ فإن الليتر من الحليب قبل أن يتخثر يحتوي عادة على ثماني أو تسعمائة مليون من البكتيريا

(١) لعله خمسة وعشرين مليونا والا فيتناقض مع ما قبله

توزيع البكتيريا البكتيريا موجودة في كل مكان حولنا — في الماء والتراب ومتعلقة بالذرات الدقيقة المتطايرة في الهواء . يوجد نحو ثلاثة ملايين منها في أونس (٨ دراهم) من تربة مفلوحة وهي اكثر عددا في التراب حول البيوت والمخازن والاصطبلات . وكل ليتر من مياه اكثر الآبار يحتوي على مليون أو اكثر من البكتيريا . وتوجد دائما ملايين من البكتيريا نامية على بشرة الإنسان وفي الفم والمصران والمجاري الهوائية أما بعض انواع البكتيريا فنافعة . واكثر الأنواع ليست مضرة ولا نبالي بها ابدا لكن انواعاً قليلة منها تفرز سموما في الجسم البشري وتسبب بعضا من اخبث امراضنا

هيئات البكتيريا تكون البكتيريا اما اسطوانية كالعصي أو مستديرة كالكلل أو اولبية كاللولب (١). أما هيئات البكتيريا فلا علاقة لها بالمرض الذى تسببه. لكنها تسهل لنا طريقة البحث عنها والتمييز بين انواعها المختلفة

امراض الاعضاء التنفسية

الدفيثيريا او الخانوق إن جرثومة الخانوق تنمو عادة في الزلعوم والقصبة والحلق وتوجد احيانا على الشفتين وفي الأنف وقد تنمو في اجزاء اخرى من الجسم ولا تنمو خارج الجسم البشري. إنما يمكنها أن تبقى حية عدة اسابيع في مادة خارجة من زلعوم احد المصابين بالخانوق. وقد وجد أن جرثومة الخانوق بقيت عدة ايام حية على قلم رصاص لمس شفتي مصاب بالخانوق. والمدة المنصرمة بين دخول الجراثيم إلى الجسم وظهور المرض يكون عادة من يومين الى سبعة ايام وقد تكون اقل من ذلك. وفي بعض الأحيان تكون هجمة المرض قاسية جدا حتى ان الموت يأتي في يوم أو اثنين. وفي حالات اخرى تسري الجراثيم ببطء قبل ان يتغلب الجسم عليها ويكون المرض خفيفا فيظن أنه قرح بسيط في الزلعوم واحياناً تعيش جراثيم الخانوق في الزلعوم ولا تسبب ألماً فيكون الجسم قادرا في هذه الحالة على ان يصدها عن النمو والأذى ولكن لا يكون قادرا على محوها بتاتا.

كيف ينتقل الخانوق ينتقل الخانوق عادة بواسطة اليدين ومن اليدين الى الفم واحياناً نستنشق الجراثيم ممن يسعل حولنا (١) واللعاب الجاف قد يحتوي على جراثيم خانوق حية. لكن الغبار ليس عاملا مهماً في نقل الجراثيم. بل تكون غالباً على مناديل وايدي المرضى. وتكون على قدح الشرب أو قلم الرصاص أو على لعبة أو قطعة حلوى تناقلتها الأولاد. فالطرق التي بها تنتقل الجراثيم عديدة. والحليب والذباب عاملان مهمان في نقل الجراثيم ايضاً.

الكرنتينا الحجر الصحي في حالة الخانوق. توجد جرثومة الخانوق احياناً في زلعوم شخص صحيح الجسم وفي زلعوم مريض شفي حديثاً فمثل هؤلاء الأشخاص

(١) البكتيريا الاسطوانية تدعى باسيلاي (Bacilli) مفردها باسلس (Bacillus) والمستديرة تدعى كوكاي (Cocci) مفردها كوكس Coccus واللولبية تدعى سبيريلا Spirilla مفردها سبيريلوم Spirillum

(١) وقت السعال والعطس والضحك والكلام تخرج من الفم ذرات من اللعاب تطير لمسافة ثلاثة اقدام وبعضها تطير لمسافة ثلث ساعة فذرات اللعاب الخارجة من مصاب بالخانوق او النومونيا او السل تكون مملوءة بالجراثيم فلا ينبغي ان نقف اونجلس قرب شخص يسعل وعلى المريض ان يضع منديلا امام وجهه حينما يسعل

يتجولون بين الناس وينقلون العدوى الى غيرهم فالطريقة الوحيدة لمنع انتشار هذا المرض هو الحجر على حاملي جراثيمه ومنعهم من التجول الى ان يبرأوا من مرضهم . والحجر يجب ان يشمل الافراد المصابين بالخانوق وافراد العائلات المنتشر بينها هذا المرض .

سم الخانوق وضده قد تسبب جراثيم الخانوق الموت بإغلاق الزلعوم . لكن سبب الموت هو السم القوي الذي تفرزه الجراثيم فهذا السم يفعل في الجهاز العصبي والعضلي وسبب الموت غالباً هو ان اعصاب القلب وعضلاته تتسمم وتتأذى كثيرا فيقف القلب .

قد علمنا سابقا انه حينما تدخل الجراثيم الجسم يشرع الجسم في تحضير قوته لقتالها فعندما يفرز السم يصنع الجسم مادة ضده Ontitopin تبطل فعله او تمحو اثره . فإذا كان الجسم قادرا على صنع ما يكفي لمنع تسمم الخلايا تزداد قوة الدم وتقتل الجراثيم في النهاية . وإذا لم يمح اثر السم يتسمم الجسم وتضعف قوته على مقاومة الجراثيم فتظفر البكتيريا ويأتي الموت

فالمادة التي يضعها الجسم (ضد السم لا تقتل الجراثيم كلا بل هي تحمي الجسم من فعل السم الى ان تتغلب كريات الدم البيضاء على الجراثيم .

المعالجة ضد السم لقد وجد بالتجارب ان للحصان قوة عظيمة في توليد مادة ضد سم الجراثيم . والمادة المستعملة في معالجة الخانوق تستخرج من الحصان بالطريقة الآتية :— توضع جراثيم الدفثيريا في مرقة لحم البقر حيثما تتكاثر وتفرز كميات كبيرة من السم . ثم يحقن قليل من هذا السم في دم الحصان فيصنع الحصان مادة ضده ليمحو اثره . ثم يحقن ايضاً كمية اكبر ويصنع كمية اكبر ضده . وتكرر هذه العملية الى ان تكثر الكمية المصنوعة ضد السم . فيفصد الحصان عندئذ ويترك الدم ليتخثر ويجمد فالمصل الاصفر الرقيق الذي يظهر حول كتلة الدم الجامدة يحتوي على (ضد السم) يوضع في زجاجات مختومة ويباع بعد ان يكرر وينقى .

فحينما يصاب احد بالخانوق وتفرز الجراثيم سما تسمم به الخلايا يحقن قليل من مصل الحصان في دمه فيتخلص الجسم من التسمم ويصير له وقت كاف لقتل الجراثيم وايقاف المرض . ومهم جدا استعمال المصل قبل ان تتسمم الخلايا وتموت . ويحقن بالمصل ايضا من قد يكون معرضا لدخول الدفثيريا عليه .

النومونيا قد يكون سبب النومونيا جرثومة تدخل الرئتين . ويعقب النومونيا السل احيانا . لكنها مسببة عن جرثومة صغيرة مستديرة الشكل pneumo.Coccus

وهذه الجرثومة لاتسبب النومونيا فقط بل الزكام والتهاب الأذن الوسطى (١) والتهاب الغشاء الدماغي. وتوجد الجراثيم في افرازات الفم والأنف وتنتقل من شخص لآخر كما تنتقل جراثيم الأمراض التنفسية.

وقد دلت الأبحاث الحديثة ان الطريقة المهمة في نقل عدوى الأمراض التنفسية (والتي تكون جراثيمها في اللعاب) هي بواسطة ادوات الاكل واقداح الشرب في المطاعم العمومية ومحلات (البوظة) والمشروبات فيجب غسل مثل هذه الأدوات بماء سخن

انواع جراثيم النومونيا يوجد انواع مختلفة من جراثيم النومونيا منها ماهو سام للغاية ومنها ما هو قليل الخطر. لكن ثلاثة انواع منها تتكفل بثمانين (٨٠) بالمائة من الاصابات و ٩٠ بالمائة من الوفيات ويستعمل مصل في معالجة هذا الداء.

منع النومونيا ربما يكون اعتزال المصابين بهذا الداء اهم عامل في منعه. فإنا نجد اشخاصاً اصحاء حاملين جراثيم النومونيا الخفيفة التأثير. لكن نوع الجراثيم الفتاكة ليس منتشرا كثيرا

والعامل الثاني المهم في منع النومونيا هو الراحة في الفراش عند مايصاب الإنسان بزكام أو نزلة صدرية لأن اكثر حالات النومونيا تبتدئ برشح ثم تقوى الجراثيم وتنزل الى الرئتين

والتلقيح ضد النومونيا قد جرب فاتى بنتائج باهرة. وبعض موظفي الصحة ينصحون كل واحد ان يلقح ضد النومونيا وطريقته حقن جراثيم مقتولة تحت الجلد كما يعمل في التلقيح ضد التيفوئيد

وتجنب التعب الشديد وعدم التعرض للبرد والرطوبة يساعدان على مقاومة جرثومة النومونيا.

جرثومة النزلة الصدرية (الانفلونزا) النزلة الصدرية تنتقل من شخص لآخر بواسطة افرازات الفم والأنف (٢) وهي مرض مخيف لأنها تصيب عددا كبيرا من الناس والشدة وطأتها يعقبها النومونيا غالبا

والنزلة الصدرية اسهل الأمراض انتقالا

---

(١) التهاب الأذن الوسطى ناجم عن عدة انواع مختلفه من الجراثيم. وهو خطير جدا لأن الصمم الذي لا يشفى يعقب انكسار سلسلة العظيمات ويوجد خطر من انتشار الالتهاب. فقد تدخل الجراثيم احيانا في تجاويف العظام فوق الاذن الوسطى وتسبب مرضا يدعي (Mastoiditis) وتدخل احيانا الى الدماغ وتسبب التهاب الأغشية او قرحا في الدماغ. فامراض الاذن التي تصيب الأولاد خصوصا لاينبغي ان يهمل معالجتها ابدا

(٢) كان يظن ان جرثومة الانفلونزا (باشلس) اسطوانية الشكل كانت تظهر في حالات كثيرة من المرض. لكن الأبحاث دلت ان الانفلونزا مسببة على الأرجح عن جرثومة غير مكتشفة

فالصحة الجيدة وقوة البنية لا تمنعان من العدوى . فقد اتفق الأطباء على أن المصاب بالنزلة الصدرية يجب أن يلازم الفراش إلى أن يشفى تماماً وهذا لا يخفف وطأة النزلة بل يقلل الخطر من حدوث النومونيا التي كثيراً ما تعقب النزلة

الزكام يوجد عدة أنواع مختلفة من الجراثيم وبينها جراثيم النومونيا في مجاري المزكومين التنفسية . وسبب الزكام جرثومة غير مكتشفة إلى الآن . لكن البكتيريا التي تظهر في القصبة تهاجم بعد أن تكون الجراثيم الأولى قد اضعفت الأنسجة

ولا طريقة للوقاية من الزكام سوى الابتعاد عن المزكومين وعدم التعرض للبرد والرطوبة ومعالجة الرشح المزمن تكون بالاعتناء بالصحة وازالة القبنات الاذنين (اللوزتين) إذا كانتا غير صحيحتين ومداواة عيوب الأنف

الشهقة (Whoojiong Cough) مسببة عن جرثومة اسطوانية الشكل (باشلس) تنمو في القصبة والأنابيب الشعبية . وهي شديدة الوطأة على الأولاد الصغار خصوصاً في بعض الأحيان يظل الولد يسعل ويشهق كالديك إلى أن ينقطع نفسه ويغمى عليه فيجب أن يبذل الجهد لوقاية الأولاد الذين هم دون الخامسة وبالتلقيح يمكن منعها احياناً وفي بعض الأحيان يقلل التلقيح مدة المرض ويخفف وطأته

صور راشد خليل

الوصايا المنزلية

ما يختص بالزوجة

١ اعتدلي في جميع اعمالك ولا تتطرفي ابدا

٢ اعني بنظافة منزلك عناية تامة

٣ لا تتهاوني في امور نفسك لئلا تفقدي حسنك وجمالك

٤ لا تحاولي على الخصوص ان تلفتي انظار الناس اليك

٥ لا تعارضي زوجك في تهذيب اولادك وتأديبهم

٦ لا تقضي مع امك اوقاتك كلها

٧ لا تحتقري زوجك

٨ لا تسمعي مايقوله الجيران أو الاصدقاء فيما يختص بأمور منزلك

٩ تبسمي ولا تهملي زوجك ابدا. لأن عدم اكتراثك به كثيرا ما يدفعه الى استبدالك بامرأة غريبة اكثر التفاتاً اليه منك

١٠ لا تتحدثي دائما عن نوادر الخدم

(صحة العائلة)



المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

من زحلة الى صيدا وصور

رد على ملاحظات العرفان

أيها الصديق اللوذعي منشئ مجلة العرفان المحترم

قرأت في جزء العرفان الماضي ملاحظاتك على مقالتي في رحلتي إلى فينيقية الجنوبية المنشورة بجريدة زحلة الفتاة ملخصة على امل أن انشرها مطولة في (مجلتك العرفان) الغراء فشكرت لك حسن ظنك ولطيف نقدك وعلى كلمتك اجيب

كنت في هذه الأيام قلق البال مشتت الفكر لسفر ولديَّ العزيزين اسكندر وشفيق وزيجة الثاني منهما ثالث اولادي فضلا عن انني نقلت بيتي إلى محل آخر وكانت خزانة كتبي مبعثرة ومفكراتي غير مرتبة . فلما وصلت الى القسم الخامس من المقالة لم اجد المراجع التي دونتها فذلكة للمقالة والحت الجريدة بانجازها لتفريغ محل كبير لها فيها فكتبتها مستعجلا ولم استطع مراجعة تجربتها (بروفتها) لكثرة الزائرين والمودعين ولأشغال تتعلق بالسفر فوقع فيها بعض اغلاط ذهلت عنها والآخر سقط من راصفي الحروف فكان ما كان من الهفوات

فما وقع من راصفي الحروف (نهر الزنبق) والصواب (الزنيق) و (في الوادي قرية دير الزهراني) صحيحه (وفوق الوادي الخ) ومثلها (العدسية) والصواب (العدُّوسية) وقصور انسبائه) والصواب (وفوقها تيك الأماكن قصور انسبائه) (؟) . و (فيليب بركات) والصواب فرحات . ومثلها (البرغوت فالصواب البرغوث واذا كتبت كما تلفظها العامة لا تخرج عن معناها ومقابلة نهر القمة لما وقد اعتمدت في هذا على ما اخبرني الرفقاء وكلهم من صور وضواحيها

وأما ما وقع مني من الأغلاط فإنني رجعت الى ما وصلت اليه يدي من الخزانة وهو (تاريخ القسم الجنوبي من ولاية بيروت) إذ وقعت عيني عليه دون غيره ودون مفكرتي التي ضاعت بين مئات من الأوراق المبعثرة بالنقل وتشويش البال فراجعت في الصفحة ٢٩٧ مقالة (في طريق صور — صيدا) وانا واثق إذ ذاك من أن المؤلفين واحدهما

صديقي السيد محمد رفيق بك التميمي قد مرا بتلك الأماكن درساً لشؤونها وكتابة تاريخها ولم يرا مثلي على جناح السيارة الطائرة بنافرأيت فيهاهذه الأسماء (قرية تل البراق) و (نهر الجزارية) و (نهر الحزيراني) فحرفه المنضدون إلى (الحيصراني) و (قرية عين بقبوق) وقرى (طورا وبدياس) الخ فاعتمدت على ذلك فكان ما كان إذ لم اتمكن لتلك الدواعي من المراجعة فالمعذرة إلى القراء . وبمقابلة هذا القسم الخامس بما قبله من وصف الرحلة يظهر العذر بالسرعة والحاف الجريدة عليّ بانجاز المقالة وانا في غمرة الأحزان لبعد ولدي عني لينضما إلى ثالثهما الأكبر فوزي منشدا قول القائل :

ولو كان (هم) واحد لاحتملته

ولكنه (همٌ) وثان وثالث

أما مسألة ابي ذر الغفاري وصرفند فنبهت هناك إلى أنني سأفرد لهذه المدينة مقالة خاصة هي وعدلون وبعض مدن دارسة الأطلال وسأخص بها مجلة العرفان المحبوبة فأفصل شؤنها مطولا

واما زمن السيد احمد بدر الدين العاملي الانصاري فقد زل القلم بجعله من اهل اهل القرن الثاني عشر للهجرة والصواب الحادي عشر

ولقد اعتمدت في ما كتبت على بعض رحلات اوربية منها رحلة روبنصن وسمث بالانكليزية فوقع تحريف سينيق الى زنبق ونحو ذلك

هذا ما اردت بيانه مقرا انني معرض للخطأ وما الكمال إلا لله سبحانه وتعالى فإليه انيب

عيسى اسكندر المعلوف

(العرفان) فاتنا ان ننقد ما جاء في مقالة الأستاذ من أن الغازية وراء وادي الطيش ولم يعرف اسم هذا الوادي وان فيها آثار حصن قديم ولاحصن قديم هناك ولا آثاره وانما هو بنية كانت دارا للحكومة على ما يظهر لأن فيها مكانا للسجن وهي على نمط بعض دور الحكومات في جبل عامل ويرجح ان بناءها كان بين القرن السابع والثامن

امهال لا اهمال

رغب الينا الكثيرون من اصدقائنا وبينهم من لا يسعنا مخالفته أن نكف عن بعض من لا يعتنى بشأنهم ولا يليق ان يذكروا على صفحات العرفان لأن ذكرهم ولو بسوء يعد عناية بهم وهم في ما هم عليه من الأكاذيب المضحكة والتصرفات الغريبة التى اصبحت رواية هزلية يتسلى بها الناس في سهرهم وسمرهم يستحقون العطف والشفقة ، وتجوز عليهم الصدقة لذلك ولما اشار به اخواننا رأينا الآن سد هذا الباب عملا بقول القائل

واستر عوراء الكريم اذخاره

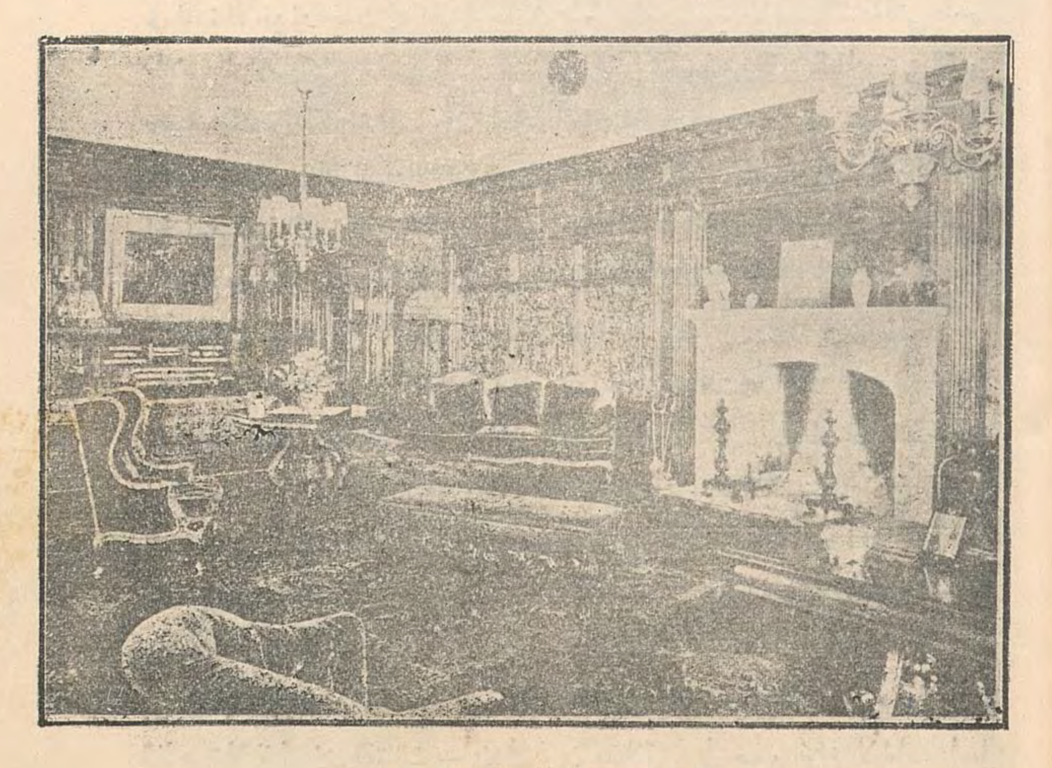
واعرض عن شتم اللئيم تكرما



ننشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية الكبرى وجلها تحف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

هنري فورد

هنري فورد ومدينة دوتريت متشيغان* — : يذكر القراء انهم اطلعوا على شيء يختص بهنري فورد في العدد الماضي ونزيدهم الآن بأن ننشر رسمه ورسم مكتبته الخاصة ورسم قاعة الاستقبال التي في بيته ليصبح لديهم الالمام بمجمل حاله . اما مدينة دوتريت متشيغان التي اتسعت في السنوات الأخيرة اتساعاً عظيماً فيرجع الفضل باتساعها ورقيها الى هنري فورد ومصانع السيارات العديدة التي انشأها فيها واصبحت تتضمن اليوم زهاء مئة الف عامل . وهنا يذكرنا المستر فورد بثموستكليس القائد اليوناني القديم اذ قال : لست فيلسوفاً ولا خطيباً ولكني اقدر أن احول القرية الحقيرة — في سنوات قليلة — الى مدينة عظيمة زاهرة . وهذا شان هنري فورد مع مدينة دوتريت متشيغان فإنها كانت سنة ١٩٠٠ المدينة الثالثة عشرة بمساحتها في الولايات المتحدة فاصبحت التاسعة سنة ١٩١٠ ثم صارت الرابعة سنة ١٩٢٠ وكان عدد سكانها سنة ١٩٠٩ زهاء ٤٤٠



قاعة الاستقبال في بيت هنري فورد

* عربها عن مجلة العلم العام الاميركية الاستاذ اديب فرحات

الفا فاصبح في سنة ١٩٢٥ مليونا و٢٤٢ الفا ، واصبح فيها من آيات الهندسة والبناء مايرد الطرف حاسرا إذ يبلغ عدد طبقاته ٨٥ طبقة في الجو علوها ٨٧٣ قدما اي بزيادة ٨١ قدما عن برج وولورث النيويوركي المشهور . هذا فضلا عن مصانع الطيران التي ينوي هنري فورد انشاءها في القريب العاجل وقد اوحت ديموقراطية هذا الغني الكبير ونفسه الطيبة اليه أن يجعل ايام العمل خمسة ايام في الأسبوع بدلا من ستة وماذلك الا حبا براحة عماله ورفاههم فهل يجود علينا الدهر بزعماء للثروة والاقتصاد امثال هنري فورد يزحزحون عن الامة هذه الضائقة الشديدة ؟!

انعكاف الإناث على الالعاب الشاقة Athleties — لايخفى على احد ان تركيب بنية الرجل اقوى وامتن من تركيب بنية الامرأة لأن الطبيعة حبته برأس مال من القوة اكثر مما حبت المرأة ولكن رغم هذه الحقيقة هب الإناث في الغرب ولا سيما في المدة الأخيرة واخذن يحاكين الرجل في جميع اعماله ولا سيما الألعاب الشاقة التي يلعبها طلاب المدارس كشد الحبل والعدو السريع والقمز العريض والقمز العالي ورمي القنبلة ولعبة الكجة الكبيرة (فوتبول) والسباحة وغيرها هذا فضلا عن سائر الألعاب اللطيفة كالتنس والغولف والبلياردو وغيرها . ومن شدة تفنن الإناث في الألعاب الجمنستيكية الرياضية (Drill) اجتمع بالمدة الأخيرة ١٤ الف فتاة من فتيات المدارس في براغ ووقفن صفوفا هندسية منظمة واخذن يأتين تلك الحركات الجمنستيكية على الأنغام الموسيقية التي كان يوقعها احد الأجواق الموسيقية . وإذا قابلنا بين الأنثى والذكر نرى فرقا بينا . فإن الآنسة فاني روزفلدت قطعت مسافة ١٠٠ يردعدوا في ١١ ثانية بينما اي صبي كان يقدر ان يجتاز تلك المسافة في تلك المدة ، واسرع فتاة اجتازت مسافة ٢٢٠ يردا في ٢٧ ثانية وأربعة اخماس الثانية بينما الرجل السريع العدو يقطع تلك المسافة في ٢٠ ثانية فقط واطول قمزة عريضة قمزتها فتاة كانت ١٨ قدما فقط بينما اطول قمزة قمزها فتى كانت ٢٥ قدما وعشرة قراريط وسبعة أثمان القيراط واقوى فتاة لم تقذف القنبلة التي وزنها ٨ ليبرات الى اكثر من مسافة ٣٨ قدما وربما بينما قذفها الفتى المدعو رالفاروز الى مسافة ٦٧ قدما وسبعة قراريط ورغم هذه الفروق الظاهرة لا نزال نرى الفتيات يدأبن في تمرين عضلاتهن في جميع انواع الألعاب طمعا منهن بأن يساوين الفتيان ، وابرع فتاة في الألعاب الرياضية في كل الولايات المتحدة هي الآنسة هيلاني رفلسكي الأميركية التي احرزت قصب السبق في ثلاث لعبات

ويرى القارئ هنا رسمها وهي تقفز احدى قفزاتها العالية



الآنسة هيلانه رفلكي



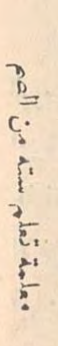
سلة السوق

سلة السوق — لما كان حمل اللوازم البيتية اليومية من السوق يتطلب جهدا ونفقات اجرة اخترعت السيدة الظاهرة في الرسم سلة خفيفة ذات دولابين في الأسفل ومقبض في الأعلى فتشتري لوازمها من السوق وتضعها فيها وتجرها بيدها فتجري وراءها بكل سهولة وقد وسعت مرة حزمة بطاطا وكيسا فيه ٢٤ ليبرة من الدقيق وعددا من الأرغفة . وهذه السيدة هي احدى سيدات مدينة دوتريت متشيغان التي تقدم ذكرها وحاز اختراعها هذا اعجاب الجميع

اسرار المدافع الالمانية الضخمة — سمعنا في ايام الحرب العامة بتلك المدافع الألمانية الهائلة التي القت قنابلها على باريس من مسافه تناهز الستين ميلا (وهي بمقدار المسافة التي بين بيروت ورأس الناقورة) فلم تقدر ادمغتنا على تصور هيئة تلك المدافع ووزن قذائفها بالنظر لقوتها وسرعتها وبقي سرها مكتوما بعد الحرب ايضا حتى كشف اخيرا بعد موت مخترعها الألماني الدكتور فرتز روزبرغر احد اركان معامل كروب . اما طول المدفع من هذه المدافع فهو ١٢٨ قدما ووزنه ١٥٤ طنا وهو ذو عيار ٨ قراريط وعُشري القيراط وزنة قذيفته المتوسطة ٢٢٠ ليبرة ولكي تبلغ قذيفته مدى بعيدا يجب أن تطلق على ارتفاع ٥٠ درجة ، واكبر مدى بلغه ذلك المدفع كان ٨٠ ميلا (المسافة بين طرابلس وصيدا) وكانت زنة قذيفته في ذلك المدى ٦٦٠ ليبرة . وقد أطلق مرة على مدى ٧٤ ميلا فارتفعت قذيفته في الجو الى مسافة ٢٥ ميلا

تعليم الصم — كان تعليم الصم عسرا جدا قبل شيوع الأشعة المجهولة واصول الهاتف ولكن بعد شيوع هذين سهلت المسألة وقد اصبح تعليم الصم في المدارس من الواجبات المفروضة في البلاد الأميركية ويرى القارئ هنا رسم معلمة وامامها ستة




معلمة تعلم ستة من الصم

من اولاد الصم تدرسهم دروسهم بالجهاز الظاهر على المائدة . هم يهتمون بالصم إلى هذا المقدار فهل نحن نهتم بالصحيحي السمع من ناشئتنا كاهتمامهم بالصم ?? سؤال نوجهه إلى المجلس النيابي

تطور الخيول — لم تكن الخيول في اول عهدها اكبر حجما من الهررة ولم يكن

طولها يزيد عن ١٤ قيراطا وكان لها خمسة اصابع في كل قائمة من قوائمها بدلا من الحوافر ولكن العلم لم يهتد إلى الآن إلى الزمان والمكان اللذين عاشت فيهما تلك الخيول

ويظهر هنا الدكتور جيمسن غدلي احد بيطريي مؤسسة واشنطون يفحص هذه الخيول ويدقق في تطورها



الدكتور جيمسن يفحص الخيول

مرضعات الحملان

يتفق احيانا كثيرة أن أمات الحملان تموت أو أن النعجة تلد توأمين فلا تتمكن من ارضاع الاثنين او أنها لعلة ما تأنف من ارضاع حملها فيضطر الرعاة عندئذ الى ارضاع كل حمل بقارورة كما



آلة لإرضاع الحملان

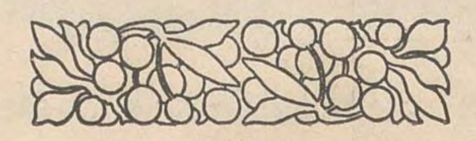
نفعل باطفالنا . واخيراً تمكن احد مربي الاغنام في ولاية ايوا الاميركيه من اصطناع

آلة تكفي لإرضاع عشرة حملان في وقت واحد وهي على هيئة مذود خشبي ذي عشرة ثقوب يكفي كل ثقب لإدخال عنق القارورة اليه فتملأ القوارير حليباو توضع في الثقوب فيرضع الحملان على الصورة الظاهرة في الرسم (فتأمل)

قرد يفحص مريضا



يرى في هذا الرسم قرد يفحص في سماعة مريضا وقد احضر هذه الصورة من افريقيامن رأى القرد رأي العين يفحص المريض وكم للقردة من احاديث ذكاء يحتاج اليها احيانابعض من تربعوا على منصة القضاء



مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية

الفيتامين وما يعرف عنه

المقتطف (مصر) كانون الاول سنة ١٩٢٦

جمع الاستاذ هلداين ما يعرف عن انواع الفيتامين في مقالة فاقتطفنا منها مايلي :

فيتامين (ا) مادة زيتية توجد في كثير من الزيوت والأدهان الطبيعية وتكثر في زيت كبد الحوت (زيت السمك) فإذا خلا منها الطعام توقف نمو الصغار واصيب الكبار بالتهاب في عيونهم وتعرضوا لأمراض مختلفة . ويقال انها استفردت في اليابان ولكن هذا القول مشكوك فيه

فيتامين (ب) يوجد في انواع مختلفة من الطعام وخصوصاً في بعض انواع الحنطة والأرز فإذا خلا منه الطعام ادّى ذلك الى ضعف النمو والهزال وهو يذوب في الماء

فيتامين (ج) يكثر في انواع مختلفة من الخضروات الطازه والفاكهة يذوب في الماء، سهل التأكسد ولذلك يفضل اكل الخضروات والفاكهة طازه . فإذا خلا غذاء احد من هذا الفيتامين أصيب بالاسكربوط وبعض امراض الأطفال سببها قلته في غذائهم

فيتامين (د) مادة زيتية او شمعية كثيرا ما تلتبس بفيتامين (ا) لأنهما متماثلان في خواصها فكلاهما يوجد في زيت كبد الحوت . ويتركب هذا الفيتامين في اجسامنا إذا عرضنا جلدنا تعريضاً كافياً للأشعة التي فوق البنفسجي . ولما كانت الملابس على اختلافها والضباب والغبار في الهواء وانواع الزجاج (إلا زجاج الكوارتز الذي صنع حديثاً) تحجب هذه الأشعة فلا تفعل بجلودنا وجب ان نتناوله مع طعامنا وقد ثبت ان الأطفال الذين يقطنون بيوتاً مظلمة ولا يتعرضون لنور الشمس يصابون بداء الكساح وقد جاء في الأقوال العامة البيت الذي تدخله الشمس لا يدخله الطبيب

فيتامين (ه) زيتي القوام ايضا ويوجد في نخالة الحنطة وقلته في غذاء الجرذان لا يضعف مقدرتها على النمو ولكنه يضعف قوة التناسل فيها . هذا ما يقوله العلماء الأميركيون الذين كشفوه . ولكن باحثاً اميركيا جرب تجاربهم لا يميل الى تأييد رأيهم ولذلك لم يقطع في وجود هذا النوع من الفيتامين بعد

فيتامين (و) يكون عادة مع فيتامين

(ب) ويماثله في خواصه . وخلو الغذاء منهما يؤدي الى الاصابة بمرض البريبري ولا يعلم الآن اثر كل منهما في ذلك وهناك ادلة على وجود انواع اخرى من الفيتامين لم تكشف بعد او لم تدرس درساً وافياً

اعداء الصواب واعوانه

الهلال (مصر) جمادى الأولى سنة ١٣٤٥

نصائح لفرانك كرين الكاتب الأميركي المشهور

ليس شك في ان اكبر مصدر تصدر عنه القوة في العالم إنما هو الفكر الإنساني

وللفكر اعداء تهاجمه فإذا فازت احالت قوته ضعفاً

واول هذه الاعداء هو الغضب . لأن الفكر الصحيح الصادق هو الفكر الذي يختمر باردا في رؤسنا بعيدا من حرارة الغضب . فيجب اذن الا تأتمن تلك الأفكار التي تكونت في ذهنك وقت حرارة الغضب او الشهوة او الحب وانما عليك أن تتركها ريثما تبرد في ذهنك فتزنها عندئذ بالميزان الحق

والعدو الثاني للتفكير الصحيح هو الاثرة فإن اغترارنا بانفسنا يفسد علينا احكام ذهننا . فالتواضع من الزم الواجبات في تأليف الافكار الصحيحة والكبرياء والغرور والزهو كلها تجعل الحقائق تنحني امام الارادة فتذهب بذلك كل قيمة لاعمالنا الذهنية

والعدو الثالث هو الخوف لأن العقل الذي يستطيع مجابهة الحقائق كما هي إنما هو عقل الرجل الذي لا يخاف . والخوف ضرب من الذعر والرعب يقف الذكاء ويشله . فكل ما نعمله وقت الخوف وما نستنتجه من تفكيرنا لا قيمة له

والعدو الرابع هو الثبات على الرأي خشية أن نتهم بالتذبذب . فإن الإنسان ليس معصوما وليس عليه لوم ان يغير اليوم من آرائه ماثبت عليه امس ومن البلاهة أن نثبت على رأي نعتقد أنه خطأ يدفعنا غرورنا بأنفسنا الى التمسك به حين يتضح لنا الحق

والعدو الخامس هو التعصب . لأن المتعصب يحكم قبل أن يعرف ويرتئي الرأي قبل أن يفحص الشواهد . فيجب أن نترك الذهن حرا طليقاً يزن الحقائق ويقابل بين الراجح والممكن والمحال

والعدو السادس هو الجهل . والجهل هو عدم كفاية الحقائق التي نباشرها وقت الحكم على شيء واستخلاص رأي منها . وانما تمتاز آراء الرجل المتعلم من آراء الجاهل بأن ميدان الحقائق الذي يتناوله المتعلم ويبسط عليه ذهنه اوسع من الميدان الذي امام الجاهل ثم أن المتعلم يمكنه أن يرتب حقائقه ويجيد الاستنتاج بخلاف الجاهل الذي قد تتراكم عليه الحقائق وتتشتت فلا يمكنه الترتيب أو الاستنتاج

هذه هي اعداء التفكير الصحيح

فلننظر الآن فيما يساعدنا على التفكير مساعدة ايجابية

واول ذلك أن نبدأ بالحقائق واول ادوات هذه الحقائق هو الكلمات . فإن معظم الخلط والخبط في المناقشات والمحاورات إنما يرجع الى أن المتكلمين لا يتفقون على معنى واحد لألفاظهم ولو اتفقوا لذهب خلافهم فيجب أن تزود نفسك بمعجم تستشيره من وقت لآخر عن معنى الألفاظ التي تشك فيها وكذلك يحسن بك ان يكون لديك موسوعة كبرى (؟) في العلوم والآداب ترجع اليها في كل ما يختلط عليك فهمه فيما يعرض لك من المسائل التاريخية أو العلمية . واذا أنت اعتدت هذه العوائد وصرت تبحث كل يوم هنا لفظة وهناك موضوعا تكونت لك على مدى الأيام ثروة من المعارف والحقائق تصلح لأن تكون اساسا للنظر الصحيح والرأي الصائب

وثاني الأشياء التي تساعدنا على التفكير الصحيح هو عادة القراءة . فيجب ان نجعل الكتاب سلوى نتسلى بها ونخصها بجزء من وقتنا كل يوم . وليس احد يطلب منا أن نعرف كل شيء وانما يطلب منا أن نعرف اين نبحث عن الشي الذي نريد معرفته . فيجب أن تكون لنا مكتبة نرجع اليها . والمكتبة كالصيدلية بها كافة العقاقير ولكننا لا ندخل الصيدلية ونجرع ما فيها قنينة بعد قنينة وإنما نأخذ منها ما نحتاج اليه . وكذلك الحال في المكتبة ليس يطلب منا أن نقرأ كل ما فيها من الكتب وانما نختزن هذه الكتب لكي نرجع اليها ونأخذ منها حاجتنا كما نأخذ الدواء

والثالث هو أن نفتح اذهاننا وان نقف موقف الشك من كل شيء فلا نجزم ولا نكابر بل نجعل اعتقادنا متوقفاً على ما عندنا من حقائق وثقتنا بها . وهذه النزعة إنما نكتسبها من العلم الذي يحثنا على فحص الحقائق واقامة آرائنا على اساسها

ورابع الأشياء التي تساعدنا على التفكير الصحيح هو أن نقف على رأي الغير والعادة أننا نبدأ الناس برأينا ولكن الخطة المثلى أن نسمع رأي الآخرين ونزنه فننتفع بذلك اكثر مما لو بدأناهم برأينا

والخامس أن نحذر من الوسائل السهلة ونعمد الى ما يوافق اهواءنا فنختاره دون ما يخالفها لأن في ذلك ما ترتاح اليه نفوسنا فإن التفكير الصحيح يقتضي نزاهة النظر وشرف الوسيلة والغاية

والسادس ان نمارس تدوين ما نفكر فيه . فإن تقييد الأفكار بالألفاظ وترتيب عباراتها يوضح في ذهنك ما تظنه مشوشاً مرتبكاً ويقفك على افكارك وينير السبيل امامك ويجعلك تقدر الفائدة التي تستفيدها

من قراءتك

والسابع ان تبحث عن احد الناس تحادثه يكون في مستواك الذهني أو اعلى منك فإن المحادثة كالكتابة توضح المختلط من الآراء والعقائد. ونحن نرتاح الى محادثة من هم دوننا ولكن انفع لنا أن نحادث من هم أعلى منا حتى ننتفع بهم. ويجب أن نتجنب اولئك الذين لا يفهمون من المحادثة والحوار سوى المكابرة والتعنت والرغبة في قهر الخصم زهواً وغروراً

والثامن يجب أن نتعود وزن الحقائق بميزان الأرجحية. فإن جميع حقائقنا عارضة للخطأ وصوابها إنما هو صواب تقريبي. وحقائق هذا العالم التي يمكن القطع بها قليلة جدا وانما معظم حقائقنا هي ترجيحية فيجب لذلك ان نتعود التمييز بين الراجح والأرجح ونلزم ما هو ارجح

والتاسع هو الايمان فإنه يساعدنا على التفكير الصحيح ومن الخطأ أن نعتقد أنه يطلب منا أن نؤمن بأشياء يخطئها عقلنا فإنما الإيمان ينفعنا إذا كان في اشياء تعدو طاقة ذكائنا. فإننا إذا آمنا بالحب تسامت اغراضنا وتوضح طريقنا وكذلك الإيمان بالله يرفع نفوسنا واخلاقنا

والعاشر هو أن نعرف مهمة الحب من حيث اثره في رقينا الذهني. ومن الخطأ الفاضح ان يقال إن الحب اعمى لأن للحب بصيرة وانما الكراهة هي العمياء، ولست تستطيع ان تفهم شيئا او شخصا الا اذا احببته. فلست تفهم كتابا او رجلاً او صورة ولست تفهم عملك نفسه الا اذا احببت هذه الأشياء. ويجب ان نذكر انه كما ان افكارنا تؤثر في عواطفنا كذلك عواطفنا وحبنا يؤثران في افكارنا

وحياتنا الحقيقية هي حياتنا الفكرية ونجاحنا الحقيقي يرجع الى تفكيرنا من حيث صفته ومزاجه

الحياة النسائية في العالم

الآنسة زكية عبد الحميد سليمان

فتاة الشرق (مصر) جمادى الأولى سنة ١٣٤٥

لم يبق في مصر من لم يسمع بذكر الآنسة زكية عبد الحميد سليمان مديرة مدرسة روضة الأطفال بقصر الدوبارة وما قامت به من العمل العظيم والهمة المشكورة برحلتها الى الهند بغية تأسيس مدارس ابتدائية فيها للبنات إجابة لدعوة حكومتها

ولقد اسعدني الحظ بمقابلتها في روضتها الزاهرة فإذا هي شعلة ذكاء تتقد حمية واقداماً على نشر ألوية العلم الصحيح والتربية القويمة بين بنات جنسها في جميع الأقطار اعتقادا منها ان على ترقية البنات يتوقف رقي البلاد

وقد مكثت اكثر من ساعة استقي

من منهل معارفها ماروى ظمأي لـوجود امثالها في مصر ممن يلذ لهن التحدث بغير الأزياء (والدانس) والحاجات (الشيك) فعلمت منها أن الشعب الهندي على وجه العموم ما زال في مؤخرة الشعوب الشرقية علماً واخلاقاً ، على ان اصابع اليقظة التي امتدت الى جميع الأمم بعد الحرب الكبرى ورجت اعصابها رجاًقد اتصل تأثيرها بالشعب الهندي أيضافنبهته من رقدته وجعلته يدرك حقيقة حاله من الإنحطاط ووجوب النهوض الى مستوى أرقى مما هو فيه وهذا ما دعا حكومته الى الاستعانة بالآنسة زكية عبد الحميد سليمان · حتى إذا لبت حضرتها الدعوة شرعت أولا بدرس احوال الهنود وطرق معيشتهم وعاداتهم وتقاليدهم الدينية والاجتماعية فرأت بثاقب فكرها أن الوقت لم يحن بعد عندهم لإنشاء مدارس للبنات · لأن نظاماتهم الاجتماعية تقضي بالحجر على الفتاة منذ الثامنة من سنيها · ومعنى الحجر السجن المؤبد · فلم يبق من حيلة لديها سوى انشاء روضات أطفال يؤمها الصغيرات على حد القول المأثور ما لا يدرك كله لايترك جله ·

وذكرت لي حضرتها نوادر تدل على كيفية الحجر على النساء منها : انها دعيت يوماً لتناول الشاي في بيت أحد كبار الهنود من الطبقة الراقية فيهم : فوجدت الحضور كلهم رجالا مما دعاها الى الظن ان لانساء فيه · على انها ما لبثت بعد تناول الشاي أن سمعت رب البيت يسألها اذا كانت تريد أن تقابل حرمه فأجابته بالقبول طبعاً ، فقادها الى مخدع داخلي وهناك أخرج مفتاحا من جيبه ففتح بابـه ودعاها الى الدخول حيث شاهدت زوجتـه وبناتـه ملتفات بخمرهن كأن الجدران غير كافية لحجبهن عن الأبصار · ولما صارا داخل الغرفة أقفل بابها ووضع المفتاح في جيبه الى أن انتهى وقت الزيارة ففتح الباب وخرجا ثم اقفله ثانية واحتفظ بمفتاحه كالاول

ولا يستغرب القارئ بعد هذا اذا علم ان مقام المرأة الهندية منحط جداً في عين الرجل فهي تعد كسلعة لا قيمة لها البتة ولا تستحق منه اقل عناية أو اهتمام · على انها مع ذلك أرقى حالا من ذي قبل ، أي حين كانت تسام ضروب الذل والتعذيب حتى الدفن حية مع زوجها المتوفى · وهذا مايؤيد قول السيـدة بأن نور اليقظة يبزغ رويداً فوق الارجاء الهندية · أما النساء اللواتي نسمع أصواتهن مـن فوق المنابر ونلمس آثار يراعهن فوق الطروس فهؤلاء يعددن من فلتات الطبيعة · وقد شببن بحكم الاحوال في أحضان الحريـة والثراء فكـن يتيمات متمولات لا سيطرة لأحد عليهن فتعلمن ما لا يتسنى لسواهن مـن درس اللغات

ومطالعة الكتب فاستنارت بذلك أذهانهن ثم تزوجن بمن رضوا لهن متابعة خطة المطالعة والحرية في نشر ما تعلمنه بين أخواتهن رحمة بهن وخدمة لوطنهن

على ان قلة عدد هؤلاء لا يجعل لهن التأثير المطلوب في ترقية أمتهن بحيث تستطيع مجاراة الامم الاخرى في سرعة تقدمها . فضلا عن الصعوبات القائمة بينهم على دعائم التفريق البالغ حداً لا يتصوره العقل فبين الوثني والمسلم هوة عميقة لا تدعهما يتقاربان ابداً . فإن الوثني مهما كان فقيرا قذراً يرفض ان يشرب من قدح مسلم مهما كان نظيفا او ان يأكل من طعام ذاقه مسلم ويبلغ الترفض ببعض الوثنيين انهم لا يسمحون لمسلم بأن يمسهم فإذا فعل — ولو مهما كان نظيفا — فلابد للوثني من الاغتسال ولو في بركة قذرة ومياه نتنة لأن الاغتسال في اعتقاده يطهره سواء اكان الماء قذرا او نظيفا بشرط ان يكون في بئر وثني

ويشب صغارهم على هذا المبدأ في بيوتهم ومدارسهم فيرى الطلبة يجلسون الاربعاء وقت الاكل وقد جعل كل تلميذ وثني حاجزا من الطين حوله اجتنابا من (؟) الاختلاط بجاره فإذا اتفق ان سقطت فتات من يد المسلم ضمن دائرته عاف الطعام لاعتباره إياه نجسا

فإذا سرت في شوارعهم رأيت في محطاتها وعاءين للاستقاء وقد كتب فوق احدهما بحروف كبيرة جدا واضحة « مياه الهندي » وفوق الآخر « مياه للمسلم . هذا ما يكتب في الشوارع بمعرفة الحكومة ومعلوم ان من مصلحة الحكومة وهي انكليزية ان يظل التعصب سائدا والتفريق حاجزا دون اتحاد الأمة على مناوأتها كما ان من مصلحتها استمرار الشعب في ظلامه الدامس لا يبصر حقوقه المهتضمة فيهب للمطالبة بها وانما يبقى ضمن الحد الابتدائي من العلوم بحيث يصلح لخدمتها . وعليه لا ينتظر للشعب الهندي تقدم سريع وامامه هذه العوائق . ولكنه سيصل يوما إلى بغيته ولو ببطء ما دام انه سائر إلى الأمام

الكاسيات العاريات

لواء الاسلام جمادى الأولى سنة ١٣٤٥

من مقال بتوقيع أبو الفيض المنوفي

وهل قالت لكم العلوم الحديثة ، ونبأتكم أصول المدنية الصحيحة بأن الأمم لا ترتقي من حضيض الجمود وأغلال الجهل إلا بالمفاسد والشرور والاباحية (١) والفجور واحتساء كؤوس الخمور ؟

وهل علمتم أن ارتكاب بعضكم الفحشاء

---

(١) الاباحية — هي الرأي القائل باباحة كل شيء على انه لا ثواب ولا عقاب ولا آخرة وان هي الحياة الدنيا فبئس الرأي وبئست العقيدة

في مقابر الموتى كما تنبئنا به الصحف من أصول علم «الجويولوجيا(١)»؟

أم قرأتم أن البصبصة والحملقة في وجوه النساء والفتيات من تطبيقات علم «الفزيولوجيا(٢)»؟

أم أخبركم علماء النفس أن الحب الشهواني والغرام الفاسد من مقررات علم «البسيكولوجيا(٣)»؟

أم اتفق المعلمون والمدرسون على أن إغراء الشاب للفتاة والفتاة للشاب من نظريات علم «البيدوجوجيا(٤)»؟

أم من مقررات علم الطبيعة أن الانسان لا يؤمن بشئ حتى ولا بالاستقامة والضمير وضبط النفس والعزيمة؟

اما والله ان كانت هذه نتائج العلم فالجهل اقوم: وإن كانت تلك ثمرة المدنية فالبدوية مع الكمال أفضل:

وبعد فيا ابناء المسلمين، ويااتباع شريعة سيد المرسلين اعلموا ان لا فلاح لكم ولا تقدم، ولا مدنية حقة: إلا بالاخلاق الفاضلة، والعمل الصالح، والتمسك بقومية آبائكم واخلاق سلفكم واتباع كتاب ربكم وشريعة نبيكم.

وإلا فتقدمكم يكون الى الوراء، ومجدكم يؤول الى هباء ونعمتكم والعياذ بالله تصير الى بأساء.

ورحم الله امرأ سمع القول فاتبع أحسنه ولم تصرفه عن الحق العزة، ولم يجعله الباطل يأنف النصيحة.

﴿ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون﴾

فوائد الليمون (١)

الأخبار (مصر) جمادى الاولى سنة ١٣٤٥

(١) - إن أردت أن لا تصاب بمرض المفاصل (روماتزم) عليك بشرب كثير من الليموناده مصنوعة بدون سكر

(٢) - إن أصابك ألم في الرأس أدلك الجبهة والأصداغ بقطعة من الليمون

(٣) إذا دلكت رأسك بعصير الليمون اختفت الهبرية (٢)

(٤) إن أحسن شراب منعش في الصيف هو الشاي البارد بدون سكر موضوع فيه قطعة من الليمون

(٥) إذا أردت أن تزيل ما بك من السمنة ضع عصير ليمونة كبيرة في ماء ساخن واشربه في الصباح قبل الفطور

(٦) إن عصير الليمون كثيراً ما يمنع الدوار

---

(١) علم طبقات الارض

(٢) علم التشريح (٣) علم النفس «٤» علم التربية

(١) دفعت احدى المجلات الأنكليزية مائة قرش جائزة لكاتب هذه الفوائد

(٢) قشرة الرأس

(٧)— إذا كانت في أقدامك مسامير اداكها في المساء وفي الصباح بقطعة من الليمون

(٨) إذا كنت مصاباً باحتقان في الحنجرة استعمل أجزاء متساوية من عصير الليمون والعسل والجليسيرين

(٩)— إذا كانت رقبتك سمراء أدلكها بعصير الليمون بعد الغسل

(١٠) عصير الليمون مع القهوة الساخنة تشفي الحالة الناشئة من الصفراء

(١١) استعمل عصير الليمون والجليسيرين وماء الورد بأجزاء متساوية وأدلك بهايدك إذا كان بها «قشب» فيزول

(١٢) إذا ابتلعت شوكة سمك مص ليمونة على مهل فعصيرها يذيب الشوكة

(١٣)— إذا أضفت قليلا من عصير الليمون على قدح من الماء الساخن كان لك غسيلا مفيدا للأسنان فإنه يزيل الطرطير ويجعل النفس حلوا

طبيب مسيحي في نجد

النشرة الاسبوعية (بيروت) في ٩ كانون الاول سنة ١٩٢٦ ما جاء في آخر المقال

وغادرنا شقرة الى عنيزة وهي بلدة زاهرة تبعد عنها مسيرة خمسة ايام وتدعى بحق باريس نجد لأنها تختلف عن كل بلد آخر في تلك الأنحاء فشعبها مضياف ودود يكرمون الغريب ويرحبون به وقد توالت علينا فيها الدعوات فكنا نتنقل من بيت الى بيت بين مظاهر البهجة والسرور بينما في شقره والرياض لم نتلق دعوة واحدة ولا دخلنا بيتاً للضيافة وما ذلك إلا لأن سكانها تعرفوا بالعالم الخارجي ولأن عنيزه على طريق القوافل ورجالها روءساء قوافل يقضون ايامهم في الأسفار على شواطئ البحر المتوسط وبين بغداد وسوريا والهند ومتى بلغ الصبي عندهم الثانية عشرة من سنيه يستصحبه والده معه في اسفاره سواء في الهند أو في العجم أو في العراق فيتمرس على التجارة ويدرس احوال الشعوب ويتعلم السنتها المختلفة فتراه وهو لا يزال حدثا يعرف العربية والهندستانية والانكليزية وشد ما كان اندهاشي لما رأيت في بارس نجد عدة جرائد انكليزية وجريدتين افرنسيتين وشعبها ملم بأحوال السياسة يروون لك اخبار اوروبا ويحدثونك عن شوءونها وهم على اطلاع تام بما يجري في العالم من الحوادث وما ذلك إلا لأنهم على اتصال بالعالم الخارجي ولو استطيع اخراج البلاد العربية من عزلتها وجعلها على اتصال بالعالم الخارجي لزال كثير من تعصبها وتحزبها الديني

زواج الملوك



صورة الأميرة استريد الاسوجية والأمير ليوبولد ولي عهد بلجيكا اللذان اقترنا حديثا وعقد قرانهما مدنيا في استوكهولم عاصمة اسوج ودينيا في بروكسل عاصمة البلجيك واقيمت لهما الحفلات الباهرة والأمير كاثوليكي والأميرة برتستانية

وإسوج اليوم ارقى المالك الأوروبية لا يوجد فيها أمي قط ونقل أن الحكومة باعت السجون لأنه لم يبق من حاجة إليها والبلجيك هي التي اجتاحتها المانيا في زمن الحرب ودكت حصونها واهمها حصون انفرس المصنوعة من الفولاذ



بريد القراء

فتحنا هذا الباب الجديد لنثبت فيه بعض ما يرد الينا من كتب القراء الكرام عما به نفع وفائدة وليكون صلة وصل بيننا وبينهم

قدح من اقداح الجنة

جاءنا من الشيخ علي الشرقي النجفي وهو من شعراء العراق الأفذاذ والذي ثبت مع العرفان من اصدقائه القدماء العراقيين وما احلى الثبات قال حفظه الله

ولاء واحترام من اخ قريب بعيد .

تناولت الجزء الأول من عرفاننا الجديد فكان قدحاً من اقداح الجنة اغترف غرفة من نهر الخمر وغرفة من نهر اللبن وغرفة من نهر العسل المصفى لذة للشاربين من المؤمنين الذين آمنوا بأحمد حقا : إن هذا الجزء يمثل الاختمار والنضوج في مدة اثنتي عشرة عاما ذلك العمر الأدبي الذي مرّ على العرفان ولي طمع ورجاء أن يطرد العرفان في سيره ويبقى هذا اليراع في يدي حتى ادبج قصيدة أو مقالا بعيد العرفان بعد خمسين عاما واذا اخترمني الأجل فتحتفل روحي مع المحتفلين ودم عزيزي بنشاط « امتع الله العرفان بطول بقائك وصادق ودك واخائك، ودم واسلم » «اذا سلمت فكل الناس قد سلموا »

سلاطين باشا

وجاءنا من الأستاذ امين الحسن احد اساتذة كلية غوردون في الخرطوم «السودان» ما نصه بعد اطراء لا مجال لذكره

الطقس هنا جميل للغاية هذه الأيام فلا هو حار ولا بارد لقد زار الخرطوم منذ خمسة ايام سلاطين باشا النمسوي الذي كان حاكما إحدى ولايات السودان ووقع اسيرا في الحركة المهدية ثم فر هارباً إلى مصر وعاد مع الحملة الانكليزية المصرية سنة ١٨٩٨ التي افتتحت السودان وعين مفتشا عاما لحكومة السودان حتى سنة ١٩١٤ وعمره نحو سبعين سنة وله كتاب في الانكليزية السيف والنار في السودان يبحث عن الثورة المهدية وحالته في الأسر وفراره وهلم جرا

العرف الطيب

وجاءنا من محمد افندي عبد الرسول فقيه من مهاجري قرية الريحان في الارجنتين

كنت سابقا ارسلت لكم حوالة بمبلغ اربع ليرات انكليزية والآن مقدم لكم

حوالة بقيمة ثلاث ليرات انكليزية استلمتهم من ثلاثة مشتركين كنت طلبت لهم المجلة ولقد دفعوا عن كل طيبة خاطر ولسان كل منهم يقول انه اشتراك زهيد تجاه عملكم واتعابكم في سبيل الترقي والعمران الأدبي وتأييد الناشئة العربية اثابكم المولى ومهد لكم طرق النجاح والإقبال

لمجلة العرفان عرف طيب

نثرا ونظما خالطته نقول

أنعم بها وبأحمد الزين الذي

زين الكلام بسبكه معسول

اريحية مهاجر كريم

وجاءنا من محمد افندي قاسم (عرمتا) المهاجر في الارجنتين ما نصه

حبا بمبدئكم القويم وجهادكم الوطني الذي تضحون لاجله اوقاتكم بعرفانكم المجيد. ولكي لانكون محرومين من الاطلاع دائما على مايحتويه العرفان ومناصرة لها نقدم لكم هذه القيمة الزهيدة اربع ليرات انكليزية فتفضلوا بقبولها وسجلوا إسمنا بين اسماء المشتركين وأؤمل من جنابكم أن تنشروا عن لساني في مجلتكم الغراء شكري وامتناني من صديقنا وكيلكم الشيخ حسن محمود فقيه. وارسلوا العرفان لعرمتا هدية مني سنة كاملة للشيخ محمد علي محمد موسى ولكم وافر تحياتي وجزيل احترامي

﴿ العرفان ﴾ بينا نرى هذا الشهم الكريم وامثاله يندفعون لنصرة العرفان ومؤازرته إذا بنا نرى بعض المهاجرين يغمطون حق العرفان ويتنامون عن اداء حقوقه المشروعة ويتعبون الوكيل في التحصيل مع أن العرفان لا ترسل إلا لمن يطلبها رأسا أو يطلبها له الوكيل ولعلهم يفيقون من رقادهم ويؤدون ماعليهم للعرفان من حق سابق ولاحق وربك لا يضيع اجر من احسن عملا

عاطفة تلميذ

وجاءنا من حسن افندي فريز من طلاب تجهيز السلط هذه الأبيات التي ننشرها تنشيطا له

ألا ياحظ مالك لا
تزور محبك الداني

وقد آليت انك من
اخصائي واعواني

رأيت سعادة الأوطا
ن في علم وعرفان

فلم لا اجتلي العرفا
ن كي تسعد اوطاني

ففي العرفان لي ولها
الى العز طريقان

وقد اقسمت اني لا
اصرح ضد وجداني

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

الكتاب الذهبي

ليوبيل المقتطف الخمسيني

مرّ على مجلة المقتطف خمسون عاما (١٨٧٦–١٩٢٦) وهي تجاهد وتجالد في سبيل تثقيف العقول وتنوير الأذهان ونشر نور العلم والعرفان في الأقطار العربية حتى أن كثيرا من نبغاء منوري الأمة العربيه يرجع الفضل في تثقيف عقولهم لمجلة المقتطف التي اصدرها في بيروت اولا الدكتور يعقوب صروف والدكتور فارس نمر ثم انتقلا بها إلى مصر وقد تخصص لها الأول فنالت مكانا عليا وكانت هي المجلة الوحيدة في اقطار العالم العربي التي تنقل علوم الغربيين للشرقيين وما زالت الوحيدة في مباحثها العلمية النافعة فلا غرو إذا قام جماعة من علية القوم واقاموا حفلة لهذه المجلة بمناسبة مرور خمسين ربيعا على صدورها وجمعوا ما قيل من نثر ونظم في كتاب ضخم جاء في ٢٤٠ صفحة بحجم المقتطف وقد اهدته ادارة المقتطف لمشتركيها فكان من احسن الكتب التي جمعت طائفة كبيرة من النثر الجزل والشعر الفحل وقد أسفنا جدا لعدم اشتراكنا في هذا الواجب الأدبي و إن ذكر للعرفان في الكتاب كلمة طيبة لأن البلاد كانت في ثورة فظننا وبعض الظن إثم أن اليوبيل يؤجل لوقت آخر أنسب بيد أن القائمين به كل منهم من ينطبق عليه مقال القائل

إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه
ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولو اردنا أن نلتقط من دراري النثر الذي قيل في ذاك اليوبيل لانتثرت تلك الدراري لكننا ننظم في هذا السلك بعض ما قيل من الشعر العالي

قال خليل مطران من قصيدته

أنشأتماها للعلوم مجلة
كسيت بدائعها فنون جمال
سهرت عيونكما على اتقانها
فمن السطور بها سواد ليالي
ومن المداد دم اريق وان بدا
متنوع الألوان والاشكال

وقال حافظ ابراهيم في مطلع قصيدته

شيخان قد خبرا الوجود وادركا
ما فيه من علل ومن اسباب
واستبطنا الأشياء حتى طالعا
وجه الحقيقة من وراء حجاب

خمسون عاما في الجهاد كلاهما
شاكي اليراعة طاهر الجلباب
لا تعجبوا إن خضبا قلميهما
وبياض شيبهما بغير خضاب
فلكل حسن حلية يزهى بها
وأرى اليراعة حلية الكتاب

وقال في وصف المقتطف

وترى تهافتنا عليه وحرصنا
فتخال فيه مقاعد النواب

وقال شوقي من قصيدته

يوبيل المقتطف اشتغلت
ارجاء الأرض به صحفا
أقطار الضاد به لهجت
ولسان الشرق به هتفا
بغداد من الجسر التفتت
والشام ولبنان انعطفا
وكفى بالعلم لحامله
شأنا ولخادمه شرفا

وقال الزهاوي من قصيدته

جلت حقائق في الاكوان تكتبها
للقارئين بأيد ليس ترتجف
واشجع الناس كل الناس في نظري
ذاك الذي قلبه في الحق لا يجف
ما زال للصدق ميالا بفطرته
وإن اشاح أناس عنه وانحرفوا
يبدي الحقيقة للأقوام عارية
وإن اهانوا وإن سبوا وإن قذفوا

وقال الشيخ سليمان ظاهر من قصيدته

قامت على تكريم مضطلعين في
آثار حيي يعرب ونزار
و إذا رعت حقيهما فلطالما
نشرا عن الفصحى حديث بهار
شدا لها ازر البيان ونافحا
عنها بأمضى من شبا البتار
مشيا على سنن الفضيلة جهبذي
علم وحلم راسخ ووقار
إن جاوزا السبعين من عمريهما
فشباب عزمهما قرارة نار
الفرقدان هما لصدق أخوة
والفرقدان لظلمة ونهار

وقال ايليا ابو ماضي من قصيدته

ابناء مصر الناهضين تحية
كودادكم ان لم اقل كودادي
من شاعر كلف بكم وبأرضكم
ابدا يوالي فيكم ويعادي
ان تكرموا اشيخ الصحافة تكرموا
أسنى الكواكب في سماء الضاد

وقال الكاظمي من قصيدته

كل يرتل آية عظمت بذكر المقتطف
خمسون جازتها سنو ه يهز سالفها الخلف
بحر ولكن كله درر لعقد أو شنف

وقال الشيخ اسد الله صفا قاضي الشيعة في صيدا من قصيدته ولا نبالغ اذا قلنا أنها أحسن ما قيل

باحروف السود في افق النهى

بزغت بدرا ابى الا التماما

حبذا سود سطور كالدجى

لم تلد غير الذي يجلو الظلاما

* * *

من ياشرق على إشراقها

لك في أفق النهى خمسون عاما

لم تزل تنحو بك النحو الذي

لم تدع عذرا لمن فيك تعامى

فمتى ترعى لأم برة

في قبول النصح ياشرق ذماما

ومتى تذكر عهدا ماضيا

كنت فيه لبني الدنيا إماما

فنتمنى أن يحتفل الشرق بعيد المقتطف الماسي

درر الحكام

شرح مجلة الأحكام

مجلة الأحكام العدلية لها شأن كبير في القضاء ولا يكاد يستغني عنها قاض أو محام أو متشرع وافضلها ما شرحه علي حيدر بك الشهير الذي تقلب في عدة وظائف في عدلية الأتراك آخرها وزارة العدلية العثمانية وكان مدرسا للمجلة في الأستانة وقد عرب هذا الشرح رصيفنا المحامي السيد فهمي الحسيني صاحب مجلة الحقوق وقد طبع الجزء الأول على نفقة سواه لذلك لم يهد الينا وقد وصلنا الجزء الثاني وهو من المادة ٤٠٤ إلى المادة ٦١١ وكلها في الإيجار وقد جعل المعرب ثمن الجزء الأول ٤٠ قرشا مصريا وثمن هذا الجزء (الثاني) ٢٥ قرشا وهما معا مجلدان ب ٧٥ قرشا وجاء هذا الجزء ب ٢٤٠ صفحة كبيرة وقد طبع بمطبعة الحقوق بيافا سنة ١٣٤٥ فجاء بطبع وورق نظيفين وتعريب صحيح فنشكر المعرب غيرته وهديته ويطلب من مجلة الحقوق في يافا

مملكة جهنم والخمر

الفيلسوف تولستوي الروسي من اشهر فلاسفة هذا العصر وله في الإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كلمات طيبات وقد اتى في كتابه هذا على ماأثره المسيح عليه السلام من الآثار الحسنة في المجتمع البشري ووصف طرق الخير والشر وجعل ذلك بشكل رواية وختمت برسالة له في الخمر واضرارها جاء في بدايتها أن الأراضي التي تزرع تبغا وعنبا وشعيرا لو زرع مكانها حنطة لتغذى بها جميع فقراء العالم وضرب لذلك مثلا قديما أن ناسكا دخل الشيطان لصومعته وخيره بين فعل ثلاثة منكرات القتل أو الزنى أو السكر فاختار السكر لأنه لا يضر بالناس لكنه لما سكر ارتكب الزنى والقتل فانغمس بالشرور الثلاثة واتى بأدلة كثيرة على اضرار الخمرة لا يجهلها عاقل وختم الكتاب بمبادئ تولستوي وهي

(اولا) حب الله من كل نفسك وحب قريبك كذلك ولا تهن أحداً واجتهد بأن لا تحرض احدا على فعل الشر لأن الشر يتولد من الشر

(ثانيا) لا تنازل النساء ولا تهجر المرأة التي اتحدت بها لأن هجر النساء وتغييرهن يحدثان الفساد في العالم

(ثالثا) لا تحلف بشيء ولا تعد بشيء لأن الانسان بكليته تحت سلطة الله والناس لا يجنحون الى الاقسام الا مدفوعين اليها بالاعمال والنوايا الشريرة

(رابعا) لا تقاوم الشر واحتمل الاهانة واعمل اكثر مما يطلبه منك الناس . لا تحاكم احدا ولا تدفع نفسك للمحاكمة والانسان إذا مال للانتقام فإنه يعلم الناس ان يحذوا حذوه وينسجوا على منواله

(خامسا) لا تفرق بين مواطنيك والغرباء لأن جميع الناس من مصدر واحد

وقد عربه رصيفنا سليم افندي قبعين صاحب مجلة الأخاء المصرية عن الروسية وهو ضليع فيها وتمتاز مجلته الراقية بكثرة معرباتها عن هذه اللغة وقد اهدى الكتاب لقراء مجلته بعد طبعه الطبعة الثانية بطبع وورق جيدين فنثني على همته الشماء

مشاهد الحياة

ديوان شعر لاسكندر افندي الخوري البيتجالي حوى مواضيع منوعة وهذا هو الثالث من دواوينه (١) وقد جاء في ٣٠٤ صفحات بطبع وورق جيدين وقد طبع في بيت المقدس سنة ١٩٢٧ مع انه وصلنا قبل نهاية سنة ١٩٢٦ بشهر واحد بنفقة حنا افندي ميلاده رئيس بلدية بيت لحم وثمن النسخة عشرون قرشا مصريا

مكتبة زيدان العمومية

سارت هذه المكتبة شوطا بعيدا في الرقي وحسن المعاملة وقد ضمت بين جنبيها كتبا منوعة قيمة وخفضت من اسعار بعض الكتب تخفيضا محسوسا وقد اصدرت قائمة كتبها لسنة ١٩٢٧ وترسل لمن يطلبها مجانا وعنوانها مكتبة زيدان العمومية بشارع الفجالة نمرة ٦٢ بمصر

فهرس المكتبة العربية

اصحاب هذه المكتبة السادة عبيد اخوان ممن لهم ذوق سليم في اقتناء الكتب النافعة

وقد أصدروا فهرس مكتبتهم لسنة ١٣٤٥ = ١٩٢٧ يرسل لطالبه مجانا والمكتبة بشارع الاستئناف بمصر وسوق الحميدية بدمشق

---

(١) للكامل وهبه سليمان شعيب من قرية الشرقية ثلاثة دواوين ايضا ١ الحماسيات (مطبوع) ٢ إشعة الحكمة!!! مخطوط ومطبوع ٣ بيرقات شعيب ليس له نهاية

نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

انشتين والنشاشيبي

لقد اطلع قراء العرفان على ما اظن على حادثة انشتين العالم الرياضي الألماني الشهير وصاحب النظرية النسبية المشهورة باسمه مع احد بائعي الخضرة في المانية . وذلك أن انشتين قد غلط مع الخضري بحسابه عندما اراد أن ينقده ثمن ما ابتاعه منه من الخضرة فالتفت اليه الخضري وقال له : يظهر لي ياسيدي أنك جاهل في علم الحساب .

فكم تشبه هذه الحادثة بحادثة مثلها جرت حديثا للاستاذ اسعاف النشاشيبي وهو اديب فلسطين الكبير واحد علماء اللغة العربية المدققين وذلك أنه كان يوما عائدا مع صديقه الأستاذ سعيد الصباغ من عكا الى حيفا على سيارة خاصة . وعند وصول السيارة إلى ساحة الوقوف في حيفا اوقف السائق سيارته فقال الاستاذ النشاشيبي الى السائق : خذ بنا الى فندق نصار . فجاوبه السائق : انني مضطر الى العودة سريعا الى عكا . وكأن الاستاذ النشاشيبي لم يسمع كلام السائق المضجة التي حواله فكرر كلامه للسائق : خذ بنا الى فندق نصار فما كان من السائق إلا ان التفت الى الاستاذ النشاشيبي وقال له : (يظهر لي ياسيدي أنك لا تفهم العربية)

اشعب والجارية

قال اشعب جاءتني جارية بدينار وقالت هذا وديعة عندك فجعلته بين ثني الفراش فجاءت بعد أيام وقالت : بأبي أنت الدينار فقلت ارفعي فراشي وخذي ولده فإنه قد ولد وكنت قد تركت إلى جنبه درهما فأخذت الدرهم وتركت الدينار وعادت بعد ايام فوجدت معه درهما آخر فأخذته وفي الثالثة كذلك وجاءت في الرابعة فلما رأيتها بكيتُ فقالت مايبكيك فقلت مات دينارك في النفاس فقالت وكيف يكون للدينار نفاس ؟ قلت : يافاسقة تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالنفاس

الابريق كل شيء

كان عند بعض الفضلاء خادمة مهما قال لها احضري لي لاتحضر سوى الابريق ولعلها كانت طرشاء . فقال لها مرة احضري علبة الكبريت ودخل بهو داره ليشعل

الضوء والظلام مرخ سدوله فجاءت الخادمة وقالت خذ فرفع ذيل جبته لئلا تمس يدها يده وقال لها ضعيها هنا وهو يحسب انها احضرت الكبريت فوضعت الابريق فكسر وسال الماء عليه

العمى لا يمنع المنادمة

بلغ ابا العتاهية أن المتوكل يقول : اولا عمى ابي العتاهية لاستكثرت منه فقال قولوا لأمير المؤمنين : إن كان يريدني لرؤية الاهلة ونظم اللآلئ واليواقيت وقراءة نقوش الخواتم فأنا لا اصلح لذلك وإن كان يريدني للمحاضرة والمذاكرة والمسامرة فناهيك بي فانتهى ذلك إلى المتوكل فضحك منه وامر بإحضاره فحضر ونادمه

ولادة مضبوطة

سئل بعضهم عن مولده فقال : ولدت رأس الهلال للنصف من رمضان بعد العيد بثلاثة ايام فاحسبوا الآن كيف شئتم

الشعبي والحمال

مر بالشعبي حمال على ظهره دن خل فلما رآه وضع الدن وقال : ما كان اسم امرأة ابليس ؟ فقال الشعبي : ذاك نكاح ما شهدناه

معاوية وابن العاص

قال عمرو بن العاص لمعاوية إني رأيت البارحة في المنام كأن القيامة قد قامت ووضعت الموازين واحضر الناس للحساب نظرت اليك وأنت واقف قد الجمك العرق وبين يديك صحف كأمثال الجبال فقال معاوية فهل رأيت شيئا من دنانير مصر

الجاحظ والأمرأة

حكى الجاحظ قال ما اخجلني قط إلا امرأة مرت بي إلى صائغ فقالت له اعمل مثل هذا فبقيت مبهوتا ثم سألت الصائغ فقال هذه امرأة أرادت أن اعمل لها صورة شيطان فقلت لا أدري كيف اصوره فأتت بك إلي لأصوره على صورتك

ابن المهلب والفرزدق

حبس الحجاج يزيد بن المهلب على خراج واجب عليه مقداره مائة الف درهم فجمعت له وهو في السجن فجاءه الفرزدق يزوره فقال للحاجب استأذن لي عليه فقال إنه في مكان لا يمكن الدخول عليه فيه فقال الفرزدق إنما أتيت متوجعا لما هو فيه ولم آت ممتدحا فأذن له فلما ابصره قال

أبا خالد ضاقت خراسان بعدكم ... وقال ذوو الحاجات اين يزيد

فما قطرت بالشرق بعدك قطرة ... ولا اخضر بالمروين بعدك عود

وما لسرور بعد عزك بهجة ... وما لجواد بعد جودك جود

فقال يزيد للحاجب إدفع اليه المائة الف درهم التي جمعت لنا ودع الحجاج ولحمي يفعل به ما يشاء فقال الحاجب للفرزدق هذا الذي خفت منه لما منعتك من

دخولك عليه فأخذها وانصرف

الشعرور والحنتور

رأى بعض الظرفاء الشعرور المشعور يركب الحنتور المهجور الذي يجره كديش الناعور فأنشد

وكم راكب في المركبات تجره
ولو تنصف الأيام كان يجرها

ورآه يتقرب من ابيه بعد ما كان يخجل فيه فأدرك السر حالا وقال لأجل إن يحمله الطنبور أو (الزمور)

الشيخ رشيد والمكاري

جل افراد الأسرة الخازنية حاضرو النكتة لطيفو المعشر ومن اخفهم روحا واشهرهم بالنكات والطرائف الشيخ رشيد الخازن واتفق له مرة أنه اراد بيع حمار عنده فاتصل الخبر بأحد المكارين فجاء لبيت الشيخ وكان واقفا عند الباب فقال له ياشاب سعادة القائمقام هون يعني الشيخ رشيد فقال له (ايش بدك منو) قال له بدي شوف الحمار فهداه للحمار وكان يرعى في الجنينة وبعدما جربه نحو ربع ساعة وافقه فركبه وجاء فالتقى ببعض المارة ممن كان يعرفهم فأخبره عن عزمه على مشترى حمار القائمقام وان هذا الشاب هداه اليه فقال له يخرب بيتك هذا القائمقام فترجل وجر الحمار وراءه فسأله الشيخ رشيد قائلا عجبك الحمار فأجابه المكاري إن ما عجبني الحمار بتعجبني سعادتك فأحنى الشيخ رشيد ظهره وقال للمكاري تفضل اركبلك شقلي

النشيد الوطني في لبنان

كانت الحكومة اللبنانية أعلنت في الصحف طالبة من الشعراء نظم نشيد وطني للجمهورية اللبنانية ذات الوزارات والشيوخ والنواب والسيارات فنظم الشعراء عدة انشودات واراد المنذر أن يكون السبق في هذه الحلبة لرشيد بك نخلة وكان ذلك ولما رأى احد الظرفاء الأميين أن دولة يهاجر ابناؤها لبلاد كولمبوس حتى تكاد تخلو من سكانها لضيق العيش فيها وتهتم حكومتها في وضع نشيد لها من جملة المهازل التي تمثل على مسرح هذا الوطن فزار هذا الأمي جريدة الوطن (١) ودفع اليها هذا النشيد الجدير بالجائزة لأنه مطابق للحال قال

إلى البرازيل الى البرازيل يابني لبنان
إلى السنغال إلى السنغال كلنا اخوان
إلى واشنطون أقفلت بابها ياحرام الشوم
وكذا الارجنتين بينت نابها مثل سن الثوم
إلى البرازيل دبروا الشنتات واركبوا الابحار
إلى الامازون احملوا الكشات ياديوك الفار

(١) بمناسبة ذكر جريدة الوطن نقول إن هذه الجريدة كانت تأتينا مبادلتها بانتظام وانقطعت عنا فجأة فنبهنا ادارتها فأعادتها اياما قليلة ثم قطعتها فماذا عسى ان نقول للرصيف وهو نقيب الصحافيين وماعذر الأحوال التي كانت تأتينا على عهد البدوي وانقطعت على عهد سيف !!!

العميد في بلاد العلويين



زار مؤخرا العميد الموسيو بونسو اللاذقية وبلاد العلويين وترى هنا رسمه عند مدخل دار الموسيو شوفلر حاكم العلويين

« وهذا الرسم ورسم مأدبة المطران وطاغور مستعارة من رصيفتنا الأحرار المصورة التي نشكر لها حسن صنيعها »



رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها تكون معربة او غير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

بيت يمشي *

كان لشارانسه (Charancé) زقاق طويل وجميل للغاية امام بيته في آنجو . وكان في هذا الزقاق بيت فلاح .

فلم يقدر شارانسه ولا ابوه (باية وسيلة) ان يجبرا ذلك الفلاح على ان يبيعها البيت مهما قدما له مقابله فتحير شارانسه في امره وترك المسألة زمنا طويلا دون ان يبحث فيها . وفي النهاية عندما يئس من ذلك الكوخ الحقير الذي كان يحجب عنه المناظر البديعة ويحرمه لذة التنزه في زقاقه الجميل ، عزم على ان يلعب دور شعوذة وخدعة . . .

كان الفلاح صاحب هذا البيت خياطا بسيطا يمارس مهنته عندما يجد من يستأجره و كان في بيته وحيدا بلا زوجة ولا اولاد فاستحضره شارانسه وقال له انه (اي شارانسه) مطلوب الى البلاط الملكي . وعليه ان يذهب في اسرع وقت ويلزمه بذلة لخادمه فتساوما واتفقا ، غير ان شارانسه وضع شرطا هو : بما انني اخاف من تأخيرك وإبطائك في انجاز البذلة فلا اريد ان تخرج من بيتي قبل انهاء الشغل . واتعهد اليك بالمنامة والأكل وادفع الك الأجرة قبل خروجك من عندي . فقبل الخياط هذا الشرط وشرع في الشغل .

وفي اثناء الشغل جاء شارانسه بمهندس فأخذ رسم بيت الفلاح بدقة تامة ورسم الجنينة والأمتعة داخل البيت وضبط موضع الاواني والأدوات كلها . ثم جاء بفعلة فاقتلعوا البيت من الأساس وحملوا كل ما كان فيه وركبوه ثانية على بعد اربع غلوات في جانب الزقاق . ثم وضعوا الأمتعة والأواني في مواضعها كما وجدوها .

ثم مهدوا ونظفوا الزقاق حيثما كان البيت قبلا حتى انه لم يعد يرى اثر له . أنجز كل هذا الشغل قبل ان ينجز الخياط شغله

وفي النهاية تم شغل الطرفين فأشغل شارانسه ضيفه الى ان اظلم الليل فدفع له الأجرة فخرج من عنده مسرورا .

سار الخياط في الزقاق . . وللحال وجده طويلا . فشعر انه تجاوز المكان فرجع متلمسا متجسسا فلم يجد بيته ابدا ولم

* معربة عن الفرنسية

يفهم حقيقة الأمر .

مضى الليل وهو على هذا الحال وطلع النهار ولم يرَ شيأ . ففرك عينيه . . وظن اخيرا ان الشيطان قد أضله واختطف بيته

وبينا هو في ذهاب واياب شاهد على مسافة بعيدة في الزقاق بيتا يشبه بيته كتشابه نقطتي ماء فلم يصدق بأن هذا بيته ولكن (كثرة الغلبة) جعلته يذهب الى حيث هذا البيت مع انه لم يكن يرى قط بيتا في هذا المكان وكلما اقترب كان يظهر له ان هذا بيته وليتأكد صحة زعمه سحب مفتاحه فتح الباب ودخل فوجد كل شيء في مكانه تماما كما كان يعهده . فكاد يغمى عليه من شدة العجب والانذهال .

واقتنع بأن هذا لاشك مكر ساحر مشعوذ

غير ان قهقهة القصر والقرية «١» اعلمته حقيقة السحر فحنق واستشاط غضبا اراد ان يشتكي ويطلب من الحاكم انصافه ولا من سامع فصار موضوع السخرية والضحك في كل القرية .

وبلغ الملك هذا الخبر فضحك ايضا . . .

بهذه الوسيلة تخلص شارانسه من بيت هذا الفلاح وجعل زقاقه متنزها . ا ه .

ليت شعري وهل تمشي البيوت ؟ ؟ ومن ذا الذي يجعلها تمشي ؟ نعم تمشي بيوت الضعفاء ويد القوة تجعلها تمشي بل تقتلعها وترمي بها حيث شاءت غير مبالية بما يحل باصحابها !

هو ذا حال الضعيف كان ولا يزال ألعوبة في يد القوي يفعل به ما يريد أو زورقاً في بحر الحياة المختبط الهائج تتقاذفه أمواج الأهواء والغايات وتطرحه حيث تشاء .

مسكين هذا الفلاح ! خدع ونقل بيته . فغضب وقام وقعد واشتكى فلم تسمع شكواه ولماذا ؟ لانه ضعيف . .

كان معه الحق بان يحتج على هذه الخدعة ولم ينصف ! . . لانه ضعيف ! سمع الملك بالقصة فضحك على هذا المسكين لانه مسكين ! . . . ورفع صوته الى الحاكم طالباً الانصاف فصم الحاكم اذنيه . لماذا ؟ لأن ذلك الفلاح ضعيف ليس له من ينصره ويتوسط له

جميلة هذه القصة لانها تعلمنا . فلا حول ولا قوة الا بالله ! اللهم انصر هذا الفلاح (الضعيف) لان معه (الحق) واجعل صوته مسموعا لدى السلطة كي تجبر شارانسه على ان يرجع له بيته الى مكانه الأول . (ويعطيه العطل والضرر !)

اللهم اجعلنا نساعد الضعيف ولا ندوسه لنيل مأربنا وقدر للضعفاء ان يتحدوا فيظهروا من الضعف قوة ليدافعوا عن حقوقهم . . واهدنا سواء السبيل

صور　　　　راشد خليل

(١) اي ان شارانسه كان يقهقه من قصره استهزاء بهذا المسكين كذلك اهل القرية كانوا يضحكون ويسخرون من حيرته وارتباكه (المعرب)

أهم الأخبار والآراء

نشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

الماء والكهرباء في صيداء

صيداء مدينة قديمة، ذات مجد أثيل، كانت عاصمة فينيقية من قبل وعاصمة الأمير فخر الدين المعني من بعد ومركزا للإيالة وثغرا بحريا لتصدير التبغ والحرير وكان بينها وبين باريس صلات تجارية لأنه سكنها اربعون تاجرا فرنسيا ردحا من الزمن وقد اشتهرت في القرون الأولى بزيتونها كما اشتهرت منذ قرن في ليمونها الممتاز ومنذ عشر سنين في ثمر الدنيا اللذيذ. أما من الأسف أن نرى هذه المدينة القديمة تأخرت عن ذي قبل في زمن الاحتلال بينا نرى بيروت وهي على مسافة اقل من خمسين كيلو مترا عنها تتقدم الفينة بعد الفينة التقدم السريع المدهش وحيفا تسير السير الحثيث وما ذلك إلا لوقوعها بين بيروت وفلسطين وإهمال اولي الأمر لها إهمالا اخشينا معه أن تحسب غير موجودة فهل محيت من خريطة العالم؟ ذلك ما نسأل عنه ولا نرى مجيبا

الماء من أهم ضروريات الحياة ووجوده في بلد يزيد في قيمة عقاراتها واملاكها وقد كانت صيداء لعهد غير بعيد تزهو على قريناتها لأن بها من مدة مديدة ماء جر اليها من نهر الباروك وهو معروف بعذوبة مائه وخفته بيد أنه جر بأقنية مكشوفة فملئت بطريقه من انواع الأقذار والأوضار فانقلب الأمر إلى ضده واصبح غير صالح للشرب ولو وقف الأمر عند هذا الحد لهان الخطب وإن جل بل أن المياه الموزعة على البلد غير كافية ومن امتلك ماسورة من المياه لا يصله نصفها وقد يكون له الحق بماسورة فيأخذ ماسورتين بل بعضهم له ماسورة فيأخذ خمسة وللماء لجنة لاتبدئ ولا تعيد ولو رويت لك عن حالة الماء في صيدا صيفا وانقطاعها وسرقتها اياما كثيرة وقطعها اغلب ايام الشتاء لاستغربت وتعجبت وقلت على الماء العفاء واين لجنة الماء والبلدية والحكومة أهن في يقظة أو منام. ولا أبالغ إذا قلت أن صاحب الماء في صيداء يدفع في سبيل تصليحها ما يدفعه البيروتي مثلا أجرة لمائه المتصل الصافي كالزلال

إذا كانت لجنة الماء عاجزة عن اصلاح هذا الخلل والبلدية قاصرة أو مقصرة عن

إزاحة هذه العلل أما يجدر بالحكومة وإن شئت فقل بالمحافظ والمفتش الإداري أن عدا يد المساعدة ويسعيا السعي الحثيث في تصفية الماء الحاضرة على نحو ما بيروت أو استجلاب ماء غيرها تصلح للشرب وهذه تبقي المسقي ليكون لهما في هذا البلد أثر طيب يسجله لهما التاريخ بعداد الشكر والثناء. أما من العار أن تسبق النبطية صيداء بعد ما كانت تشرب الماء العكر وتلاقي الألاقي في سبيله فتصبح وماؤها عذب زلال زائد عن حاجتها ويقوم بذاك العمل الكبير فرد وعندنا لا يقوم به أفراد وكذلك شأن صور الضيقة بسكانها ومكانها أصبح الماء بها جاريا أو ما ينبغي أن نعالج هذا الامر الحيوي من وقت لآخر لعلنا نصل إلى نتيجة مرضية

أما الكهرباء فهي من الأمور الكمالية التي كادت أن تكون حاجية والنور جوهري في الحياة ومن سار في الظلام يضل وقد كان من حسنات البلدية الحاضرة تسهيل السبيل لإيجاد الكهرباء في صيدا لكن مع الأسف لم ينظم هذا المشروع المهم مع أنه مضى عليه زهاء ثلاث سنين فإنك ترى اغلب الليالي مدينة صيداء في الداخل والخارج في ظلام دامس ولعل الشركة الجديدة تكفينا مؤنة هذا الأمر وتنار البلدة نورا ساطعا لا انقطاع له ويأخذ اهل البيوت حاجتهم فنقول أنه اصبح عندنا ولله الحمد كهرباء فأين الماء والى من المشتكى

إلى الماء يسعى من يغص بريقه
فقل أين يسعى من يغص بماء

طاغور الشاعر الهندي في مصر



ربندرات طاغور شاعر وثني هندي نال مقاما ساميا في عالم الأدب وأعجب بشعره وحكمته العجم والعرب، واصبح له مكانة عالية في الغرب والشرق ويكفيك انه لم ينل جائزة نوبل وهي من اثمن الجوائز العلمية شرقي غيره وقد بلغ الخامسة

والستين من سنيه وزار مصر في هذه الأيام الأخيرة فكان له فيها احتفال شائق جدا وقد اقام له شوقي بك شاعر مصر حفلة في منزله المدعو (كرمة ابن هاني) عطل لأجلها المجلس النيابي جلسته واحر بشوقي أن يحتفل بطاغور لأنه هو شاعر العرب وذاك شاعر الهند ولهذا النابغة عدة دواوين بلغت الثلاثين وقد نشرت له الصحف عدة ابيات معربة وصلوات وآراء فلسفية ربما نشرنا بعضها وآخر ديوان له سماه (بلاقة) أي البستان وقد عربه السيد وديع البستاني وهل لغير البستاني أن يدخل البستان في كل آن وزمان

طانيوس عبده



فجعت الآداب العربية بكاتب غزير المادة وشاعر متفنن واديب خفيف الروح وهو طانيوس افندي عبده

قضى هذا الأديب حياته في إنشاء الصحف بين بيروت ومصر والف عدة روايات وكتب ولا تكاد تجد صحيفة تخلو من نثره أو شعره مكث بعد الاحتلال مدة في مصر ثم هبط بيروت واقام بها عدة سنين ثم هجرها فجأة الى مصر ولم يعد إلى بيروت إلا وهو طريح الفراش فدخل المستشفى وما لبث مدة حتى قضى نحبه ودفن مأسوفا على شبابه الزاهر وادبه الوافر

وها نحن نورد لك هنا بعض شعره الذي ينم عن عواطفه قال في ختام قصيدة

رأيت أني أحب الناس قاطبة
لما تيقنت أن الناس للناس

وقوله في ابنته

وبنيتي ملك وموطنه العلى
بان الحنين اليه من عينيها
اصبحت اخشى أن تطيل الى السما
نظرا مخافة أن تطير اليها

والظاهر أنه كان يتألم من حياته شأن اكثر الناس ولاسيما الادباء مع أن الابتسامة كانت تصحبه اكثر اوقاته

نكد كلها حياتي فهابلا
غني الدهر في حياتي مطلب

وله في حظ المرء قوله

فحظ المرء في الدنيا ثلاث
ولادته وشقوته وموته

وبينا تراه يرى أن الدين اعظم سلوة بقوله

الدين للإنسان اعظم سلوة
بل انه جزء من السلوان

إذا به يقول

فناء بعد موتك ام خلود
وهل عدم مصيرك أم وجود
ولولا الريب ما عزت حياة
ولم يثقل علينا ذا الوجود

والظاهر أنه كان من عشاق بنت الحان

وله في تشبيه الدنيا بها أبيات حسان قال

هي الدنيا كصهباء الخوابي
تجلت في الكؤوس لمن يذوق
فإن تسكر فكل العيش نور
وبعد الصحو فالنور الحريق
فعالج ما شكوت بها إذا ما
أردت البرء من يأس يحيق
وأدمنها معتقة طهورا
فخير الاصدقاء هو العتيق
ومن طلب الخلود وكان مثلي
فليس خلوده إلا الرحيق

اصلحوا القضاء

كتب سائح في رصيفتنا البشير عن سياحته في فلسطين فعدد لفلسطين مزايا إصلاحية عمرانية تشرئب اعناق السوريين للإقتداء بها وما احسن القدوة الحسنة واهم ما جاء في رسالته ما كتبه عن القضاء الفلسطيني قال

الحكومة البريطانية لا تسود البلاد بالقرارات ولا بالمواعيد ولا بالاستبداد ولكنها تضبط كل شيء بالقانون ، الى أن قال : وأنشأت محكمة عدل عليا ومحكمة لتعيين المرجع عند ما تختلف المحاكم على قضية بشأن الاختصاص . ومحكمة العدل العليا هذه تميز القضاء الفلسطيني عن سواه وتذكرنا بأحكام امراء المؤمنين واساقفة الشرق عندما كانوا يجلسون في ظل السنديانات ويقضون بين الشعوب في نصف ساعة وذلك أن من يعتبر نفسه مظلوما بحكم صدر عليه من محاكم فلسطين بداية واعتراضا واستئنافا وتمييزا واصبح مبرما قيد(؟) التنفيذ يلج في(؟) القدس الى محكمة الاستئناف ويقف أمام القضاة رافعا يده وقائلا باعلى صوته ايتها المحكمة انا مظلوم فتسمع دعواه حالا ويتوقف السير في الدعوى الأولى الى أن يتمكن الرجل من عرض ظلامته . ويوقف الحيف عنه وتتحول قضيته الى محكمة تعيين المرجع أو الى محكمة العدل لتنظر فيها مليا وتنصف

أما القانون في فلسطين ولا سيما من حيث العمل به فهو عقل الإنسان دون قلبه صخر في البحر لا يؤثر فيه الهدوء

ولا الأمواج ولا العواصف فهو في كل حال واحد
وللقضاء مهابة عظيمة في فلسطين لأن
القاضي البريطاني لا يخالط الناس ولا يزورهم
الا قليلا ولا يلج المحكمة الا وهو بالزي
القضائي المستعمل منذ العصور الوسطى
يرتديه وقت المحاكمة وهو احمر اللون في
محاكمة المجرمين الذين يحكم عليهم بالاعدام
وبما يقرب من ذلك . فيأتي القاضي الى
المحكمة بالطيلسان الأحمر الطويل وعلى
رأسه عارية من الشعر الأبيض وأمامه
حاجب يحمل العكاز يضرب به الأرض
فيتهيب الناس ويقفون على الجانبين واجمين

هذه نبذة صغيرة مما عليه القضاء في
فلسطين اوردناها في وقت كثر به الضجيج
من القضاء عندنا ولا سيما من الادغام القضائي
الذي يعرقل سير الأعمال مع أن اغلب
القضاة الفرنسيين مدح الناس حسن وجدانهم
وفي تبرئة رصيفنا صاحب جريدة الصباح
الطرابلسية في الدعوى المقامة عليه من
الكولونل بيشون ادل دليل على ما سمعناه
وبين القضاة الوطنيين من نهجوا المنهاج
اللاحب بيد أن القضاء عندنا قد حكم
عليه القضا بقضاة لا يعرفون الطمس من
الخمس وبين قضاة التحقيق من لا يعرفون معناه
فكل ظنونهم اوجلها إن هي إلا رجم بالغيب
تنبئ عن جهل فاضح ولم يتوصلوا لمنصبهم
الرفيع الذي يحكمون به في اعشار الناس
وابشارهم الا بالوساطة المضرة التي كانت
الضربة القاضية على هذه البلاد المسكينة
وكأن بعض الشعراء نظر في عين الغيب الى هذا
القاضي وامثاله فقال فيه

وقاض يجور ما له من مضارع
ولكنه في الظلم اقطع من ماضي
يقولون يقضي قلت لكن بباطل
وقالوا يقص الحق قلت بمقراض

وسنوفي هذا الموضوع حقه في عدد آت ان شاء الله

ازمة الوزارة السورية

كانت اشتدت الأزمة السورية وحصل
تشاد بين الداماد ووزير الداخلية واثق بك
المؤيد وأدت المسألة إلى القيل والقال وانتهت
بفوز الداماد واطلاق يده في تأليف وزارة
جديدة فألفها كما يلي

رؤوف بك الأيوبي للداخلية نصوحي بك
البخاري للزراعة والتجارة رشيد بك المدرس
للأشغال العامة حمدي بك النصر للمالية وبقي
شاكر بك الحنبلي في المعارف ويوسف بك
الحكيم في وكالة وزارة العدلية ولما عاد
الداماد من بيروت لدمشق بشر مستقبليه
بقوله نبشركم ستنال البلاد أمانيها فعسى أن
تكون هذه البشرى قريبة غير بعيدة
لنخلص من مهزلة المواعيد التي طال امرها

العميد الصامت

ما زال العميد صامتا لم يصرح بشيء
مما ينويه ويتم على يده فقد سئمت النفوس
الانتظار ، وطال على الناس الأمر حتى عيل
الاصطبار ، ولو رأوه يجتمع مع مفكري

الأمة والمعروفين بالوطنية لما كان هناك سبيل للتشاؤم بل كان التفاؤل أقرب لكنهم لم يروه مستشيرا إلا الحكوميين وهم لا يعبرون عن اماني الأمة فإلى متى هذه الحال ؟ ويقال إنه متى ذهب الى باريس وعاد منها تنقلب الحالة رأسا على عقب وتنال البلاد قسما وافرا من مطاليبها لكنا نخاف أن ينطبق علينا المثل العامي (بينما يجيء الترياق من العراق يكون المريض فارق) وهل لنا حيلة أو وسيلة غير الالتجاء للصبر ولو كان امر من الصبر

بينما كان العميد مزمعا على زيارة الجنوب والذهاب لدمشق بطريق الجولان إذا به سافر فجأة إلى السويدا عاصمة جبل الدروز ومكث بها ثلاثة ايام ولم يعلم ما صنع هناك وعاد لدمشق ولم ندر هل يقابل الوفود التي ازمعت على مقابلته والادلاء اليه برغبات الوطنيين أم لا يقابل احدا كما اتتنا به الأنباء فانتظروا إنا معكم من المنتظرين

اليمن والعرب

أصبح الكثيرون من العرب اليوم يعلقون آمالهم على الإمام يحيي صاحب اليمن ويترقبون للعرب خيرا على يده بعد ان يهدا امر مملكته ولا يدع لغيره عليها سبيلا ولكن بعد اليمن عن سورية ومصر وفلسطين والعراق وهي الأقطار التي تطلع بنوها للحياة الجديدة واشرأبت اعناقهم لاستقلال البلاد العربية وتخليصها من نير الاستعمار مرددين مقال الشاعر الشاعر

اجرنا من عذاب النير لا من
عذاب النار إن تك مستطيعا
بجمل ذلك الامل صعب التحقيق

وقد جاء في الأنباء الأخيرة ان السيد مصطفى الادريسي وصل لعسير وتحسنت حالة هذه الامارة بعد وصوله ولا يخشى عليه إلا من الامام يحيى الذي تجهز من الايطاليين بالطيارات والذخائر الحربية وقد يؤدي الحال لحرب الإمام مع ابن السعود لأن الاخير يريد ان ينتصر للادريسي إذ ضمن له دفع كل عداء عنه . وليس اليوم اقدر من امام اليمن على دفع الغوائل عن الجزيرة العربية فهل يحقق حفظه الله آمال العرب ام يبقى معتزلا في يمنه؟

اما إيطاليا فقد استفادت فوائد جمة من معاهدتها مع الإمام واصبحت تجارتها هي الرابحة في اليمن فهل يبقى هذا التدخل مقتصرا على الامور الاقتصادية ام يتعداها للشؤون السياسية كما فعل الانكليز في الهند لأن السلام يجر كلاما والكلام يجر عنبا ذاك امر لا نظن وقوعه لأن عين الامام لا تنام عن مصلحة بلاده واليمنيون اشداء متعصبون في دينهم فلنرقب المستقبل بعين يقظة فهو الكفيل بكشف المخبآت وابراز ما كتم من النيات

لبنان

اقرت الحكومة تحويل نقدها للذهب ولو كان ذهبا موجودا لهان الأمر ولكنه ذهب موهوم كل يوم في سعر وقد تألم الموظفون من هذا التغيير ولا سيما بعد ان ذاقوا حلاوة اخذ رتباتهم بنسبة ٣٥٠ قرشا سوريا عن كل ليرة مضاعفة وسيتألم الفلاح والملاك اكثر وتكون مصيبته ادهى وامر ومجلسا النواب والشيوخ يبحثان اليوم في الموازنة ويقرون جل المخصصات على علاتها فلم يحذفوا منها إلا القليل وموقفهم امام الوزارة موقف مريب مع انهم يعلمون ان الحالة ساءت على عهدها الذي كان يرجى ان يكون سعيدا والأغرب من ذلك سكوتهم عن الاختلاسات التي ظهرت في وزارة الصحة فلم يسأل عنها سوى صبحي بك حيدر وكم وراء الاكمة ما وراءها والكل ساكت صامت وحبذا لو رجعوا لرأي عمر بك بيهم والغوا هذه الوزارات والنيابات والمشيخات والمظاهرات الفارغات بيد ان هذه الحالة لا تدوم وكل حال يزول

وليمة المطران



اقام خليل بك مطران المعروف بشاعر القطرين لما زار بيروت هذه الآونة وليمة انيقة لقنصل مصر في بيروت دعا اليها فريقا كبيرا من ارباب الصحف واهل الأدب والفضل وترى في هذه الصورة رامز سركيس صاحب لسان الحال فعادل بك العرب معاون القنصل فالقنصل نفسه فصاحب الوليمة خليل المطران فالشيخ امين تقي الدين فجبران التويني احد اصحاب الأحرار



خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٦١ الأمير عبد الله

عاد سمو الامير عبد الله إلى مقر امارته في عمان بعد ما زار جلالة والده الشيخ الجليل في قبرص والفاه في صحة حسنة

٦٢ التجزئة مضرة

كتب كاتب في جريدة (بتي جورنال) الفرنسية انتقد به مسلك فرنسة في سورية وان تجزئتها البلاد احدثت اضرارا كثيرة أصاب فرنسة القسم الأعظم منها . وفي جريدة (افينير) مقالة ثانية يقول فيها كاتبها أن تسعة اعشار سكان سورية يطلبون الوحدة وان تكون البلاد ملكية عاصمتها دمشق

٦٣ إعدام حسين ابو شقرا

أعدم حسين ابو شقرا في بيروت شنقا وهو المتهم بقتل خمسة في مرج بسري وقد ابدى شجاعة فائقة ولما سئل عما يطلب أجاب أنه يطلب شنق اولاده معه وقال أن كثيرين من القتلة ما زالوا في السجن فلماذا جيء به وحده الى المشنقة وماهذا التفريق بالحكم

٦٤ المستر كراين

المستر كراين هو الذي ترأس اللجنة الويلسنية التي جاءت للاستفتاء سنة ١٩٢٠ وهو الذي جاء للشام ونفي بسببه الدكتور شهبندر ورفاقه إلى ارواد وقد جاء هذه الأيام لفلسطين ونقل انه ذهب منها للشرق العربي فالحجاز وهناك قول انه ذهب لأميركة بطريق العراق وصحبه الدكتور شهبندر صديقه الحميم

٦٥ تصريحات بريان

يقال إن المسيو بريان صرح في مجلس النواب ان فرنسة تعمل لإعطاء اهالي لبنان وسورية نظاما حرا يريدونه ولهم الحق فيه ومهمة فرنسة مهمة تحكيم فقط . هذا القول فمتى العمل وكم سمعنا اقوالا ولم نر اعمالا

٦٦ دار الكتب والآثار

اقفل الفيكونت فيليب دي طرازي مدير دار الكتب والآثار الوطنية اللبنانية هذه الدار وسلم مفاتيحها للموسيو دي ريفي نائب العميد لقلة مرتبات عمالها واحالت الحكومة اللبنانية الفيكونت على المجلس التأديبي ولكن المفوضية توسطت بالأمر واعادت المفاتيح للمدير الذي فتحها فعسى أن تكون انجلت هذه الغمامة وهي غمامة صيف عن فوز الفيكونت طرازي الذي بذل جهودا كثيرة في سبيل المكتبة يستحق عليها المكافأة والثناء

٦٧ جامع أياصوفيا

في الأنباء الأخيرة أن الحكومة التركية تقوم باصلاحات جديدة في جامع اياصوفيا الذي نشرنا رسمه في هذا الجزء

٦٨ اعتقال تاجرين

اعتقلت السلطة السيدين بشير وكمال جبر من تجار بيروت وشبانها لانها وجدت مع احدهما كتبا للشيخ تاج الدين الحسني والشيخ عبد الحميد كرامه من رياض باك الصلح . وقد ارسلتهما إلى القدموس

٦٩ سفر العميد

يقال إن العميد أخر سفره الى آخر شهر كانون الثاني وسيحضر في باريز المؤتمر الذي يعقد في وزارة الخارجية الفرنسية لتقرير مصير سوريا ولبنان النهائي . فهل تلد الحبلى هذه المرة ؟

٧٠ الأحرار

عطلت السلطة جريدة الأحرار لمدة شهر وقد عرفت هذه الجريدة الحرة بجرأتها الذلك نرجو لها عودا قريبا وقيل ان سبب تعطيلها انتقادها لخطة الداماد رئيس الحكومة السورية وقد ابعد مراسلها في دمشق نجيب افندي الريس لبيروت

٧١ ابو هدلان

امتد هذا المرض لبرج البراجنة والمريحان وهو الطاعون البقري فعسى أن تتخذ الوسائط الفعالة لعدم سريانه فإن الابقار حياة هذه البلاد ولا سيما وهذا موسم الزرع نسأله سبحانه اللطف بعباده

٧٢ محمد مارون

رزق مارون بك عبود الوجيه اللبناني غلاما فسماه محمدا وحياه بقصيدة لطيفة جاء فيها

فأمه ما وضعته مسلما
أو مسيحيا ولكن عربي
والنبي القرشي المصطفى
آية الشرق وفخر العرب

فحبذا هذه العواطف الشريفة وحبذا اتحاد ابناء الوطن بقطع النظر عن المذاهب

٧٣ الملاط نائب الصحف

اجتمعت نقابة الصحف البيروتية وقررت ايفاد شبلي بك الملاط نائبا عنها في حفلة شوقي بك

٧٤ حفلة شوقي

جاءنا من مصر نداء عام للعالم العربي مستنهضين الهمم للاشتراك في حفلة شوقي بك شاعر مصر التي تكون في ٢٣ شعبان سنة ١٣٤٥ (٢٥ شباط ١٩٢٧) والنداء من اللجنة التنفيذية العامة لتكريم نابغة الشعر العربي احمد شوقي بك وقد افتتحت خطابها بأن شوقي أخرج ديوانه للناس وهو وحي ثلاثين سنة فلماذا لا توعز الى شوقي أن لا يضن بديوانه على اخوانه الادباء ولا سيما الصحفيين بل لماذا يبخل ناموس اللجنة صاحب كوكب الشرق على بعض رصفائه بالمبادلة ولماذا لا يحث بقية الصحف المصرية على عدم قطع هذه الصلة

وبكل حال فمن البر بالادب ومن اسباب تمكين الصلات بين الأقطار العربية مشاركة هذه اللجنة الناهضة بتكريم شوقي وذلك في الحضور بالذات ان امكن أو ارسال ماتجود به قرائح الادباء من نظم ونثر بهذا العنوان (سكرتير اللجنة صاحب جريدة كوكب الشرق) بمصر

٧٥ لا تعرف النعمة إلا بعد فقدها

امسى الصيداويون هذه الأيام القصار والليالي الطوال يلهجون بذكر عمر افندي الرافعي الذي كان قاضيا للتحقيق في محكمة صيدا (مستنطق) لما كانوا يرون به من سلوك جادة الانصاف واكرام العلم والأدب والسعي لقطع دابر كل خلاف وقد قضت السياسة بابعاد هذا القاضي النزيه عن صيدا واستبداله بغيره

ستذكرني اذا جربت غيري
وتعلم انني نعم الصديق

ولعل من بيدهم الأمر يعيدونه لصيدا وهي بحاجة ماسة له ولأمثاله والعود احمد

٧٦ حنا خير الله

اخترمت المنون الاستاذ حنا خير الله في احدى قرى جبيل وكان رحمه الله من الوطنيين المخلصين الذين يتلهبون غيرة على امتهم ووطنهم وهو عم خير الله خير الله الكاتب السوري المعروف نزيل باريس

٧٧ السيد ابراهيم مرتضى

انشبت المنية اظفارها في السيد ابراهيم مرتضى من اشراف صور وكان صانعا للمبرات محبا للخيرات وله اليد الطولى في انشاء المخازن السبعة التي وقفت لإنشاء مدرسة لذلك كان الأسف عليه عاما وسار في جنازته جمع حافل من صور وقضاها تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

٧٨ اخبار الثورة

خمدت أخبار الثورة هذه الأيام ولم يبق لها ذكر في الصحف السورية وإن كانت الصحف المصرية تخصها بالذكر من وقت لآخر وممن قتل مؤخرا شوكة العائدي الذي قال الجنرال فاليه لأخيه لما رآه يبكيه لا تبك أخاك لأنه مات ميتة شريفة مات موت الأبطال

وقتل مظهر السباعي وجمعة سرسق وفضل الله الهنيدي وغيرهم رحمهم الله جميعا واستسلم نجم باشا الحلبي في جبل الدروز وزين مرعي جعفر في الهرمل

٧٩ ابن السعود

سيتوجه السلطان عبد العزيز ابن السعود الى نجد لحضور مؤتمر الرياض الوهابي الذي يبحث في عدة شؤون ومنها نظام الحكم في المناطق التابعة لنفوذ الوهابيين في جزيرة العرب

٨٠ المطر

أمطرت السماء مطرا مدرارا أحيا الزرع والضرع وحصل منه ري عام وقد بلغ ماهطل من المطر زهاء تسعة قراريط فنسأله سبحانه حسن الختام لأن الأعمال بخواتيمها

فهرس الجزء الرابع من المجلد الثاني عشر من العرفان